

التصوف في الإسلام

شريعة طريقة حقيقة

العدد (٢١٨) السنة ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ

يوليو ٢٠٠٥ - الثامن جنة



• تفسير سورة

النصر

لسماحة شيخ المشايخ



• الاستغاثة

للككتور:

عمر عبد الله كامل

٦٠ ألف حالة طلاق
منها في مصر

حجاب لا نقاب



• د. خائل الفيديو كليب في كل الفضائيات

• العصمة الدولية لشعب الله المختار

د. محمد عمارة

النصوف في عصر العولمة

توشيبا الحارثي

ضمان ١٠ سنين .. متدفعش خلاهم مليم



فلتر بلاتينيوم لامتناس وناح الماكولات يضمن لك راحة ركية للتلاجة طوال الوقت

ساحة ليزر اكبر لحفظ اكل من الماكولات التي تحتاج في تخزينها درجات حرارة منخفضة

بالعربي
فوحة الصغار

STRATEGIES

٢٠٠٨ هـ
الشريف / احمد على عبد الجواد الرفاع

البريد الإلكتروني: ٢٤
البريد الإلكتروني: ٣
البريد الإلكتروني: ٤
البريد الإلكتروني: ٥
البريد الإلكتروني: ٦
البريد الإلكتروني: ٧
البريد الإلكتروني: ٨
البريد الإلكتروني: ٩
البريد الإلكتروني: ١٠
البريد الإلكتروني: ١١
البريد الإلكتروني: ١٢
البريد الإلكتروني: ١٣
البريد الإلكتروني: ١٤
البريد الإلكتروني: ١٥
البريد الإلكتروني: ١٦
البريد الإلكتروني: ١٧
البريد الإلكتروني: ١٨
البريد الإلكتروني: ١٩
البريد الإلكتروني: ٢٠
البريد الإلكتروني: ٢١
البريد الإلكتروني: ٢٢
البريد الإلكتروني: ٢٣
البريد الإلكتروني: ٢٤
البريد الإلكتروني: ٢٥
البريد الإلكتروني: ٢٦
البريد الإلكتروني: ٢٧
البريد الإلكتروني: ٢٨
البريد الإلكتروني: ٢٩
البريد الإلكتروني: ٣٠
البريد الإلكتروني: ٣١
البريد الإلكتروني: ٣٢
البريد الإلكتروني: ٣٣
البريد الإلكتروني: ٣٤
البريد الإلكتروني: ٣٥
البريد الإلكتروني: ٣٦
البريد الإلكتروني: ٣٧
البريد الإلكتروني: ٣٨
البريد الإلكتروني: ٣٩
البريد الإلكتروني: ٤٠
البريد الإلكتروني: ٤١
البريد الإلكتروني: ٤٢
البريد الإلكتروني: ٤٣
البريد الإلكتروني: ٤٤
البريد الإلكتروني: ٤٥
البريد الإلكتروني: ٤٦
البريد الإلكتروني: ٤٧
البريد الإلكتروني: ٤٨
البريد الإلكتروني: ٤٩
البريد الإلكتروني: ٥٠
البريد الإلكتروني: ٥١
البريد الإلكتروني: ٥٢
البريد الإلكتروني: ٥٣
البريد الإلكتروني: ٥٤
البريد الإلكتروني: ٥٥
البريد الإلكتروني: ٥٦
البريد الإلكتروني: ٥٧
البريد الإلكتروني: ٥٨
البريد الإلكتروني: ٥٩
البريد الإلكتروني: ٦٠
البريد الإلكتروني: ٦١
البريد الإلكتروني: ٦٢
البريد الإلكتروني: ٦٣
البريد الإلكتروني: ٦٤
البريد الإلكتروني: ٦٥
البريد الإلكتروني: ٦٦
البريد الإلكتروني: ٦٧
البريد الإلكتروني: ٦٨
البريد الإلكتروني: ٦٩
البريد الإلكتروني: ٧٠
البريد الإلكتروني: ٧١
البريد الإلكتروني: ٧٢
البريد الإلكتروني: ٧٣
البريد الإلكتروني: ٧٤
البريد الإلكتروني: ٧٥
البريد الإلكتروني: ٧٦
البريد الإلكتروني: ٧٧
البريد الإلكتروني: ٧٨
البريد الإلكتروني: ٧٩
البريد الإلكتروني: ٨٠
البريد الإلكتروني: ٨١
البريد الإلكتروني: ٨٢
البريد الإلكتروني: ٨٣
البريد الإلكتروني: ٨٤
البريد الإلكتروني: ٨٥
البريد الإلكتروني: ٨٦
البريد الإلكتروني: ٨٧
البريد الإلكتروني: ٨٨
البريد الإلكتروني: ٨٩
البريد الإلكتروني: ٩٠
البريد الإلكتروني: ٩١
البريد الإلكتروني: ٩٢
البريد الإلكتروني: ٩٣
البريد الإلكتروني: ٩٤
البريد الإلكتروني: ٩٥
البريد الإلكتروني: ٩٦
البريد الإلكتروني: ٩٧
البريد الإلكتروني: ٩٨
البريد الإلكتروني: ٩٩
البريد الإلكتروني: ١٠٠

TOSHIBA

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد «٢١٨» السنة ٢٧ - جماد آخر ١٤٢٦ هـ - يوليو ٢٠٠٥ م

اقرأ في هذا العدد



ساحة شيخ المشايخ



د. رجب البيومي



د. محمد عمارة

- ٤ - صفات المؤمن في القرآن
- ٦ - أمريكا ترفض الاعتذار عن تدين المصنف
- تحقيق: أحمد عطية
- ١٠ - الطلاق يهدد الأسرة المصرية
- ١٣ - جمعية استضافة الزوجات
- تحقيق: صلاح طه
- ١٦ - الحجاب أم النقاب زيا إسلاميا للمرأة
- ١٨ - لا تخافوا إلا الله المستشار: عبد الجليل التهامي
- ٢٠ - صور من التاريخ الإسلامي د. رجب البيومي
- ٢٢ - خيرية الأمة الإسلامية (٢) د. محمد عمارة
- ٢٥ - التصوف في عصر العولمة د. محمود مرغلاني
- ٢٦ - أسألو أهل الذكر الشيخ: فكري حسن إسماعيل
- ٢٨ - القرب من الله (٧) أحمد شامخ
- ٣٢ - الزكوة .. مفتاح عامر الفرجاني
- ٣٤ - رذائل الفيديو كليب في كل الفضائيات
- تحقيق: أحمد عطية
- ٤٠ - منزلة الرسول في فكر محمد كوان د. سعيد مراد
- ٤٧ - السلوك الصوفي (٣) د. أحمد السايح
- ٤٦ - المجتمع الصوفي السيد / عبدالحميد عبد الطيف
- ٥٢ - سيدي إبراهيم الدسوقي د. جوده أبو اليزيد
- ٥٠ - يسألونك (٣) د. عبد الرحيم زلط
- ٥٦ - بريد القراء إعداد: هبة حسن
- ٦٠ - التصوف: شريعة .. حقيقة ..
- المهندس عبد الخالق الشبراوي
- ٦١ - الوهاب «من أسماء الله الحسنى» .. السيد سليمان سامي
- ٦٤ - عيادة التصوف ضاحي التجار
- ٦٦ - النافذة الأخيرة .. الانتخابات الإيرانية محسن فهمي

يجدها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسني

عزيزي القارئ:

● تتنافس القنوات الفضائية في تقديم العديد من البرامج الاجتماعية والدينية التي تتناول بعض القضايا الجوهرية التي تمس صميم المجتمع المسلم، ومن الموضوعات التي استأثرت بمعظم الجدل الدائر في تلك الفضائيات، موضوع «الحجاب» والزي الشرعي للمرأة المسلمة، وتباين الآراء وتفاوتت فيها بدرجات بالغة الاختلاف الذي قد يصل إلى حد التناقض، وكثير من الضيوف يتحدثون بغير علم، وقليل منهم علماء لا يختلف علماء المسلمين على أن للمرأة زياً شرعياً لا يجوز للمسلمة أن ترتدي ما هو بونته، وهو الذي لا يصف الجسد ولا يشف ما تحته، فالحجاب ستر للجسم ما عدا الوجه والكفين درة للفتنة وستر للحوادث وغضاً للبرص. هذا المفهوم لزي المرأة المسلمة اعتبره البعض تقييداً لحرية المرأة، ومثاقاً لحقوقها، وكأنه ليس أمراً إلهياً تمهيناً للمرأة المسلمة وصيانة لها. وإسنا ندري كيف يفكر هؤلاء؟ ولماذا يتخونون هذا الموقف المهين للمرأة الذي يتجها سلعة عارية يصدق عليها قوله صلى الله عليه وسلم «.. الكاسيات المعاريات»، وهو الأمر الذي يتحول في إحدى مراحلها إلى كوارث اجتماعية تنتج من جراء انتشار العري - كما نراه على فضائيات ثقافة العري - وتمثل هذه الكوارث الاجتماعية في انتشار الانحرافات الأسرية والتي تكون سبباً من أسباب تفكك الأسرة، ناهيك عن الطلاق الذي أصبح ظاهرة غريبة تكاد تنقش في مجتمعاتنا المسلمة. عزيزي القارئ: في العدد الذي بين يديك ترجع «التصوف الإسلامي» إلى العلماء الأجلة لبيان الزي الشرعي للمرأة المسلمة، وكذلك مناقشة ظاهرة الطلاق أسبابها، وعلاجها.

الإدارة

ميدان الحسين: ١
شارع أم الغلام
ص. ب. ٩٩٢
القاهرة -
تلفارفا: التصوف
- القاهرة
الاشتراكات:
ترسل ليلادة
مباشرة
تليفون: ٥٩٠٥٩٢٣
مسوق المجلة على
الإنترنت:

المحرر

سعر النسخة: الأردن ٥٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ٤٠٠ فلس
- قطر ٤٠٠ ريال - الإمارات ٤٠٠ درهم - سلطنة عمان ٤٠٠ ريال - الجمهورية اليمنية ١٢٥ ريال - فلسطين ٥٠ سنتاً - المغرب ١٠ درهم - تركيا ٠,٨٦ يورو. قيمة الاشتراك السنوي ثلاثين جنيهاً مصرياً للعدد الواحد.

www.EltasawofElislamy.com
البريد الإلكتروني
INFO@eltasawofelislamy.com.

صفات المؤمن في

القرآن الكريم

●● «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعليهم يتيكئون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» - آيات ٢، ٣، ٤ من سورة الأنفال. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ويعد..

فما أعظم الإيمان إذا استغرق قلب المؤمن وظهرت آثاره على جوارحه فازداد به يقيناً وعرفاناً بالله عز وجل، وفي هذه الآيات الكريمة من سورة الأنفال بين الله حال المؤمنين الجديرين بالإيمان الحق والفائزين برضوان الله، والمستحقين للدرجات العلى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وقد وصف الله المؤمنين في هذه الآيات الكريمة بخمس صفات هي جماع كل الخير ومنيع كل بر، وباب السعادة في الدنيا والآخرة. ●●



الصفة الأولى

وفاضت عيناى، فذلك حين
نذكرها الله تعالى بقوله:

«إنما المؤمنون الذين إذا
ذكر الله وجلت قلوبهم،

وذلك بقوة إيمانهم ومراعاتهم
لربهم وكثافتهم بين يديه. والوجل
معناه استشعار الخوف، وهو
شعور القلب به بالفعل. وقد
يكون هذا الخوف من العاقبة
الجهولة وقد يكون من الإجلال
والهابية.

فمعنى وجلت قلوبهم أى
خافت وارتعدت من خشية الله
ومهابته واجلاله.

والوجل علامة لاستجابة
الدعاء حيث استندل به من
كشف الله عن بصائرهم
وألهبهم الرشد على قبول
الدعاء، فقد قال أحدهم: إني
لأعلم متى يستجاب لى. قالوا
من أين لك ذلك قال: إذا
أقشعر جلدى، ووجل قلبي،

إيماناً أى إذا تليت عليهم
آياته الكونية والقرآنية المنزلة
على خاتم أنبيائه صلى الله
عليه وسلم زادتهم إيماناً أى

يقيناً فى الإنسان وقوة فى
الاطمئنان وسعة فى العرفان
ونشاطاً فى الأعمال.

والمراد بالإيمان هنا مجموع
العلم والاعتقاد والعمل بموجبه
وقد استدلل العلماء بهذه الآية
على زيادة الإيمان وتفاضله فى
القلوب كما هو مذهب الجمهور
بل قد حكى الإجماع عليه.

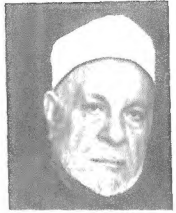
وقد سئل الرسول الكريم
صلى الله عليه وسلم عن زيادة
الإيمان ونقصه فقال: يزيد حتى
يدخل صاحبه الجنة وينقص
حتى يدخل صاحبه النار.

وقال أيضاً: «لو وزن إيمان
أمتى بإيمان أبى بكر
: لرجح إيمان أبى بكر»
فمن كانت الدلائل عنده على
فالمؤمن العاقل هو الذى

والمراد بذكر الله فى هذه
الآية ذكر القلب لمعلمته
وسلطانه وجلاله أو لوعيده
ووعده ومحاسناته لظفقه
وإدانتهم، ويشمل ذلك ذكر
اللسان والقلب وأعظم ذكر
اللسان مع القلب ترتيل القرآن
مع التدبر. وقيل معناه إذا أراد
العبد أن يظلم مظلمة قيل له
اتق الله، كف ووجل قلبه. فهى
نظير قوله تعالى: «والذين إذا
فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم». وقيل
معناه الفزع من عذاب الله
وهذه حسالة العاصفين بالله
الخائفين من سطوته وعقوبته.

الصفة الثانية

نذكرها الله بقوله: «وإذا
تليت عليهم آياته زادتهم



بقلم سماحة الشيخ:

حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ورئيس المجلس
الصوفي الأعلى



يسعى فى تدبير أموره بحسب ما علم من سنن الله فى نظام الأسباب وارتباطها بالمسببات، معتقداً أن الأسباب لم تكن أسباباً إلا بتسخير الله، وأن ما يناله باستعمالها فهو من فضل ربه الذى سخرها وجعلها أسباباً وعلمه ذلك، وأما ما لا يعرف له سبباً فيتوكل فيه على الله وحده، واليه يتوجه وإياه يدعو فيسأل يطلبه منه. وأما ترك الأسباب وتسمية ذلك توكلأ فهو جهل بالله تعالى، وجهل بدينه وسننه التى أخبرنا بأنها لا تتبدل ولا تتحول.

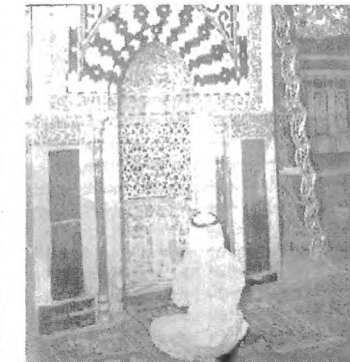
ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم للإمرأى التى أراد أن يترك ناقته خارج مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يصلى فقال له: «اعقلها وتوكل»، أى خذ

بالأسباب مع التوكل على الله. ولما ذكر سبحانه وتعالى صفات المؤمنين التى اشتملت على اعتقاداتهم بدأ سبحانه وتعالى فى ذكر الصفات المشتمة على أعمالهم وأهم هذه الأعمال وأجلها خطراً وأعظمها أثراً إقامة الصلاة وهذه:

الصفة الرابعة

من صفات المؤمنين الجديرين بوصف الإيمان فقال سبحانه «الَّذِينَ يقيمون الصلاة، وإقامة الصلاة وهى أدائها بأركانها وستنها وهيئاتها والمحافظة عليها فى أوقاتها مع إسباغ الوضوء لها ومداومتهم على ذلك، ولذلك قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع».

ولذلك كانت الصلاة عماد



قال قتادة فى قوله تعالى: «ومما رزقناهم ينفقون» فأنفقوا مما رزقكم الله فإن هذه الأموال عوار وودائع عندك يا ابن آدم أوشكست أن تفارقها.

مقامات ودرجات فى الجنة

ودائماً يقرن الله الصلاة بالزكاة فى القرآن الكريم لأنهما العبارتان اللتان عليهما مدار الإصلاح الروحى والاجتماعى فى الإسلام.

ويعد أن ذكر الله صفات المؤمنين التى تضمنت وجل القلب عند ذكر الله وزيادة الإيمان عند تلاوة كتاب الله وما كان من حالهم وشأنهم فى توكلهم عليه وتقويض أمورهم إليه ومحافظةهم على أداء الصلوات فى أوقاتها، وانفاقهم مما رزقهم الله. اتبع هذه الصفات بذكرى جزائهم واستحقاقهم وأنهم المؤمنون الجديرون بوصف الإيمان، فقال جل شانه: «أولئك هم المؤمنون حقا»، أى الموصوفون بتلك الصفات دون سواهم ممن لم يتصف بها هم المؤمنون حقاً أى الذين استوى فى الإيمان ظاهرهم وباطنهم.

ثم ذكر تعالى استحقاقهم نتيجة إيمانهم بقوله: «لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم، أى منازل ومقامات ودرجات فى الجنات وذكر هذه الدرجات مضافة إلى ربهم نتيجة إلى عظيم قدر هذه الدرجات وتكريما لأهلها.

أمريكا ترفض الاعتذار عن تدنيس المصحف والجريمة يجب ألا تمر دون محاسبة

الجريمة التي ارتكبتها الامريكان في حق القرآن الكريم في معسكر جوانتانامو يجب ألا تمر على المسلمين هكذا دون اتخاذ موقف حاسم ازاء الاستهتار الامريكى بالمقدسات والرموز الاسلامية خاصة على المستوى الرسمى فى البيت الأبيض وفى وزارة الدفاع الامريكية خاصة بعد تجاهل وزارة الخارجية الامريكية لمذكريتين أرسلهما فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر إلى وزارة الخارجية الامريكية يطالب فيها بالتحقيق مع العناصر التي تورطت فى إهانة المصحف فى سجن جوانتانامو ولكن الإدارة الامريكية اكتفت بالقول بأن ما حدث فى حق المصحف كان مجرد حادث فردى لا يعبر عن سياسة الولايات المتحدة ازاء الاديان والكتب السماوية ومن بينها القرآن وبناء على هذا تجاهلت وزيرة الخارجية الامريكية راييس خلال زيارتها للقاهرة الإشارة من قريب أو من بعيد لمذكريتي شيخ الأزهر كما رفضت خلال محاضرتها التي ألقته بالجامعة الامريكية بالقاهرة الاعتذار عن تدنيس المصحف مما اعتبره الأزهر أنه تجاهل من راييس للأزهر وعدم تقدير لشيخه وعلمائه.



تحقيق:

أحمد عطية

ولم يكن غريباً أن يشجع موقف العالم الاسلامى الضعيف ازاء اهانة المصحف فى جوانتانامو الاسرائيليين على تدنيس المصحف فى سجونهم وإهانة القرآن وهو ما تناقلته وسائل الاعلام خلال الاسابيع الماضية.

ماذا نتنتظر؟

من جانبه أكد الدكتور محمد المختار المهدي الرئيس العام للجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة والأستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الاهران المسلمين يجب أن يستنكبوا ويندوا بهذه الممارسات وان يتخلوا موقفاً حاسماً ضد هذا العيب بالمقدسات والكتب السماوية مشيراً إلى أنه في ظل هذا الوضع إذا لم يتحرك المسلمون فلأى شيء يتحركون

الشعب المصري محمد عبدالمعتمد داود باستجواب عاجل لرئيس الوزراء لمعرفة أسباب صمت الحكومة المصرية إزاء إهانة المصحف من جانب الامريكان ودعا إلى اتخاذ إجراء عاجل بطرد السفير الامريكى من مصر وفى الأردن أصدر حزب جبهة العمل الاسلامى أكبر الأحزاب الاردنية والزراع السياسية للإخوان المسلمين فتوى

بينية دعا فيها المسلمين إلى إخراج القواعد الامريكية من البلاد الاسلامية كد على ما تناقلته وسائل الإعلام حول تدنيس القرآن الكريم بمعتقد جوانتانامو كما انتقد رئيس وزراء ماليزيا بشدة ما حدث فى جوانتانامو واشتعلت المظاهرات فى العديد من الدول العربية والاسلامية خاصة فى باكستان وافغانستان ومصر للتدبير بالولايات المتحدة الامريكية وسياساتها ازاء الاسلام والمسلمين .

وأضاف العلماء ان الله سوف يعاقب الامريكان ويتنقم منهم بالزلازل والبراكين والتعرض لتكسبات وهزائم فى مختلف المجالات لانهم تجرأوا على الله وأهانوا كتابه وإذا كان المسلمون عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم وعن دينهم فإن الله سوف يتولى الانتقام من المجرمين بنفسه لأن الجريمة كبيرة والله - سبحانه وتعالى - يغار على قرانه وعلى دينه.

وكان الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر قد بعث بمذكريتين إلى كونداليزا راييس وزيرة الخارجية الامريكية يطالها بإجراء تحقيق فيما حدث فى معسكر جوانتانامو لمعرفة حقيقة ما حدث واتخاذ الإجراء المناسب كما أصدرت دار الإفتاء المصرية بياناً أدانت فيه بشدة ما قام به المحققون الامريكيون من إهانة المصحف والاستخفاف بكتاب الله عز وجل وطالبت بمعاقبة الموقوفين فى هذا العمل ومن جانب آخر تقدم النائب الوفدى فى مجلس

وقد أدان علماء الأزهر بشدة تدنيس المصحف الشريف من جانب المحققين الامريكان فى معسكر جوانتانامو بكوبا ووصفوا ما قام به المحققون الامريكان بأنه عمل همجي لا يصدر عن اناس اصحاب اخلاق أو حضارة مطالبين بضرورة إجراء تحقيق بمشاركة اطراف اسلامية لمعرفة حقيقة ما حدث ومعاقبة المتورطين.

وقال علماء الأزهر ان المسلمين يرفضون المساس بالقرآن الكريم أو وضعه موضع الاهانة أو العيب بأوراقه أو إلقاءها فى أماكن النجاسات وبوزات المياه مؤكدين ان المسلمين يحترمون كتب الاديان الاخرى ويؤمنون بجميع الرسل السابقين ولم يحدث أن أسسك واحد منهم الاتجيل ومزقه أو استخف به أو سب رسولاً أو قدساً من القديسين وذلك احتراماً لاتباع الديانات الاخرى وانطلاقاً من إيمانه بجميع الرسل والانبيااء.

● الانتقام الإلهي ينتظر الأمريكان بسبب

الجريمة النكراء

● الدكتور محمد المختار : صمت المسلمين

إزاء هذا التدليس يدفع الصهاينة للاعتداء على الأقصى.

● الدكتور سعد

جساويش : يجب

محاكمة من يهينون

الاديان والكتب

السماوية محاكمة

دولية أسوة بجرمي

الهراب .



بعد ذلك.

ويتساءل هل المسألة أصبحت بالنسبة للمسلمين مجرد مكاسب مادية دنيوية ولم يعد للدين وقداسته المكانة التي تجعل المسلمين يضحون في سبيلها ويعظمون من شأنها معربا عن أسفه لضعف الإيمان في نفوس المسلمين واقتنائهم بالدينا وغلبة الجبن لديهم والخوف من أعدائهم وهذا ما تحدث عنه القرآن الكريم والسنة النبوية فالمسلمون الآن غشاء كثفا السيل وتتداعى عليهم الأمم كسما تتداعى الأكلة إلى قصعتها لأنهم أصابهم الوهن أي حب الدنيا وكراهية الموت فعلم يتباكى المسلمون بعد تدنيس المصالح في جوارثنا ورمو بعد دخول الأمريكان مساجد العراق والتي داسوا فيها المصالح ببقائهم.

ويرى الدكتور المهدي أن هذا كله يليق من الصهيونية العالمية التي تكره الإسلام وكل ما يتفرع عنه وهذا أعجاز للقرآن الكريم حينما أخبرنا بأنهم أشد الناس

عداء للذين آمنوا مؤكدا على ضرورة أن تستيقظ الأمة الإسلامية على تلك الأحداث التي تستفز مشاعر المؤمنين أن كان لديهم إيمان

المسجد الأقصى

وأشار إلى أن هذا الضعف والوهن في مقابلة هذا العدوان على المصحف جاء بعد أن هان على المسلمين العدوان علي إخوانهم وسفك دمائهم واحتلال بلادهم والاعتداء على أعراضهم هذه الأحداث التي كسان من الغرض أن تجر طاقات الإيمان في الأمة لتستيقظ وتصحو لإدراك ما وصاها به ربها ليكون أبناءها قوة وعلي قلب رجل واحد في مقابلة العدوان والمعتدين لافتنا النظر إلي أن الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إلي أن تدرك مدى الخطورة من جراء تهاونها وسلبيتها أمام الأحداث الجسيمة التي تتعرض لها مقدساتها وأرواح أبنائها وأوطانها .

وقال الدكتور المهدي أنه لا غربة أن يصرح هذا الموقف

تعالى - يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا تعبد إلا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله.

ويضيف قائلا :

عندما يتهم أي فريق على كتاب مقدس لدى فريق آخر فهذا عمل إجرامي لا يقره دين ولا خلق نبيل ولا عرف أصيل ولا يمكن أن يكون هناك إنسان عاقل يقبل مثل هذه السلوكيات مشيرا إلى أن الذين يعتقدون على قرآن ربنا الذي هو رسائل من الله إلينا يأمرنا فيه أن نعامل الناس بالحب والتسامح والاخوة وهو كتاب لإيائيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يليق بالأمريكان أو غيرهم أن ينسبوه بذلك الصورة التي نقلتها وسائل الإعلام إلينا.

وأكد الشيخ منصور الرفاعي أن مشاعر المسلمين اهتزت وانتسابهم الغضب ولولا أنهم يحترمون قياداتهم السياسية لكان لهم مع مقدسات الأمريكان والغربيين أمر آخر لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » مشيرا إلى أن المجتمع الدولي مصالحه متشابكة وأهدافه متداخلة وعلى العقلاء في كل الديان أن يدرکوا أن القرآن كتاب مقدس له أتباع كثيرون ولو غضبوا بحق لإهانتهم فربما تشتعل حرب عالمية جديدة تؤدي إلى فناء الكثير من البشرية وتصبح الحضارة التي صنعتها العقول العفنة التي لاتعرف حرمة المقدسات وبالا على من بثوها ونارا مشتتة على أصحاب العقول المظلمة والضمائر التي لاتعرف ما يجب عليها نحو كتاب سماوي له الهيمنة على جميع الكتب ولا يمينه إلا الطهرون.

وخلص إلي القول:

من الأمريكان والضعف في مواجهته من جانب الأمة الإسلامية ادعاء الصهاينة إلي الاعتداء على المسجد الأقصى كما هو متضمن في مخططاتهم لانهم رأوا المسلمين لا يغيرون على إهانة كتبهم وبلادهم وأخوانهم واحتلال أراضيهم وبالتالي فهم المتوقع ألا يبقوا على المسجد الأقصى.

وأعرب الدكتور المهدي عن أسفه لعدم أدراك الأمة لهذه الاخطار التي تمثل جس نبض وإذا لم يكن لديها شعور بالعنوان على مقدساتها فلن يتبقى شيء أمام أعدائها يخشونه خاصة إذا لم تكن لدينا قيم نحرص عليها أو هوية تنسلك بها وبذلك نكون قد ضلنا في الاطار الذي يريرونه وتأتي العولة وتعرض علينا النظم التي يسعون إلى فرضها على العالم الإسلامي وتنسج عن ديننا واستقلالنا وعتزتنا وكرامتنا.

عمل إجرامي

وأشار الشيخ منصور الرفاعي عبيد ومحول وزارة الأوقاف الأسبق إلى أن المسلمين يقولون لهؤلاء الذين أهانوا كتاب الله وانتهكوا حرمة إن الأديان لابد أن تحترم فنحن نحترم دينكم وأنتم لابد أن تحترموا ديننا موضحا أن الدين الإسلامي يأمر أتباعه بحسن الاخلاق وحسن التعامل مع الآخرين ونفس الأمر بالنسبة للدين المسيحي يدعو لاحترام عقائده ومشاعر الآخرين وكذلك الدين اليهودي وبالتالي فليس هناك ما يدعو إلى أن نعتدي على مقدسات بعضنا البعض مادنا نؤمن بالانبياء وبأنهم رسل الله إلينا ونحن باختيارنا اتبعناهم وتعلمنا منهم والإسلام على وجه الخصوص يدعو إلى إعلاء هذه القيم وعدم سب الآخر أو إهانة مقدساته مهما كانت يقول -



نحن كمسلمين ندعو إلى التسامح لكن ليس إلى درجة الرضا بالاعتداء على المقدسات أو إهانة القرآن الكريم. مسلكك جديد

وأكد الدكتور سعد جاويش الأستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

أن تحريف الكلم عن مواضعه وإهانة كتب الله ورسله والاعتداء على المؤمنين من أقوام لا يدينون بهذا الدين ولا يؤمنون بهذا الكتاب مسلك قديم وجد حتى قبل البعثة النبوية مشيراً إلى أنهم حرفوا حتى الكتب التي نزلت عليهم وأهانوها ولم يقدروها حق قدرها بل وكذبوا ما فيها واستبدلوه بما أملت عليهم أهواؤهم وعقولهم وفي أمريكا الآن يحرفون الكتاب الخاص بهم بما يلائم العصر ولم يعد هناك أنجيل واحد بل مئات الاناجيل.

وقال أن المسلمين على عكس غيرهم يؤمنون بكتابتهم العليم - القرآن الكريم - إيماناً راسخاً لأن هذا الدين الضالذ أن شاء الله وهذا الكتاب محفوظ يحفظ الله : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لصافون» لكن يجب أن نأخذ

بالأسباب لمحفط كتاب الله في الصدور وفي السطور مؤكداً أن ما حدث في جواتانامو وماحدث من قبل متمثلاً في إصدار قرآن تحت مسمى الفرقان الحق يجب أن يدفع الأمة الإسلامية إلى الاستيقاظ والانتباه للمخططات والمؤامرات التي تحاك لها وتبتر على أيدي أعدائها وأن تأخذ بعوامل الصلف للقرآن الكريم خاصة وقد سبق أن حدثت تحريفات للمصحف ونشرت في بعض البلدان الإسلامية طبعات محرقة لكن لم يصل حجم التحريف في الماضي إلى تلك

الدرجة التي بلغها أعداء الله من الجرأة على دين الله هذه المرة وإصدار قرآن كامل مصرف لصرف المسلمين عن دينهم لكن الحمد لله أن المسلمين تنبهوا لهذا كله ونجحوا في مواجهته والتوعية باخطاره.

وأوضح الدكتور جاويش أن ماحدث في معسكر جواتانامو على أيدي المحققين الأمريكيين يؤكد مدى استهانة الأمريكان بالإسلام والمسلمين وعدم احترام عقائدهم ومقدساتها وهذا ما لايفعل المسلمون إزاء كتبهم وعقائدهم ومقدسات الآخرين رغم إيماننا بأن كتبهم قد حرفت لكن لم تسول

لسلم نفسه يوماً ما أن يهين هذه الكتب أو أن يتناول عليها أو أن ينال منها مثلاً فعل المحققون الأمريكيين.

ودعا إلى ضرورة أن يدافع المسلمون عن قرآنهم وعن دينهم وأن يزيدهم ماحدث حبا وحفظا وتطبيقا لكتاب الله مشيراً إلى أننا مع إيماننا بحفظ الله - سبحانه وتعالى - لكتابه فإننا مع ذلك يجب أن نقوم بواجبنا للدفاع عنه وصونه ضد محاولات العابثين والذين لا أخلاق لهم وأن يعمل أولياء الأمور على نشر مكاتب تحفيظ القرآن الكريم وأن يشجعوا على نشره وتطبيقه والتوعية بما ورد فيه والحمد لله هناك صحبة في هذا المجال فمراكز ومؤسسات تحفيظ القرآن في تزايد مستمر وعدد حفظة كتاب الله يزايد ويتم تكريمهم من جانب العديد من الجهات في البلاد الإسلامية .

وطالب الدكتور جاويش كبار المسؤولين في الدول الإسلامية باتخاذ موقف حاسم إزاء السلوك الهمجى الذي حدث في معسكر جواتانامو وأن يتم بحث هذا

● د. مصطفى الشكعة : يجب عقد مؤتمر يشارك فيه علماء المسلمين لاتخاذ موقف محدد ولا بد من اعتذار امريكي

● الشيخ منصور الرفاعي : ماحدث في جواتانامو عمل إجرامى قد يؤدي إلى اشتعال حرب عالمية جديدة .

بصددهما وذلك في اجتماع يضم كل أعضاء المجمع.

وأعرب عن أسفه لتصاعد العداء الغربي إزاء الإسلام والمسلمين موضعاً أن هذا العداء لم يعد مقتصرًا على توجيه ضربات عسكرية لبعض البلاد العربية أو الإسلامية أو دعم ومساندة إسرائيل وإنما تجاوز ذلك كله إلى إهانة الدين الإسلامي نفسه وانتهاك حرمة القرآن الكريم وهذا ما لا يستطيع المسلمون في العالم السكوت عليه.

وأكد أن ما حدث من ردود فعل إزاء ما حدث في جواتانامو من مظاهرات واحتجاجات وبيانات صدرت عن مؤسسات مختلفة في العالم الإسلامي ما هي إلا مقدمات سوف تتصاعد خلال الأيام القادمة حتى تخضع أمريكا وتقدم اعتذاراً لكل المسلمين وتعهد بعدم تكرار مثل هذه التصرفات الطائشة وأن تعلم أبنائها احترام عقائد الآخرين واحترام الكتب السماوية.

الموضوع والتفريق فيه بمشاركة أطراف إسلامية لمعرفة الحقيقة كاملة وفي نفس الوقت يجب أن تتخذ إجراءات في جميع دول العالم تلزم الناس على اختلاف عقائدهم ودياناتهم باحترام الأديان والعقائد والكتب المقدسة وأن يعاقب كل من يزدري أو يهين أى كتاب من الكتب المقدسة أسوة بمجرمي الحرب الذين يحاكمون في محاكم دولية كما حدث في بقاع عديدة من العالم.

علماء المسلمين ودعا الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إلى عقد مؤتمر دولي لعلماء العالم الإسلامي يحضره على الأقل ألف عالم مسلم ليبحث ومناقشة ما حدث بالتفصيل واتخاذ قرارات حاسمة لضمان معاقبة الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي وعدم تكرار مثل هذه السلوكيات الضرقاء التي لايقبلها صاحب ضمير حتى ولا أتباع أى دين مشيراً إلى أنه تقدم يطلب إلى مجمع البحوث الإسلامية لمناقشة هذه القضية وإصدار بيان عاجل

حوار مع صاحب السماحة تنقية التصوف (ألا لله الدين الخالص)



الأوقاف ونطلب منه منع دخول العصاة إلى المساجد ومنع دخول الحفاة والفقراء إليها ونجعلها للصفاة والنخبة ؟ أم نغلق المساجد أمام الجميع ؟ هذا سفه ولاشك والتصوف كالمستشفى فهل يعقل أن نرفع نداء إلى معالي وزير الصحة نطالبه فيه بتطهير المستشفيات من المرضى ؟ لاشك أنه عندئذ سوف يضحك ولا يغضب لأنه معروف بسعة صدره وخفة ظله لأن المستشفيات ما جعلت إلا لهؤلاء والتصوف (الصوفية) عينة صادقة من

والأنكار مشروعة يعرف لها أهلها احترامها فإذا خالطهم غيرهم فلا يجب طرد الجاهل من بين العلماء لقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين بل يجب الصبر عليهم وتوعيتهم وإرشادهم هذا أوقع وأجدي .

والغريب أن الكلمة (تنقية) كلمة هلامية تحتمل عدة اتجاهات للفهم هل تنقية من الناس كأن . تقول لهم انفضوا وانصرفوا عنه ؟ أم تنقية من أوراده وأذكاره ؟ أم تنقية مما علق به من ممارسات خاطئة ؟ لاشك أنها الأخيرة هل إذا دخل أحدكم المسجد ووجد رجلاً يقوضاً خطأ هل يطرده من المسجد أم يعلمه بالحكمة والموعظة الحسنة وإذا صلى عكس القبلة هل تحكم بكفره أم تعبدل من وضعه بالحكمة أيضاً يا أخواتي هل من اللائق أن نوجه نداء إلى معالي وزير

والنصوص مقدسة ومحفوظة بحفظ الله وفي هذه الحالة يكون الاجتهاد في توصيل الدين للناس والعمل على توعيتهم بالإلتزام بما جاء في صحيح النص فقال السائل : وما رأي سماحتكم ؟

قال سماحته : لاشك أن التصوف من صلب الدين ولذلك يجب الحفاظ عليه كما هو من حيث الأنكار والأوراد والرواتب والحضرات وكافة الأنشطة الصوفية ولأن التصوف كان قديماً يتم في الخلوات والزوايا والجبال بمعنى الاتعزال فكانت الخلطة غير موجودة وأما حديثاً فإن التصوف أصبح لا يؤدي في أماكن مغلقة فإن أي عمل يتم بين الناس في الأماكن المفتوحة يقوم به أهله ويخالطهم فيه من هم ليسوا كذلك .

قال الحاضرون : هذا موضوع مهم يامولانا برجاء الاسهاب في شرحه . قال السيد : الاحتفالات مشروعة والموائد مشروعة

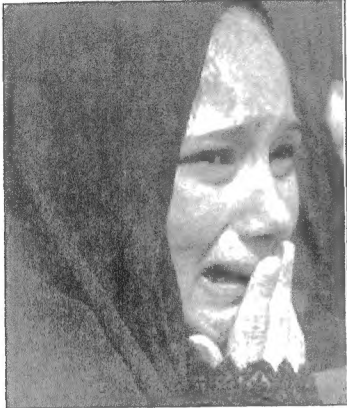
بفرحة العطية .. والمشارب النقية .. والرئ بالروية من رجال أولى بقية التقية بسماحة الإمام ويعد أن تفضل والحاضرون يرد السلام استقر بي المقام في مكاني المقسوم بين القوم الكرام وكانوا في مجلس سماحة كثيرين فمن سائل يسأل والشيخ يجيب ومن مستدرك وآخر يعقب أنقل إلى سيادتكم الحوار وفي هذه المرة حوار مع صاحب السماحة جري بمعرفة باقة من رواد صالون سماحته العامر الذين سبقوني إليه قال السائل :

يا مولانا نحن نحب ركوب الأمواج واستيراد الموضات وترديد العبارات والموضة هذه الأيام هي الكلام عن تنقية التصوف فما قواكم نفعنا الله بكم .

قال الشيخ : هناك بعض الكلمات يكون معناها حبساً لدى من أطلقها أول مرة والباقي يلقد ويردد كالبغاوات ويهدهو شديداً نريد أولاً أن نتفق على أساس صحيح ألا وهو : هل التصوف فكر أم هو من الدين ؟

قال السائل : وما الفرق ؟ قال السيد : إذا اعتبرناه فكراً فسنزل ذلك يعطينا الحق في التغيير والتبديل والحذف والإضافة والإحلال والتجديد والهضم والإزالة لأنه عندئذ يكون مبنياً على رأي والرأي يغلبه رأي والحجة تقرع بالحجة والحديد يفل الحديد أما إذا كان ديناً (التصوف) فهنا لامجال لكل أو بعض ما سبق عندما اعتبرناه فكراً ذلك لأن الدين قائم على نصوص

شبح الطلاق يهدد الأسرة المصرية



الطلاق أبغض الحلال عند الله تعالى في مصر والمجتمعات العربية والإسلامية بصورة ملفتة للنظر وأصبح ظاهرة خطيرة تؤرق هذه المجتمعات وتهدد سلامتها لما يترتب عليه من آثار اجتماعية بالغة الخطورة مثل تشريد الأبناء وانحرافهم وانتشار الرذائل والموبقات ورغم أن الإسلام أباح الطلاق وشرعه إلا أنه يأمرنا بعدم اللجوء إليه إلا بعد استنفاد كافة الوسائل واستحالة العشرة بين الزوجين .

ومع تزايد معدلات الطلاق - حيث تشير الإحصاءات الرسمية في مصر إلى ارتفاع معدل الطلاق إلى ١٣ في الألف وترتفع النسبة في حالات الزواج الحديث إلى ٥٠ في الألف - لم يعد حلاً للمشكلات الزوجية بل أدى إلى تعقد هذه المشكلات وتؤكد الإحصائيات الرسمية ارتفاع أعداد المطلقات سنوياً من ٥٠ ألفاً إلى ٦١ ألف مطلقة .

تحقيق : أحمد عطية

أن يحدث صلح وأعدو إلا وتحدث مشكلة بيني وبين خالتي في اليوم التالي فأعود إلى بيت أبي بدأت خالتي تسلط زوجي وتأمره أن يطلقني وتقول له سوف أزوجه أحسن منها ألف مرة وإنشاء إحدى المشاجرات ضربني زوجي ضرباً شديداً وفوجئت بخالتي وزوجها يعتديان على أيضاً فعدت إلى بيت أبي وصممت على الطلاق ورحبت خالتي بهذا وانتهى زواجي بعد ستة شهور فقط لدرجة أن إحدى صديقاتي أطلقت على هذا الزواج زواج التيك أوى .

العائلة

- أما من ك فتقول :

لم يكن لي ذنب في الطلاق فقد تزوجت من شخص يكرهني بخمسة عشر عاماً ومع ذلك كان مهذباً وعلى خلق ويعاملني معاملة كلها رقة وبهاء وحنان وقد أجبني

كانت تسكن في شقة في نفس العمارة التي أقيم بها مع زوجي فقد جعلت تراقب كل تحركاتي وتأتي إلي وتعلمي تعليماتها وأوامرها واجبة النفاذ وفي يوم إعلان النتيجة طلبت من زوجي أن أذهب إلى الكلية وبالفعل أذن لي فذهبت في الساعة الحادية عشرة ورجعت في الثانية ومعى بعض صديقاتي وما أن دخلت شقتي إلا وفوجئت بخالتي بدلا من أن تهتني بالنجاح وبدلا من أن تحبب بضيوفى سألتي في لهجة صارمة أين كنت كل هذا الوقت يا بنت .. هكذا أمام زميلاتي شعرت بالإهانة ودارت مشادة بيني وبينها انتهت بعروتي إلى بيت أبي تكررت المشاجرات فما

خالتي

- أما ح ١٠ فتقول :

لم يستمر زواجي أكثر من ستة أشهر ولم يعاشرنى زوجي أكثر من ثلاثة أسابيع بالتصام والكسال وقد تزوجت وأنا في الفرقة الثالثة بكلية الآداب من ابن خالتي ورغم صلة القرابة إلا أن خالتي وعلى طريقة ذبح القطعة حولت حياتي إلى نكد وشجار منذ يوم الصباحية ورغم أن زوجي كان طيب القلب ويحبني ويعمل من أجل إرضائي إلا أنه لم يكن يستطيع أن يواجه أمه بحال من الأحوال فمجرد أن تثور الأم ينفل لها كل ما تريد بل وما لا تريد كانت خالتي تريدين ألا أخرج أبداً من المنزل ولأنها

حول أسباب الطلاق ولماذا يلجأ إليه الزوجان أو الزوج بصفة خاصة تلتقى بعض السيدات اللاتي لم يحالفهن التوفيق في زواجهن وانتهت حياتهن الزوجية بالطلاق .

تقول س . م تزوجته بعد قصة حب طويلة وانتظرت خمس سنوات بعد التخرج حيث سافر إلى إحدى البلاد العربية لتوفير المهر وشقة الزوجية وكان زواجنا مثالياً ولم يكن يخطر ببالي أحد من أملى أو صديقاتي أن تكون نهاية هذا الزواج بعد أربع سنوات فقط حيث انقلب زوجي على وتبدلت أحواله وتحول حبه لي إلى نار جهنم هكذا دون سبب واضح ولما بحثت عن السبب وجدت امرأة غنية أراد زوجي أن يتزوجها من أجل مالها فأصر أن يطلقني .

الضغوط النفسية وراء زيادة معدلات الطلاق

انتشار الطلاق يؤدي إلى نقصه كإجراء عقابي وليس كإجراء أخلاقي

أكثر بعد أن أنجبته له الولد حيث أن زوجي تزوج بأخري قبلي وأنجبت له أربع بنات فطلقها وتزوجني بحثاً عن إنجاب ولد كان يباق حياتنا هادئاً بعيداً عن المشاكل فقد كان زوجي منطوياً إلى حد ما ولا يكثر من مخالطة الناس واستمر زواجنا ١١ سنة ثم كان الزلزال الذي قوض أركان هذا البيت وهو مشاجرة بين عائلتي وعائلة زوجي ورغم أن هذه المشاجرة التي وصلت إلى قتل ثلاثة أشخاص من العائلتين لم تكن تمسنا بشكل مباشر إلا أن الأمور تطورت بعد ذلك ليصبح زوجي طرفاً رئيسياً في الصراع بين العائلتين وعندما بدأت علاقته بوالدي وأخوتي تتوتر وأصبحت هناك قضايا في المحاكم واتهامات وشكاوى متبادلة وفي ظل هذه الأجواء كان من المستحيل أن يستمر زواجنا ففكرت بيت زوجي وعدت إلى بيت عائلتي ليطلقني زوجي بعد عدة شهور .

زوجي بخيل

— أماف : ع فتقول : تزوجت من أستاذ جامعي ثري يمتلك أراضى وعقارات ومبالغ كبيرة في البنوك لكنني اكتشفت أنه بخيل جدا لدرجة أنني اضطرت للإفناق على أطفالتي من راتبي الخاص وتكلفت بجميع مصروفاتي وبسبب هذا الخلل لم تعرف حياتنا طعم الاستقرار فقد عشنا في مشاجرات دائمة على كل شيء ويمرور الوقت تفاقمت الخلافات بيننا فطردي زوجي أنا وأبنائي من المنزل ورفع ضدي دعوى بتبديد العفش واتهم أخى بالاعتداء عليه بالضرب وقد ظلت

معلقة أكثر من سبع سنوات حتى حصلت على الطلاق وحملت الله على أن ساعدني في التخلص من هذا الزوج البخيل .

— وتقول م . ح تزوجت من أول شخص تقدم إلى فريا من مشاكل أسرتي التي لا تنتهي فلنا مني أن الزواج سوف يتجلى لي حياة جديدة بدون مشاكل وبعد أن أنجبت طفلي الأول طلب مني زوجي ترك العمل لرعايته وبالفعل تركت عملي إرضاء له وبعد فترة سات معاملته لي ثم علمت أنه على علاقة بفنائه ويرغب الزواج منها وعندما واجهته هددني بالطلاق إذا رفضت علاقته بذلك الفتاة وهكذا تحولت حياتي إلى مجموعة من المشاكل التي لا تنتهي وما لبث زوجي أن تزوج ورفض الإفناق على فلجئت إلى أهلي وبذلت محاولات كثيرة للإصلاح لكنني طلبت منه أن يطلق زوجته الثانية فرفض فطلبت أن يطلقني ففعل .

الظروف الاقتصادية

— وتؤكد الدكتور عزة كريم أستاذ الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن تزايد معدلات الطلاق يرجع إلى تأخر سن الزواج بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها الشباب في بداية حياتهم لذلك تتدفع الفتاة نحو الزواج بمجرد أن يتقدم لها أي شخص دون معرفة أخلاقياته وسلوكياته وبعد الزواج تفاجأ بما لم تكن تتوقعه وتبدأ رحلة المشكلات التي تنتهي غالباً بالطلاق هذا إلى جانب سيطرة النزعة المادية على الشباب لدرجة أنه إذا تزوج شباب

ثم وجد أخرى أغنى وأكثر مالا فإنه يكون على استعداد لأن يطلق الأولى ويتزوج من الثانية كذلك إذا عجز الزوج عن تلبية احتياجات زوجته فربما تطلب الطلاق .

وتوضح أن ذلك يرجع إلى غياب قيم الرضا والقناعة والصبر والتعفف عما في أيدي الناس مشيرة إلى أن الشباب يرغب في الاستحواذ على كل شيء وإذا حقق شيئاً تطلع إلى تحقيق ما هو أعلى منه ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب .

وتشير إلى أن نظرة المجتمع الزواج كرياض مقدس أصابها الكثير من التغيير والاضطراب وأصبحت العلاقة الزوجية تنفع للنفعة المتبادلة أو الربح أو غير ذلك موضحة أن الفرز الذي يفرضه الغربى لاجتماعاتنا جعل المرأة العربية تتأثر بالقيم والتقاليد الغربية وجعلها ترغب في تحقيق أكبر إشباع ممكن وفي نفس الوقت تريد التمسك من مسؤولياتها وذاك تخاف من الزواج لأنها ستصبح مسئولة وعليها واجبات لابد أن تقيدها ومع تزايد الضغط عليها بعد الزواج فربما يدفعها ذلك إلى طلب الطلاق لأنها لم ترب على تحمل المسئولية .

وتطالب الدكتور عزة بنشر الوعي بين أبناء المجتمع وتربيتهم بأهمية العلاقة الزوجية وتحريرها من النظرة المادية والنفعية والعودة إلى قيمنا الأصيلة بالاحترام المتبادل بين الزوجين والعمل على حماية الأسرة ورعايتها حتى لا تنهار وبالتالي ينهار المجتمع كله .

ضغوط نفسية

ويرى الدكتور حامد زهران أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس أن تزايد معدلات الطلاق يرجع في الأساس إلى تزايد الضغوط النفسية والاجتماعية على الزوجين خاصة في بداية حياتهما الزوجية ومع ضغط خبرتهما في مواجهة الضغوط وحل المشكلات يؤدي ذلك إلى حدوث مشكلات مبكرة وهذه المشكلات قد تؤدي بعد فترة طالت أم قصرت إلى الطلاق .

ويشير إلى عامل آخر يزيد من معدلات الطلاق يتمثل في ثورة التطلعات والطموحات خاصة عند الفتيات فبعضهن يتخيلن أن الزوج سيحقق لهن جميع ما تريده ويعيش في هذا الوم طوال فترة الخطوبة ومع استيقاظها لتسقف على أرض الواقع بعد الزواج لا تحتمل الصدمة وربما تجرى وراء طموحاتها مما يؤدي إلى اشتعال الخلافات بين الزوجين وبالتالي يصبح احتمال انهيار العلاقة الزوجية بالطلاق أمراً قائماً .

ويؤكد أن الحماية والأهل قد يكونون سبباً من أسباب الطلاق خاصة في حالة التدخل في شئون الزوجين ومحاوله فرض حلول لمشكلاتهم تعبر عن تصور أحد الأطراف دون مراعاة لمشاعر الآخر هذا بالإضافة إلى العوامل المادية خاصة في حالة فقدان الزوج عمله أو عدم وجود عمل منتظم له وضعف الراتب أو الأجر الذي يحصل عليه وعدم كفايته لاحتياجات الأسرة .

شبح الطلاق يهدد الأسرة



سوء الاختيار

ويرى الدكتور محمد شامة مستشار وزير الأوقاف أن تزايد معدلات الطلاق يرجع إلى سوء اختيار الزوج لزوجته وسوء اختيار الزوجة لزوجها منذ البداية ولذلك نجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - يأمُرنا بأن نحسن الاختيار وأن ننظر الخاطب إلى مخطوبته وأن ننظر إليه قبل الارتباط حتى يؤم بينهما أي تالفة وبالفعل نتعرف على طباعه ويتعرف على طباعها بالإضافة إلى الأزمات المادية في بعض الزوجات لمن مطالب كثيرة وإذا عجز زوج الواحدة منهن عن تلبية هذه المطالب يحدث الشقاق وتطلب الطلاق مشيراً إلى أن المشكلة تحدث لأن البعض يكون واقعا تحت ظروف نفسية ومصبية أو مادية تجعله يتزوج بول فئاة يجدها في طريقه كأن يكون قد أراد الزواج بفئة معينة ورفض أهلها وهذه الزوجات تتكلم منها ينهش بالفشل من بداية الشهر الأول وكل هذا يرجع إلى سوء الاختيار .

إعداداً سليماً وتعريفهم بالسلوكيات التي ينبغي عليهم أن يعاملوا زوجاتهم بها في المستقبل وأن يفهم كل منهم فلسفة الحياة . ويرى ضرورة أن تكون هناك مصارحة خلال فترة الخطوبة لأن الحياة الزوجية لو قامت على الغش والخداع فسوف تفشل سريعاً ولذلك يجب أن يعرف كل طرف كل شيء عن الطرف الآخر يعرف حقوقه وواجباته فالبني - صلى الله عليه وسلم - يأمُر الخاطب أن ينظر إلى مخطوبته حتى تحدث الألفة والمودة بينهما وحتى يتعرف كل منهما على سلوكيات وأخلاق الآخر فهذه هي المصارحة التي تجعل الزواج يستمر وتتنخفض معدلات الطلاق .

نقض الميثاق

ويرى الدكتور محمد نبيل غنایم رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة أن من معظم حالات الطلاق لا يوجد سبب يدعو إلى هدم العلاقة الزوجية والقضاء على أسرة قائمة ونقض الميثاق الغليظ الذي أخذه الله على الأزواج مشيراً إلى أن معظم أسباب الطلاق تتعلق بأمور بعيدة عن العلاقة الزوجية وإذا تعلقت بالزوجة فكثير منها غير صحيح فعلى سبيل المثال قد يظن زوج على ألا تذهب زوجته إلى بيت والدها فإذا اضطرت للذهاب خاصة لمرض الوالد أو الوالدة يقع الطلاق .

ويرجع الدكتور غنایم أسباب نقض الطلاق إلى ضعف الوعي الديني وعدم إدراك أهمية العلاقة الزوجية والأبناء والأسرة تلك النعمة التي تحقق المودة والرحمة والاستقرار والتعاون والتسامح بالإضافة إلى إهمال العلاقة الزوجية في أمور لا علاقة

لها بها وبذلك يدمر الزوج أسرته بدلا من أن يعمل على راحتها والتفاني في خدمتها والإنفاق عليها .

سياج منيع

ويؤكد الدكتور عبد الحكيم الصعدي الأستاذ بجامعة الأزهر أن الإسلام أحاط العلاقة الزوجية بسياج منيع وجعل أمر الطلاق والفرقة في دائرة الضروريات التي لا يلجأ إليها إلا المضطر الذي سدت عليه جميع السبل والأبواب ولم يعد أمامه إلا الطلاق مشيراً إلى أن الله - سبحانه تعالى - وضع وسائل عديدة لإصلاح العلاقة الزوجية عندما تتعرض للمخاطر حتى لا يصل الأمر إلى الطلاق يقول - تعالى : « واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجرهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا وإن خفتم شقاق بينهما فاعبوا حكما من أهله وحكما من أهلها أن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيراً » .

ويضيف : وإذا نشز الزوج أو أعرض فليكن التراضي والتفاهم بالمعروف » وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراساً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير موضحاً إنه إذا لم تنجح تلك الوسائل في إنهاء

الخلاف فليكن الطلاق طلاقاً واحداً رجعي وهذا بهدف الإصلاح لا الهدم والبقاء لا القطعية وتبقى المرأة في بيت الزوجية لا تخرج كل ذلك لتهيئة الفرصة للمراجعة والإصلاح والتراضي دون تدخل أية أطراف أخرى .

ويرى أنه إذا لم يؤد هذا الأسلوب إلى الإصلاح فهناك الطقة الثانية وينفس الطريقة فإذا لم يتحقق المطلوب تكون الطقة الثالثة والأخيرة فأمساك بمعروف أو تسريح بإحسان مؤكداً أن الإسلام جعل الطلاق في أخصب الحدود ولأسباب جهرية تتعلق بالعلاقات الزوجية الخاصة فقط .

ويشير إلى أن انتشار الطلاق يؤدي إلى قطعية الأرحام ويوغر الصدور وينشر الحقد بين الناس بين الزوج والزوجة اللذين فرقا الطلاق بينهما وبين أهل الزوج وأهل الزوجة هذا بالإضافة إلى تشريد الأبناء والتفكك الأسري وما قد يقع فيه الأبناء من انحراف نتيجة غياب الأم بجانب ما قد يحدث من صراع بين الزوج والزوجة في ساحات المحاكم ورفع دعاوى الطلاق والنفقة وخلافه وهذا يشعل الكراهية في الصدور ويحول دون الرجوع إلى الحق وصوت العقل وهكذا يتحول الطلاق إلى مشكلة بدلا من أن يحل مشكلة كانت قائمة .

وطالب وزارة الشؤون الاجتماعية بإعداد برامج للثقافة الزوجية وتعليم النّزاج كيليغة التعامل مع زوجة لم يرها من قبل والسلوكيات التي تجعل الحياة منسجمة بينهما مشيراً إلى ضرورة أن يتنازل الزوج عن بعض الأشياء وأن تتنازل الزوجة أيضاً عن بعض الأشياء حتى يلتقيا في منتصف الطريق أما أن يجبر الزوج زوجته على التنازل عن كل عاداتها وتقاليدها فهذا من المؤكّد حدوث الصدام .

ويشير الدكتور شامة إلى ضرورة أن تكون الثقافة الزوجية مادة تدرس للطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية ضمن علم الاجتماع لإعداد الشباب للزواج

مراكز استضافة الزوجات تقليمة جديدة فى المجتمع

بداية هذه الفكرة عندما تقدم عضو مجلس الشعب «أحمد عثمان» بطلب إحاطة إلى وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية حول إنشاء مراكز خاصة لاستضافة الزوجات الغاضبات اللاتي يتركن منزل الزوجية مؤكداً أنه عمل اجتماعى طيب ويؤكد الدور الإيجابى للدولة فى رعايتها للمرأة وأن هدف إنشاء هذه المراكز حماية المرأة من الانصراف والتسول فى حالة تعرض حياتها للتفكك ومظاهر العنف وطلب اشتراطات وقيود وقواعد صارمة لهذه المراكز كى تستطيع الوفاء بواجباتها مع توفر عناصر مؤهلة لخدمة لمواجهة حالات التفكك الأسرى ومشاكل الأسرة بصفة عامة كما طالب بتوفير الاعتمادات المالية لكى تستطيع هذه المراكز القيام بهامها بصورة كريمة تحفظ إنسانية وكرامة الأسرة خاصة فى حالة طرد الزوجة من منزلها ومعها أطفالها الصغار وأكد عضو مجلس الشعب على ضرورة وفحص كل طلب تقدم به الزوجة وأسباب اللجوء لهذه المراكز حتى لاتصبح وسيلة سلبية تساعد على مزيد من التفكك الأسرى وتشجيع بعض النساء على ترك منزل الزوجية وذلك بعمل بحث اجتماعى فوري عن الزوجة بعد دخولها المركز ومعرفة الأسباب التى تعاني منها مع محاولات تقديم العون والمساعدة لحل هذه المشكلة مع إمكانية مساهمة المرأة العاملة التى لديها القدرة المالية على سد جزء من تكاليف

●● قررت وزارة التامينات والشئون الاجتماعية إنشاء مراكز لاستضافة الزوجات الغاضبات اللاتي يتركن منزل الزوجية بحيث توفر لهن جميع وسائل الأعاشة والرعاية خاصة المهاجرات وليس لهن أهل أو عشيرة فى المدينة أو التى قد تكون فقدت أسرته وتعرضت للقهقر والظلم من الزوج.

تاريخ هذه المراكز ونشأتها يعود إلى سنوات عديدة فى دول أوروبية وفى أكثر دول العالم المتحضر والسؤال الملح هل تصلح هذه المراكز لمجتمعنا العربى وقيمتنا الشرقية وأدبنا الإسلامية وهل تحقق أهدافها فى حماية المرأة والحفاظ على كرامتها دون تعرضها لمخاطر عديدة قد تعصف بمستقبلها ومستقبل ابنائها وتصلن الأسرة من الضياع أم أن هذه المراكز سوف تساعد وتشجع النساء على ترك بيوتهن الزوجية هرباً من عنف واضطهاد الأزواج هذا السؤال طرحه على علماء الدين والاجتماع وكان هذا التحقيق ●●

تحقيق : صلاح طه

مختلفة يعملون فى أربعة وحدات سكنية تديرها كيف وقعن هؤلاء الفتيات فى هذه الشبكة المنافية للآداب.

الدكتور طه الدسوقي
حبيشى أستاذ العقيدة
بجامعة الأزهر يتحدث على دعوة هذه المراكز بدعى اختلاف الثقافات من دولة إلى أخرى ولا يمكن أن تصدر حكماً واحداً بلام كل هذه المجتمعات بهويتها المختلفة اجتماعياً ودينياً واقتصادياً فالثقافة الأوروبية أو الأمريكية مثلاً لها خصوصيتها وتقاليدها وأعرافها قد تمتك التشريعات والقوانين التى تجد الالتزام والتطبيق التى تحمى

المرأة ولكن قد تنفذ إلى مفهوم الأسرة والروابط الأسرية والعائقة والتسكك بالإنسباب التى نادى بها الإسلام من هنا يجب بداية تأهيل الأسرة والمرأة على وجه الخصوص وتبصيرها بخطورة الانقصاصات الزوجية وتفكك الأسرة وما يترتب عليه من إهدار لكرامتها وتشريد لابنائها وإذا كان هناك بعض الرجال لا يحلمون فى قلوبهم خشية الله وتقواه عز وجل ويفتقدون إلى الضمير من هنا قد تجد زوجات مثل هؤلاء مواقف قد تنفهم إلى اللجوء إلى هذه البيوت أو المراكز التى تستضيفهن.

وأوضح د. طه حبيشى أن الأمة الإسلامية فى غنى عن هذه المراكز لأن مجتمعنا مازال بخير ويحمل الكثير من القيم والثوابت التى تدعم الحياة الأسرية بل أن الكثيرات من الزوجات يلتزمْنَ بشرائع الدين الإسلامى ويقدمن العديد من التضحيات من أجل أطفالهن وقد قدمت الشريعة الإسلامية والسنة النبوية العديد من الوصايا والأوجبات والقواعد التى تحافظ على كيان الأسرة قال تعالى: «وإن خفتم شقاق بينهما فابعدوا حكماً من أهله وحكماً من أهله» إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما» من هنا فإن للأزواج وأهل المصالح والتقوى دور رئيسى فى حل المشاكل الزوجية حفاظاً على أسرار العائلات قبل أن تصل الخصومات إلى المحاكم كما أن مجتمعنا العربى لاتقبل خروج المرأة من بيتها وإسلام يرفض



ذلك حتى إذا زنت المرأة يقول تعالى: «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهنا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً» النساء ١٤. وقال تعالى أيضاً: «يا أيها الذين آمنوا لايجل لكم أن تترثوا النساء كرهوا ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما اقتبوهن إلا أن يثبتن بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» النساء ١٩.

وقال تعالى في النهي عن ظلم النساء عنيداً يرغب الرجل في تصد الزوجات ألا يظلم زوجته الأولى إذا كان هذا الزوج يبنى على أسس سليمة ومتكافئة قال تعالى: «وإن أردت استبدال زوج مكان زوج وآتيت إحداهن قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً» ٢٠ النساء.

فهذه الآيات الكريمة كلها تصب في مصلحة المرأة وإسلام سد ثغرات عديدة لكي يحفظ كرامة المرأة وحقوقها حتى لا تتشغل عن مهمتها الأساسية وهي بناء الأسرة وتربية الأبناء فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ فقال صلى الله عليه وسلم «زوجها» قالت وأي الناس أعظم حقاً على الرجل قال أمه وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه»

ألقى القانون الطعن في أحكام النقض في قضايا الطلاق بمحاکم الأسرة بذلك تم اختصار درجات التقاضي ليساعد المرأة على استقرار حياتها كما أنشأ صندوق النفقة وله مصادر تمويل متعددة لمصرف النفقة للزوجة حتى لو رفض الزوج سدادها لهروبه أو اختفائه خارج البلاد عن طريق بنك ناصر الاجتماعي ولكن تبقى عدة ثغرات في القانون وهي تتعلق بالمرأة المطلقة التي ليس لها أبناء فقد يتم تشريعها في الشارع لأنها غير حاضنة بعد أن تكون قد أفنت عمرها مع زوجها كما لا يوجد صندوق لرعاية المطلقات غير الحاضنات في بنك ناصر فتتعرض بعض الزوجات إما إلى التسول أو العمل في مهن غير كريمة، وقد تتحرف سلوكياً عندما تغلق أمامها الأبواب من هنا فقد تكون هذه المراكز ملجأاً لملئ هذه المرأة التي فقدت كل شيء في الحياة ولكن الأمر الأهم هو كيف تدار هذه المراكز وتؤكد د. هوزية عبدالستار على أهمية بناء الأسرة من بداية الحياة الزوجية من حيث

النسب في حالة الزواج المرفق نجد أنها تقرر المرأة حقوقاً كثيرة لا تستطيع إنكارها على سبيل المثال الحفاظ على كرامة المرأة فلم يعد للزوج الحق في طلب زوجته للطاعة عن طريق الشرطة كما كان يحدث في الماضي ويجبرها على الإعاضة في «عشة» غير إنسانية لإهدار كرامتها فالمادة ٨٥ أعطت للمرأة الحق في الاعتراض على ذلك كما ألغت سقوط النفقة في حالة رفض الزوجة إنذار الطاعة أيضاً وذلك فلها الحق في الطعن في الإنذار وطلب الطلاق والنفقة مادام هذا الإنذار لا يصلح أسباباً موضوعية ويهدف إلى إذلال المرأة وتقويض حريتها والقباض والحكمة هما أصحاب الحق في ذلك كما أن هذا الإنذار ليس له أصول في الإسلام الذي قرر مسكناً خاصاً مستقلاً ويناسب الزوجة الحاضنة بعد رفع سن الخصانة للولد والابت من ١٠ سنوات حتى ١٥ عاماً ويمكن تعديدها إلى أن تتزوج حسب رغبته كما أتاح لها نظام الضلع الذي يتخذها من إمساك الزوج بها ضرراً كما

وتؤكد الدكتورة فوزية عبدالستار أستاذ القانون ورئيس اللجنة التشريعية سابقاً على أن فضالة الوعى الثقافى والاجتماعى والدينى لدى المرأة وإخفاها فى معرفة حقوق زوجها وأبنائها أصبح مظهراً من مظاهر المجتمع وهذا يتأكد من كم القضايا المنظورة أمام محاكم الأحوال الشخصية فقد بلغ عند القضايا المنظورة أمام محاكم الأسرة خلال سبعة أشهر فقط منذ إنشائها في أكتوبر الماضى ٢٠٠٤ حسب إحصاءات وزارة العدل ٧٩٥ ألف قضية في القاهرة فقط تم الفصل في ٤٧ ألف قضية منها كما نجحت مكاتب الأسرة والتي تساعد في حل المشاكل الزوجية وقبل أن تنتقل دماوى الأسرة إلى المحكمة في إنهاء ٤٢ ألف نزاع أسرى انتهى بالصالح بين الأزواج والزوجات عن طريق إشراف قضاة رؤساء محاكم الأسرة وخبراء في علم الاجتماع وعلم النفس والقانون ومن هنا يجب الاهتمام كما تقول د. هوزية عبدالستار بتوعية المرأة بجميع الوسائل التعليمية والإعلامية وتعريفها بحقوقها الشرعية والقانونية وكيف تلجأ إلى محاكم الأسرة عندما تتعرض إلى ضياع حقوقها فإذا نظرنا إلى قانون الأحوال الشخصية الجديد رقم لعام ٢٠٠٠ خاصة في حالات النفقة والطلاق والحضانة وإثبات



٧٩٥ ألف قضية أمام محاكم الأحوال الشخصية بالقاهرة خلال سبعة أشهر فقط تم الفصل في ٤٧٧ ألف قضية والصلح في ٤٣ ألف نزاع أسرى.

البرامج الدينية أن زوجها طلقها ثلاث مرات ولم يتم بتوثيق هذا الطلاق لدى المأثور الشرعي قاصداً بذلك تعليق هذه الزوجة «لامرأة زوجة ولا هي مطلقة» وتقول هل إذا قامت بالزواج من آخر وعلم بذلك طليقتها لم يمكن له إقامة دعوى زنا ضدها خاصة أنه طردها من منزلها لأنها غير حاضنة ولا يحق لها الاحتفاظ بمنزل الزوجية فمماذا تفلح هذه المرأة أمام زوج منعدم الضمير رافضاً توقيع وتوثيق الطلاق ويصرم المرأة من أن تمارس حياتها الطبيعية مع زوج آخر وهو حق شرعي وإنساني لها أين الإلتزام بالقيم الإيمانية والأخلاق الفاضلة والسلوك القويم لماذا افتقد مجتمعنا أساسيات بناء الأسرة أين السكينة والمودة والرحمة والتقوى بين الأزواج وقد أوصانا الله تعالى جل شانه بالتقوى مع أزواجنا وزوجاتنا إن وسائل التكليف بالمرأة أصبح له صور عديدة ومن هنا يجب على رجال القانون والدين والاجتماع رصد هذه الصور ومحاولة حلها حفاظاً على كيان الأسرة فهي عماد المجتمع بجانب دور هذه المراكز الإنسانية.

وتضرب الدكتورة سامية الجوهري مثلاً آخر لامرأة فوجيء بها رئيس مباحث قسم الأزكية تدخل عليه وتطلب منه أن يقوم باحتجازها بالقسم خوفاً من أن تقوم بقتل زوجها الحامي المشهور وحفاظاً على ابنائها وبناتها وهم في مراحل التعليم المختلفة وقد شرحت له أن زوجها يستخدم سلطته في المرافعة وإهدار حقوقها بعد أن امتنع عن الإنفاق عليها منذ ثلاث سنوات وقام بتطليقها ولم يتم بقاء حكم النفقة الذي صدر لصالح أسرتها وقالت للضابط الذي تفهم ظروفها وقد بدا عليها من خال سرمداً لمشكلتها الإنسانية أنها من أسرة طيبة السمعة ولكنها فقيرة وعجزت عن تمييز شئون أبنائها المالية قالت أريد أن أدخل السجن بدلا من أن أفقد نفسي وشرقي وأفقد حياتي كلها أو أن أقوم بقتل زوجي فيسحق مستقبل أبنائي هذه صرخة ضمن آلاف الصرخات التي تطلقها المرأة في مصر ولا أحد يستمع إليها فقد تكون هذه المراكز بديلاً وملاذاً للمرأة التي تفقد العدل والحق. ويشرب دم مصطفى سامي مثلاً آخر لامرأة تسأل عبر أحد

السنيين في الحفاظ على كرامة المرأة وحقوقها من أن تلبى نداها ونحن عاجزون حتى الآن عن حمايتها اجتماعياً واقتصادياً فالمرأة كما نراها في صور عديدة وعلى الصفحات الأولى من الجرائد الحزبية فقط تظهر بصورة قاسية وتحمل بين جناحيها طفلتين أو أكثر وتطلب من أهل الخير والمسؤولين من يكفلها وأبنائها خاصة اللاتي يتوفى عنهن الزوج الذي يعمل بالهن المصرة وليس له معاش لأسرته ونجد الاستجابة من وزارة الشؤون الاجتماعية بمنح إعانة شهرية قدرها أربعون جنيهاً لتكفي الخبز الحاف الذي يطمأ أطفالها وتعتبر كندا وإسبانيا كما تقول د. سامية الجوهري من الدول التي سارعت في الاعتراف باللجوء الاجتماعي ومنع المرأة المضطهدة من زوجها ومجتمعها حق اللجوء الاجتماعي والسياسي وقد حصلت في أواخر التسعينات عدة نساء من أفريقيا وجنوب أمريكا الوسطى على هذا الحق بل وحصلت أمهات على حق اللجوء الاجتماعي حماية لبناتهن من قهر الآباء وقسوتهم على بناتهن.

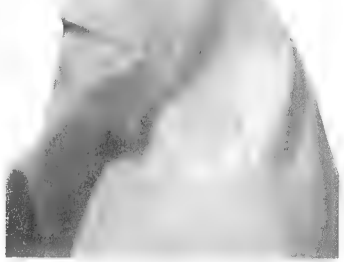
وتضيف د. سامية الجوهري أن مقياس التحضر في أي مجتمع لم يعد يقاس بإصدار القوانين وتشريعات فقط وإنما بتفعيل وتنفيذ هذه الشرائع على أرض الواقع وهذا ما ننع نحن فيه في مصر غابة من التشريعات ولاتنفيذ وفي النهاية «صفر» ولكن لاتضع الكرة بكاملها أمام الحكومات فالرجل أيضاً يقع عليه العبء الأكبر في تشرذم المرأة وانحسارها فغياب الضمير والسلوكيات وغياب الفهم الصحيح للديان السماوية في معاملة المرأة وحمايتها واحترامها كإنسان له دور في الحفاظ على كيان الأسرة.

الدقة في الاختيار والاهتمام بالقيم الأخلاقية والدينية التي دعى إليها الإسلام لأن الحياة الزوجية إذا قامت بين الزوجين على التعاون على البر والتقوى وعلى المودة والرحمة وعلى أداء كل واحد منهما لما يجب عليه نحو الآخر بباركها الله تعالى وزادها توفيقاً وسداداً وخيراً وتفرغ عنها الذرية الصالحة التي تنفع نفسها وتنفع الأسرة والمجتمع.

حق اللجوء الاجتماعي في إسبانيا وكندا
الدكتورة سامية الجوهري استاذة علم الاجتماع تضرب لنا أمثلة على بعض صور اللجوء الاجتماعي التي تعسانى منه المرأة في المجتمعات العربية الأمر الذي جعل وزارة التأمينات الاجتماعية تفكر في تأسيس مراكز اجتماعية لحماية المرأة وتسوق لنا بعض هذه الحالات لكي نضع النقطة فوق العروف:

– نشرت صحيفة الشرق الأوسط - أن حكومة إسبانيا منحت للمرة الأولى حق اللجوء الاجتماعي لسيدة من إحدى دول الخليج وذكرت المرأة في أسباب هذا الطلب بهذه الاستغانة أنها ضحية «لزوج الإكراه» الذي مازال موجوداً في معظم العائلات في قرى ونجوع ومحافظات الوجه القبلي والبحري في مصر بسبب الطمع في الميراث وحسب المادة قالت الزوجة أنها ضحية لهذا النوع من العنف الذي واجهته مع زوجها الذي أساء معاملتها أمام أطفالها فهي أم لطفلين توأمين عاشت من أجلهما بعد أن أجبرها أهلها على الزواج من رجل لا تريده وتعرضت خلال سبع سنوات لجميع أنواع العنف ولم تجد وسيلة أو جهة تساندها في صد هذا العنف وتحميتها وابنائها من بطش هذا الزوج فهل ننظر من الدول الأوروبية والتي سبقها الإسلام بالاف

الحجاب أم النقاب زياً إسلامياً للمرأة



ما زال الجدل دائراً بين المحطات القضائية وتنافسها في تقديم البرامج الاجتماعية والدينية التي لا تخلو من الخوض في التشريعات الإسلامية والنصوص القرآنية ومنها اللباس الشرعي للمرأة وهل الحجاب هو الفرض أم النقاب بل ذهب البعض إلى أنه لا يوجد في الإسلام لا حجاب ولا نقاب وإنما احتشام وحسب، أما الحجاب فهو يختص به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهذه آراء لا تستند إلى العلوم الإسلامية الشرعية الصحيحة لذا فالجميع يجتهد حتى دخلت هذه القضايا ساحات المحاكم من هنا يأتي هذا التحقيق ليضع النقاط فوق الحروف في اللباس الشرعي للمرأة المسلمة .

بداية نتعرف على الفرق بين الحجاب والخمار من خلال وصف الدكتور عبدالمعطي بيومي العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف :

- بداية الخمار جاء في قوله تعالى «وليضرنّ بخرمهن علي جيوبهن» (النور ٣١) والخمار هو غطاء الرأس ويقال اختمرت أي لفت رأسها أو غطت رأسها أما الحجاب في اللغة فهو الساتر كما في قوله تعالى «وإذا سألنّهم مؤامراً فاسألوهن من وراء حجاب» (الأحزاب ٥٣) وفي سورة مريم «فأتخذت من دونهم حجاباً» وبناء على ذلك فإن المراد بالحجاب هو ستر الجسم إلا الوجه والكفين لمنع الفتنة وستر العورات وغض البصر ومنع الخلوة وإذا كان كشف المرأة وجهها فهذا دليل على الإباحة وقد اتفق الفقهاء على أن عورة المرأة جسدها سوى الوجه والكفين وأن ظهور الوجه من سنن الحياة والعرف السائد في المجتمعات عبر العصور وكأنه من سنن الطهارة ويقول الإمام عبدة الله بن عباس في شرح قوله تعالى «وَلِلمؤمنات يَغضضن من أبصارهن ويحفظن فرجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» أي الوجه والكفين وقد آيد هذا التفسير جماعة السلف الصالح ومعظم أئمة المسلمين مستنديين أيضاً إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته رضي الله عنها عندما شاهدتها في ثوب يكشف بعض الجسد فغض بصره وقال يا فاطمة إن المرأة إذا بلغت الحيض فيجب ألا يظهر منها إلا هذا وذاك وأشار بكتفاي يدي علي الوجه والكفين .

أما د. يوسف القرضاوي فيتحدث عن زي نساء النبي بقوله :

بداية الواجب على المرأة المسلمة أن تحتشم وأن تلتزم بما أمر الله تعالى به وكما جاء في كتابه الكريم «وَلَقَدْ لُمُمُنَّات يَغضضن من أبصارهن ويحفظن فرجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضرنّ بخرمهن علي جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثتهن أو آبائهن أو آباء بعوثتهن» (النور) فلا يجوز للمرأة أن تبرز زينتها لغير زوجها والمقصود «إلا ما ظهر منها» الوجه والكفان وهذا أرجح الأقوال بل وأيسرها وبالفعل المسلمون على مدى التاريخ الإسلامي والأمر الآن لم يعد لمشكلة في اللباس المحتشم أو الذي يغطي الجسد كله للمرأة ولكن للأسف الشديد أصبح هذا الرداء لا يعبر عن الزي الإسلامي ولا يوافق الشرع فقد ظهرت فتيات يرتدين الملابس التي تبرز أجسادهن وعوراتهن بصورة ملفتة للنظر وتشالف الشرع ثم تضع أي قطعة قماش إيشاراب أو ما شابه ذلك وتظن أنها بذلك قد فعلت ما يرضى ربه من هنا فلابد من معرفة مواصفات الزي الإسلامي للمرأة بعيداً عن الحجاب الذي يغطي الوجه لا بد من أن يكون اللباس فضفاضاً أي لا يجسم أعضاء الجسد وما تحت يشف ويظهر الجسد وما تحت هذا اللباس ولا يصف ما تحته ولا يحدد أجزاء الجسم ولا يبرز مفاصل المرأة ولا يشير الغرائز لأن مثل هذه الأزياء التي اخترعها الغرب ومن صانعي مصممي الأزياء اليهود في العالم يقصدون بها العيب في شرع من شرائع الله فهؤلاء الفتيات اللاتي يرتدين

٥. عبدالمعطي بيومي :

النقاب ليس فرضاً

٥. يوسف القرضاوي :

العبرة بالالتزام بمواصفات الزي الإسلامي

د. محمود زناي :

النقاب ليس زياً إسلامياً

تحجبت «ريفر ميلز القوانين البابلية ص ٣٠٦» .

ويضيف د. سلام زناي:

– إن المسلمين الذين كانوا يفرضون النقاب على النساء الصرائر ويعفون منها الجوارى والاماء لم يكونوا يتبعون تعاليم الإسلام وإنما كانوا يطبقون نون أن يدروا قواعد العصر الأشروري.

ويؤكد د. زناي أن المجتمعات التي تفرض النقاب على النساء وتحظر اختلاطهن تدفع إلى عدم مشاركة المرأة في وجوه الحياة الاجتماعية التي هي في أشد الحاجة إليها الآن فمادنا تفعل المرأة بعد وفاة زوجها وهي مازال أسامها أطفال يحتاجون إلى من يثق عليهم ويرعاهم ويقدمهم إلى المجتمع فهذا الأمر قد يؤدي إلى عزلة النساء وازدياد بعدهن عن الحياة العملية فلابد من إعادة النظر في بعض القيو والتقاليد والعادات التي قد تضر أكثر مما تنفع ومن هنا فإن النقاب ليس رى إسلامياً ولكنه رى اجتماعي فرضته بعض الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

تحقيق : صلاح طه

الشرعى الذى يبنء ويبنء الموضه التى تأتى من الغرب .

ويتحدث فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى عن معنى الحجاب الذى فرض على نساء النبى صلى الله عليه وسلم هو إبقاؤهن فى البيوت لقوله تعالى «وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ» بحيث لا يدخل عليهن الرجال ولا يختلطن بالرجال ومن كان له سؤال فيسألن من وراء حجاب كما فى قوله تعالى «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» وهذا خاص بنساء النبى صلى الله عليه وسلم .

ويؤكد د. يوسف القرضاوى على أن الحجاب المعروف لدى عامة المسلمين هو الفرض الذى تغطى به المرأة رأسها مثل الطرحة والإيشارب ويغضى العنق والصدر ولا يظهر منهما شيئاً فكل المذاهب والمدارس الفقهية الإسلامية ترى ذلك وتؤيده .

أما عن آراء البعض يأن الحجاب ليس فرضاً وإنما سنة مستحبة لها أن تتركها ولها أن تلتزم بها فهذه ليست بأراء علماء تستند على قواعد فقهية المذاهب السنية الأربعة والشيعية والظاهرية وأئمة الصمعية والتابعين والمعتزلة وكل مذاهب ومدارس المسلمين تقول أن الحجاب فرض وهذا ليس فرضاً نظرياً لكنه مريد بالتطبيق العللى ١٢ قرناً من الزمان فهذه الآراء تثير فتنة فى المجتمعات .

النقاب للحرائر من النساء والسفور للجوارى

ونأتى للجانب التاريخي للنقاب ليرى لنا الدكتور محمود سلام زناي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة أسوط يقول :

منذ عام ١٩٠٣ - ١٩١٤ عثر للقبون الأنان فى خرائب مدينة

هذه الملابس التى تجسم مفاتهن ويعتقدون أنهم محجبات كما اعتاد المسلمون أن يطلقوا عليهن فى الحقيقة من ليسو محجبات بل (كاسيات عاريات) وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن من أهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات ميلات لا يدخلن الجنة ولا يجتن ربيحها ومعنى كاسيات عاريات أى أن ثيابهن لا تؤدى الفرض الشرعى وهو ستر أجسامهن هذا فضلاً عن ما يضعونه من ألوان ومساحيق فى وجوههن بل وإزلة حواجبهن وغيرها من مظاهر الزينة التى تحرم عليهن أثناء خروجهن فى الطريق العام أو بين زملائهن الرجال فى مكاتب التوظيف فالزينة لاتخرج من غرفة المرأة الخاصة بها وليست لزملائها فى العمل أو للرجال فى الطريق .

ويضيف د. يوسف القرضاوى مندهشاً من تشبه الفتيات فى ملابسهن بالرجال ويرون فى أنفسهم بأنهن متحجبات فمن العرف هناك لباس للرجال وآخر للنساء وهذا ما اعتدنا عليه ولكن الغرب استطاع أن يفرض أزياءه علينا بأن جعل المرأة والرجل يستخدمان لباساً واحداً وهو ما يجرم على المرأة حيث لعن النبى صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال فلايجوز أن تشبه المرأة بالرجل ولا للرجل أن يشبه بالمرأة ، لأن هذا عدوان على الفطرة فإله عز وجل خلق الذكر والأنثى ويميز كلا منهما بتركيب عضوى يختلف عن الآخر وجعل لكل واحد منهما وظيفة فى الحياة وهذه الحكمة فلايجوز أن تخالف هذه الحكمة فهذه الأزياء التى نراها غير معترف بها وبذلك تكون غير شرعية وعلى المرأة المومة أن تختار بين الرى

السبب في نزول هذه الآيات الكريمة: لما أمر الله المؤمنين بالبراءة من المشركين ومقاطعتهم حين نكثوا أيمانهم ونقضوا عهودهم وانضموا لأعداء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم، قالوا يا رسول الله كيف يمكن البراءة منهم ومقاطعتهم وهي توجب أن نترك آباءنا وأبنائنا وإخواننا وصغيرتنا وأن نذهب تجارتنا ونهلك أموالنا ونخرب ديارنا ونبقى ضائعين فنزلت هذه الآيات الكريمة مبينة أنه يجب احتمال هذه المضار الدنيوية ليبقى الدين سليماً وأنه يجب تقديم المصلحة الدينية على كل المصالح الدنيوية ومن خالف فلينظر النكال الشديد في الدنيا والآخرة وأنه كيف يخشى المؤمن غير الله وهو الرزاق ذو القسوة المتين وهو الذى يؤيد بنصره من يشاء وقد نصركم فى مواطن كثيرة ونصركم يوم حنين إذ ظفركم بصد اليأس ومن الله عليكم بالفرج بعد الشدة فلا تخافوا إلا الله ولا تهابوا أحداً سواء وأنبئوا وقاطعوا من عاداكم من المشركين ولو كانوا أولى قربى وضحوا بكل نفيس فى سبيل إعلاء كلمة الله ولا نزلت هذه الآيات جعل الرجل المؤمن يأتيه ابنه المشرك أو أبوه أو أخوه أو بعض أقاربه فلا ينظر إليه ولا ينزله عنده إلا من كانوا على العهد باقين وعلى الميثاق محافظين

التفسير

«يا أيها الذين آمنوا» بما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء»

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون. قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فترى صوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين. لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين.. ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم»

صدق الله العظيم

٢٣ - ٢٧ من سورة التوبة،

الظالمون
الظالمون

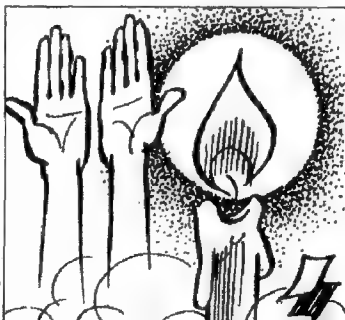


أحباباً وأصدقاء وأعواماً ونصراء، تلقون إليهم بالوعدة وتعاملوهم بالحسنى (إن استحبوا) واختاروا (الكفر) بالله ورسوله (على الإيمان) بهما وأصروا على الشرك كل الإصرار ولم يحفظوا للمسلمين عهداً ولا نمة فكل فرد من أفراد المؤمنين منهى عن موالاة أى فرد من أفراد المشركين متى صرف بالعداء وتظاهر بال بغضاء واستحب العمى على الهدى (ومن يتولهم منكم) وكل واحد من المؤمنين يوالى واحداً من هؤلاء المشركين الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم (فأولئك) المتولون الذين يصادقون المشركين (هم) الظالمون أنفسهم وغيرهم أما أنفسهم فلمخالفتهم بعد النهى أما غيرهم فلأن المشركين متى رأوا الضعف والاستكانة من المسلم أطمعهم ذلك فى كل المسلمين فيجئون على إيدائهم ويمرئون الإساءة إليهم وقد أكد الله هذا النهى بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم (قل) يا محمد للمؤمنين تثبيتاً لهم وشداً لعزائهم وتقوية لنفوسهم على الانتهاء بما نهوا عنه من موالاة المشركين وتزهيدا لهم فيه وفى غيرهم مما شأنه أن يكون محبوا وتعمل إليه النفوس حتى لا يقدموا على الله ورسوله وجهاد فى سبيله أى شئ من أهل ومال وولد وجاه وتجارة ومساكن أو أى زخرف من زخارف الدنيا الدنية ومتاعها القليل أمر نبيه لذلك كله أن يقول لهم (إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم) سواء كانوا مشركين أو غير

مستى تاب ورجع وأتاب أما
المؤمنون فيقبل توبة من ولوا
مدبرين وأما المشركون فيقبل
توبتهم بالإسلام فمن تاب من
الصنفين قبله الله (وهو الذي
يقبل التوبة من عباده ويعفو عن
السيئات ويعلم ما تغلغل) ولا
مانع يمنع ذلك فإله ذو الفضل
العظيم (والله غفور) يتجاوز
عما سلف من إبدار المؤمنين
وكفر الكافرين وإشراك
المشركين وعصيان العاصين
(رحيم) يغفر برحمته وإحسانه
من لا ذ به ولجأ إليه، روى أن
أناسا ممن اشتركوا في قتل
المسلمين في هذه الموقعة جاؤا
إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويأبىونه على الإسلام
وقالوا يارسول الله أنت خير
الناس وأبى الناس وقد سمى
أهلونا وأولادنا وأخذت أموالنا
فقال عليه الصلاة والسلام إن
عندى ما ترون إن خير القول
اختاروا إما ذرايكم ونساءكم
وإما أموالكم قالوا ما كنا نعدل
بالأحساب شيئا فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فقال: إن
هؤلاء جاؤونا مسلمين وإن
خبرناهم بين الذراري والأموال
فلم يعدلوا بالأحساب شيئا
فمن كان بيده شيء وطأ به
نفسه أن يرده ومن لا فليعطنا
وليكن فرضا علينا حتى نصيب
شيئا فنعطيه مكانة قالوا قد
رضينا وسلمنا فقال عليه
الصلاة والسلام إنا لا ندرى
لعل فيكم من لا يرضى فمروا
عرفاكم فليرفعوا ذلك إلينا
فرفعت إليه صلى الله عليه
وسلم العرفاء أنهم قد رضوا
رضى الله عنهم أجمعين. اللهم
ارزقنا حبك وحب من يحبك
وحب من يحبنا إلى حبك.

فى الله تعالى ويغض فى الله
تعالى حتى يحب فى الله
تعالى أبعد الناس ويغض فى
الله عز وجل أقرب الناس والله
تعالى الموفق لأحسن الأعمال
كيف يخشى المؤمن غير الله أو
يهاب أحد سواه وهو المعطى
الوهاب الرزاق بغير حساب
بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كيف تصبون غيره
وتواوبن عدوه وقد أوتاكم
سيهانه وتعالى وأيدكم فى
مواقع عديدة والله (لقد نصركم
الله) عز وجل وأعزكم (فى
مواطن كثيرة) نصركم بيدر
على قلتكم وبالفنق على كثرة
عدوكم وأوقع الرعب فى قلوب
المشركين منكم (ويوم هنين)
أظفركم بأعدائكم بعد أن
ظفروا بكم (إذ أعجبتمكم
كثرتكم) فادبكم وعاقبكم إذ
أصابكم بالهزيمة وابتلاككم
بالفرار إذ ظننتم أن الظفر
بالكثرة والظبية بوفرة العدد
(فلم تغن عنكم) كثرتكم (شيئا)
ولم تنفعكم أى نفع بل كانت
سببا فى هزيمتكم حين اشتد
الكرب (وفاشقت عليكم الأرض
بما رحبت) مع رحبها
واتساعها لهول الموقف وعظم
الخطب (ثم وليتم) الكفار
ظهوركم.

مشركين (وعشيرتكم) الذين
يعاشرونكم من نوى قرابتكم
وأهليكم الألدون (وأموال
اقترفتكموها) واكتسبتكموها
وحرصتم عليها وأحببتكموها
(وتجارة) تتجرون فيها من
أمتعة وعروض اشترىتموها
للكسب والربح تخافون عليها
(وتخشون حبسها) ويقاها
من غير بيع حتى يفوت وقتها
الذى تروح فيه وهو وقت
المواسم فتسبور وتكسد
(ومساكن) ومنازل ويبوت
(ترضونها) ويعجبكم شكلها
وتحبون الإقامة فيها وترغبون
سكنها إن كانت هذه
الزخارف الذاهية وتلك النعم
الزائلة (أحب إليكم من الله
ورسوله) فتقدمونها فى المنزلة
عليهما وتعنون بها نوهما (و)
تكون كذلك أحب إليكم من
(جهاد فى سبيله) عز وجل
وإعلاء كلمته سبحانه وتعالى
مما فيه رضا وخيركم وثواب
وعزكم إن كانت هذه الزخارف
الفانية أحب إليكم من الله
ورسوله وجهاد فى سبيله
(فتريصوا) وانظروا (حتى
يأتى الله بأمره) ويوقع بكم ما
أوقع بمن كان مثلكم ممن
سيقتكم ممن قدموا الدنيا على
الدين ومصمورا رسل رب
العالمين فيجعل لكم العقاب فى
الدنيا بزوال هذه الزخارف
عنكم أو يهول بون تمتعكم بها
لأى سبب من الأسباب ويعذبكم
فى الآخرة بالنار ويش القار
(والله لا يهْدِي) إلى طريق
السعادة والخير (القوم
الفاسقين) الخارجين عن
الطاعة بموالاتهم المشركين
وتقديم الدنيا على الدين قال
صلى الله عليه وسلم «لا يطعم
أحدكم طعم الإيمان حتى يحب



خطيئة وغفران

خرج جبير بن مطعم إلى السوق ، وهو من سادة قريش وأثريائها الكبار فرأى تاجر العبيد يعرض علي الناس رقيقين ، أحدهما قوي عملاق أسود البشرة ، وتطوق ملامحه بالفضب ، والثاني هزيل سقيم كأن مرضاً بداخله يعانيه ، وقد اشترط التاجر أن يبيع الاثنين معاً لمن يرغب الشراء ، ورفض أن يبيع القوي ، ويترك الضعيف ، وكان جبير في حاجة إلى عبد مارد يفرز الناس فلا يهماو بشر نحو عقاره وملكه ، فرأى أن يشتري الاثنين مادام التاجر مصراً علي رأيه ، وقد اشتراهما معا وسمي الأول وحشياً وسمي الثاني أسيفاً ، وقال لأهله سيقوم وحشي بكل ما نطلبه ، وسيرعى أسيف الغنم في ضواحي مكة ، وسار الأمر علي ما رسم جبير ، فأدي وحشي رسالته خير أداء ، وأدي سفله رسالته قدر المستطاع !

سيطرة لأحد عليه ؛ وقد انفرد وحشي مع المشركين ، ومعه حريته ، ولا هم له إلا حمزة ! ولو لاقاه أسد الله مواجهة لصرعه ، ولكنه اختبأ بعيداً ، ثم سد الرمية ، فبلغ الكتاب أجله ، وفرحت هند وجبير وكى الرسول والمسلمون !

أخذ وحشي حريته ، وأصبح رجلاً طليقاً لا سلطان لأحد عليه ، غير أن سيده جبيراً طلب منه أن يرضى شئونه الخاصة بأجر ينفعه ، وله أن يزداد له من المكاسب ما تسمح به قدرته ، وقد أجاب وحشي لطلب جبير ، وأثر أن ينال مع صديقه أسيف في بيت جبير كما كان العهد من قبل ، لأنه الزميل الذي ينه نجاه . وكان أسيف غير مستريح لمصرع حمزة علي يد وحشي ، لأنه في صميم شعوره يعرف أن الإسلام جاء ليحرر الأرقاء من الاستعباد ، وأن كل هزيمة للمسلمين هي هزيمة لأمثاله في أمالهم ومآزيرهم ، فكان الصديق يدور بينهما في أمر المسلمين كل ليلة ، ووحشي يستمع إلى صاحبه ، ثم يقول له : لقد بحث

مريرة . إذ فقد عمه (طعمين بن عدى) وكان فارس قومه ، وولى أمره بعد وفاة أبيه ، ويتمنى أن يأخذ بشره من قتاله (حمزة بن عبد المطلب) فيطفيه نارا تنطفى في أحشائه ؛ وشاركته في لوعته هند بنت عتبة إذ قتل حمزة أباهما وأخويها ، فجأت إلى جبير ، وقالت له : لن يرتاح فؤادي حتى يصرع حمزة . وأمره في يدك . فقال جبير ، وكيف كان أمره في يدي . قالت : عبيد وحشي أعظم من يجيد رمي العرب إذا صوبها إلى هدف أصامه ، وسترحل قريش لتأخذ بالشأن فليذهب وحشي قاصداً حمزة وحده ، ولا يعنيه سواه ، ويبيده حريته التي لا تخطيء . وسيكون له عندي ما شاء من فضة وذهب ، فقال جبير ويكين له عندي أن أعثقه فيصير حراً إذا صرع حمزة ! قالت هيا ، ناهد لتتفق معه! وحضر وحشي فتوسلاً إليه بما أظهر اتضاعهما وانكسارهما ، وهما السيدان ! وأخذ العهد معهما علي أن يمنح نهب هند وأن ينال حريته فيصبح حراً !

المفاجيء ! أملا تلاقي من الهوان من يلقي أمثالي من العبيد ! فسكت وحشي كأنه يفكر . ثم قال في صراحه : الحق ما قلت يا أسيف ! وسأحتال لنفسي كي أنجو من هذه البلاد . ظل أسيف ووحشي في أسر جبير ، يتقومان به كلفاً به ، ووحشي يزداد كل يوم قوة ويطحشاً ، وأتقاه تملأ مكة إذ كان البطل المرموق في ساحة الصيد ، ما يصوب حريته إلى حيوان ويفوته ولهذا يتحاشاه السادة إذ لا يأمنون غدره ، وليس لهم طاقة بنزله ، ثم جات معركة بدر ، فلم يجد في نفسه استجابة للانضمام إلى المشركين ، وسيده جبير لم يشأ أن يرغمه علي الذهاب ، وقد أثر أن يظل حارساً لنزله في غيبته ، وكان يظن أن قريشاً ستنتصر بساداتها ، فلا حاجة له في اصطحاب العبيد ولكن الظن قد خاب ، ورجعت قريش بمخزاة آية مخزاة ، ففي كل بيت ماتم ، وفي كل شارع مناعة ! وكان سيده جبير بن مطعم يكابر غصة

وكان العبدان يجتمعان بالليل ، وينامان في حجرة واحدة ، فكانا يتشاكيان موم العبيد ، ويتطلع أسيف إلى صاحبه ليقول له في إشفاق : إن محمداً جاء برسالة السماء إلى قريش ، وأنه سن مذهب المساواة فمتى تتحقق هذه المساواة ، فلا يسيطر علينا السادة بجبروتهم الجبار ، ولا تلقى من العامة إلا كل احترام وتقدير ! لقد أنقذ الإسلام بلائاً وغير بلال حين انضموا إلى من يسهم السادة بالصائبين لأن أبا بكر اشترى العبد ورجعه من العذاب ثم اعتقه! فهل نستطيع أن نفعل ما فعل بلال ؛ وكان وحشي لا يعاني من الهوان ما يعاني أسيف لأنه مارد جلد فقال له أنت تشعر بالذلة وتتمنى العتق وأنا أتمنى العتق ولا أشعر بالذلة! ففعل حريتي التي أجيد تصويبها فتقتنص الغزال الشارد ، وتحصر الذئب الغليل ، وسيدى يدرأه يسى فيصير على رضائي! قال أسيف : ولو ذهبت قوتك كما تذهب قوى الناس بالمرض



بقلم :

د. محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

ودارت الأيام نوراتها التي لا تنقطع ، وكان العبد أسيف كان ينظر إلى صفحة الغيب ويقرأها كما ستحن فقد هزمت قريش في كل ما أرادت أن تصنع في حرب محمد ، وقد جاءت الأنباء بأن الرسول يستعد لفتح مكة وأن وحشيا قاب قوسين من الهلاك !

وحين بدأت طلحة الفتح المبين ، وعلم أن الساعة آتية لا شك فيها أخبر أسيف أنه سيرحل إلى الطائف ، وسيقيم بها ما بقيت له حياة ، فقال أسيف وماذا تصنع إذا فتح المسلمون الطائف ، وهي أهون مثالا من مكة ، ولن يقف في وجه الجيش المنتصر أحد فصاح به وحشي : لا تظلم الدنيا في وجهي فقد كفاني ما أنا فيه !

وقد صار جبير فاعلم إسلامه ، وقال لعبيده وأهله لا طاقة لنا بخلاف محمد ، فقد أعلن في البيت الحرام مخاطباً أهل مكة : (أهبا) فانتهم الطلقاء، ولكنه استثنى بضعة عشر نفر ممن أدوا المسلمين أشد الإيذاء ومنهم وحشي ! إذ لا بد أن يردوا مورد النكال !

وضع أسيف يده على قلبه حين جاء ذكر وحشي ، ولكنه اطمأن قليلا حين عرف أنه يقيم في الطائف بعيداً عن الانتقام العاجل ، وأخذ يتبع الأنباء الجديدة في بقة . فعرف كيف سقطت عبادة الأصنام وكيف تقدم العتاة من المتجبرين صاغرين يرجون عفو محمد ، كما علم أن نفراً كبيراً ممن هدمهم رسول الله بالانتقام قد صفح عنهم ، وقابل إسماعيل الفاسحة بالصفح والغفران ، فجعل يتتبع أسماءهم واحداً بعد واحد ، ويعرف ما قدموا من السيئات المنكرة ، وما سمع به الرسول من العفو . ثم يوازن بين أمرهم وأمر وحشي فيراه أقرب إلى الصفح وإن كان

قاتل حمزة ، لأن قلب الرسول قد اتسع للمغفرة ، ولم يزهه الانتصار الحاسم ، فيشتمح ويستعلى وهذا من دلائل نبوته التي جحدوا الجاحدون من قبل طائعين ، ثم آمنوا بها اليوم خائفين !

سار أسيف إلى الطائف ليبلغ وحشيا ما كان من صفع الرسول وغفرانه لمن أساء إليه أعف الإساءة فقال له حين قابلته ، ووحشي يتنطق إلى سماع كلمة نقد رقبته من الهلاك ، قال أسيف وقد استبشر وحشي بحديثي ، وأصغى لصديقي وكله أذان .

قال أسيف : لقد أسلمت يا وحشي ، وأصبحت من أتباع محمد من حب وإخلاص . وما عليك إلا أن تبسدي إسلامك مخلصاً ، وتتجه إليه بقلب سليم ، وسيغفر لك كما عفا عن كثير .

أطرق وحشي قليلا ثم قال في بأس : أيمفو محمد عن قاتل حمزة أسد الله فقال أسيف: جئتكم بأسماء بضيعة إليه ، وقد فعلت مثل ما فعلت فأحسن إليها ومن عليها بالعفو .

إن هند زوج أبي سفيان قد مزنت جسد حمزة ومثلت به وأخذت كبده لتاكلها شفاءً من وجدها المحرق فلم تستطع ولفقتها ، ثم عفا عنها رسول الله .

وإن هبار بن الأسود وقد ألحق بزينب بنت رسول الله أشد ألوان المرض حين أسقطها من فوق الناقة وهي حامل ، فطرحته ما بين أحشائها ، وذهبت مريضة إلى يثرب ، وظلت تعانى السقام حتى ماتت كالشهيدة .

هبار هذا جاء خائفاً مستسلماً مع صاحبه الذي شاركه جرمه ، فعفا عنهما وقابلهما بالسماح ثم ذكر له بعد ذلك . صفوان بن أمية . وعبد الله

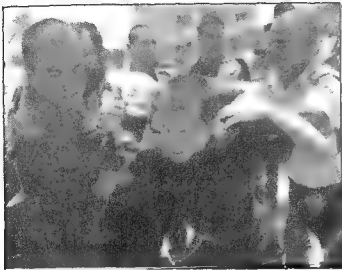
بن أبي سرح ، وكعب بن زهير وعبد الله الزهري ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل ! هؤلاء الأثوم العتاة قد جاءوا طائعين ، فغفر لهم الرسول ما صنعوه وإن كان ما فعلوه لتزول منه الجبال .

اطمأن وحشي إلى ما سمع ، ورجع لإعلان إسلامه ، وقد فوجئ به رسول الله ، وتذكر معه سيد الشهداء فحمت عيناه ثم قال له في حزن ، ما كان يا وحشي ، وقد عفوت عنك ، ولكن لا تدعني أراك ، فسيبعد عن وجهي كيلا تهيج لى الأشجان .

رجع وحشي نادماً ، متحسراً ، وقد فرح بعفو رسول الله ! ولكن جريمته الشنعاء في حق سيد الشهداء ، قد جعلت تتمثل له أنى سار ، وقد صمم على أن يشترك في الحروب الإسلامية مجاهداً في سبيل الله ، ومعه حربته العتيدة ليصرع بها أكبر طاغية يحارب الإسلام ، فيكون ذلك أطعاً لناره المشتعلة بين أضلاعها وما ذاعت أنباء مسيعة في اليمامة ، وقد جمع آلاف آلاف معتزاً بقومه في نجد وأخذت قواته في الجيش الإسلامي اثنا عشر ألفاً ، ما ذاعت أنباء مسيعة على هذا النحو المزعج حتى عزم وحشي على أن يصصره بحربه وأن يكون هو المقصد الأول الذي يجب أن يتجه إليه وحين اشتد لهيب المعركة وخرج مسيعة محاطاً بانصاره ومريديه وكلهم بإقبال مغاضل تحين وحشي الفرصة ، حتى إذا دنت الساعة المنتظرة سدد الحربة لرأسه فسقط صريعاً وهنا صاح وحشي : الحمد لله . لقد استرحته ، ثم استرحته أرجو أن يكون مصرع مسيعة ، تكفيراً ربانياً عن مصرع سيد الشهداء .

عن حريتي ، وإنى لأكن لسادة قريش كل بغض وكراهية ، ولو كنت في موضعى لعللت الذي أتيت فلا تكثر لومي ، فليس لى غيرك في مكة ، وأنا أعرف أن هؤلاء الذين يتقربون إلى من السادة ، يمشون بطشى ، ويحاولون مسالمتي ، وكفاني أنى طلبت الزواج بعد عتقى من أحد هؤلاء الأحرار الفقراء الذين لم يبلغوا مبلغ جبير في الثراء ، فرفضوا واعتلوا بؤهن الأسباب . فقال أسيف ، ولكنى يا أخى أخشى العاقبة فمحمد وإن انكسر فى أحد سيسعواذ الكرة . وسينتصر لأن الحق معه ، وقد عرفت . أنه توهكث توعدا شديدا وحش . وما كان لظه أن يففل عن قتال عمه ، وعضده الأيمن فى ساعة الكربة وقدت أخشى أن تدور الدائرة عليك حين يتم الأمر للمسلمين ويفتحن مكة !

فزع وحشي لما سمع من تنبؤات أسيف ! ثم قال : لا تخشى بأشأ ، فلئن تم الأمر كما رأيت فسأغرب إلى بلدة أخرى قبل أن أقع فى يد القوم !



يختتم الفكر الاسلامي الدكتور محمد عماره دراسته القيمة عن خيرية الأمة الإسلامية بين الرؤية الإسلامية وعقيدة شعب الله المختار بالحلقة الثالثة والأخيرة حول حماية المجتمع الدولي الذي تهيمن عليه الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لشعب الله المختار بوسائل وإجراءات مختلفة مثل ما يطلق عليه العداء للناسمية وعدم تطبيق القوانين البشرية عليها على أساس أنها كيان إلهي مقدس وقانون توراتي لشعب الله المقدس والمختار والمصوم .

وقد قارن الدكتور عمارة في المقالين السابقين بين خيرية الأمة الإسلامية والشروط التي يجب أن تتوفر فيها حتى تكون خير أمة أخرجت للناس وأكد أن الخيرية ليست صفة مطلقة في الأمة فإذا تخلفت شروطها فقدت الأمة هذه الخيرية وبين فكرة الخيرية عند اليهود متمثلة في مقولة شعب الله المختار والتي تجعل اليهودي أفضل من غيره بغض النظر عن أعماله وصفاته وكيف تحولت هذه الفكرة عند اليهود إلى نزعة عنصرية مقبنة وتجلت هذه العنصرية في المذابح والأعمال الهمجية التي يرتكبها الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني والنظر للآخرين على أنهم كلاب وصراصير أما اليهود فهم أبناء الله وهم وحدهم خلقه .

وانطلاقاً من هذا التطور العقدي والسياسي تحول الكيان الصهيوني -الذي أقيم على أرض فلسطين سنة ١٩٤٨ م إلى ما هو أكثر من دولة من دول العالم تحول إلى «تجلى إلهي» وتحقيق لنبووة توراتية مقبسة ومن ثم أصبحت عصمة شعب الله المختار عقيدة موجهة لسياسة المشروع الإمبريالي الغربي تجعل اليهود وبولتهم كياناً معصوماً من أن تطبق عليه القوانين الدولية والإرادات البشرية ولا تطبق عليه إلا معايير التزاة ، بنصوصها العنصرية - فهو فعال لما يريد ولايسأل عما يفعل - ككل معصوم بل قد أصبح النقد ، مجرد النقد - لسياسات وممارسات هذا الكيان الدموية جريمة تتسابق الدول الغربية لحاكمه مقترفيها .

لقد أصبح الفيتو الأمريكي

هم شعب الله المختار ويأن الميثاق الإلهي الرابط بين اليهود والأرض المقدسة قائم أبداً ويأن عودة المسيح ليحكم الأرض ألف سنة سعيدة - رؤيا العودة وأسطورة الألفية - مشروطة بعودة اليهود الي فلسطين وإقامة الدولة الصهيونية وإحلال اليهود محل الفلسطينيين وبناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت المسيحية الصهيونية عقيدة لكثائن غربية كثيرة وموجهة لدول ومؤسسات وقيادات ترضى القداسة على شعب الله المختار - اليهود - وتتخذهم سبيلاً لإقامة الدولة الخادمة للمشروع الإمبريالي الغربي في قلب العالم الإسلامي والتي يفتح قيامها الباب لعودة المسيح وتحقيق الرؤى والأساطير المسيحية الصهيونية .

والمعامرة فمئذ التحول العقدي الذي أحدثه مارتن لوتر (١٤٨٣ - ١٥٤٦م) في النصرانية الغربية أصبح العهد القديم مرجعية مقدسة في هذه النصرانية وخاصة البروتستانتية منها - وأصبحت هذه المسيحية الغربية - في جملتها مسيحية - صهيونية تؤمن بأن .. اليهود هم شعب الله المختار ليس في التاريخ القديم فقط - كما هو الحال عند الكنييسة الأرثوذكسية ، وإنما لايزالون

لو أن هذه العقيدة العنصرية الدموية قد وقعت عند اليهود لكان الأمر بعض الشيء ولجان أن نقول أنها شنود فكري تقف حدوده وتأثيراته الكارثية عند أقلية لايتعدى عديدا ثلاثة عشر مليوناً من الناس لكن الطامة الكبرى أن أصبحت هذه العقيدة العنصرية الدموية - أن اليهود هم شعب الله المختار دائماً وأبداً - عقيدة دينية للصليبية الغربية التي تلعب الدور الأكبر في توجيه السياسة الدولية الحديثة

خيرية الأمة الإسلامية (٣)

العصمة الدولية لشعب الله المختار



فصلنا القول في هذه القضية بكتابنا (في فقه الصراع على القدس وفلسطين) فإننا نكتفي هنا بهذه الاعلانات المفصحة عن هذه العقيدة السائدة والحاكمة في نول ومؤسسات الصليبية الغربية - والأمريكية منها على وجه الخصوص .

فالرئيس الأمريكي ليندون جونسون يخطب أمام إحدى المنظمات اليهودية الأمريكية في العاشر من سبتمبر ١٩٦٨م أي عقب انتصار إسرائيل في حرب الأيام الستة فيقول لهم : « إن لأكثركم إن لم يكن لجميعكم روابط عميقة مع أرض ومع شعب إسرائيل كما هو الأمر بالنسبة إلى ، ذلك لأن إيمانكم إن القمص التوراتية محبوبة مع ذكريات طفولتي » أما الرئيس الأمريكي جيمي كارتر فإنه يضع كل النقاط على جميع الحروف عندما يعلن في خطاب أول مايو ١٩٧٨ : « إن العودة إلى الأرض التي أخرج منها اليهود منذ مئات السنين وإن إقامة الأمة الإسرائيلية في أرضها هو تحقيق لنبوءة توراتية وهي تشكل جوهر هذه النبوءة » أما الرئيس رونالد ريجان فإنه يعلن عن أن نبوءات العهد القديم هي التي ترسم سياسته في الصراعات الدولية وتسيطر على مشاعره إزاء



بيلم : د . محمد تماره

في مجلس الأمن هو حارس العصمة لشعب الله المختار وكيانه الصهيوني على أرض فلسطين وغدت تصريحات زعماء اليمين الديني وقساوسة المسيحية الصهيونية عن أن إسرائيل كيان ديني وتجل إلهي ونبوءة مقدسة ومعصومة من أن تعامل كمجرد دولة تطبق عليها القوانين البشرية ، منها القوانين والقرارات الدولية ، حتى لو صدرت عن المؤسسات الدولية ، أصبح ذلك أمرا مقبولا وشائعا ومشروعا ومطبقا في التعامل مع الكيان الصهيوني القائم على أرض فلسطين .. فشعب الله المختار - كما قالت أسفار العهد القديم - شعب مقدس دون جميع الشعوب وفوق جميع الشعوب، ولديه تفويض إلهي بأن يأكل كل الشعوب أكلا وأن يمحو ذكرى أعدائه العرب والمسلمين من تحت السماء كما حدث للعالمين وإذا كنا قد

□ الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن هو الحارس للصهيونية وكبيلانهم الصهيوني على أرض فلسطين

إسرائيل فيقول سنة ١٩٨٤ م في حديث مع صحيفة واشنطن بوست : إنني أعود إلي النبوءات القديمة المذكورة في العهد القديم وإلى المؤشرات حول هرمجلون (المركبة الاسطورية التي ستعقب حشر اليهود في فلسطين وبناء الهيكل والتي سيبدأ فيها ملايين البشر ليعود المسيح من جديد) .

فأستأسل بيني وبين نفسي عما إذا كنا الجيل الذي سيري تحقيق هذه النبوءات . إن هذه النبوءات تصف بالتأكيد ما نمر به الآن .

أما قساوسة اليمين الديني والمسيحية الصهيونية فإنهم يعلنون - بلسان رئيس

التحالف المسيحي المسيطر على الكونجرس الأمريكي والمتحكم في معركة الرئاسة الأمريكية القس بات روبرتسون : إن هذه الأرض - أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات - هي أرض الله وإن لله كلمات قوية تجلب الغضب علي من يقسم أرضه ثم يأتي القس كارلنس واجنر ليعلنها صريحة : إن إسرائيل هي كيان الله المقدس لا تطبق عليها القوانين البشرية لأنها قانون توراتي لشعب الله المقدس والمختار والمعصوم فيقول ، عن السياسات والمفاوضات والاتفاقيات البشرية - حول الصراع العربي الصهيوني : علينا أن نشجع الآخرين علي فهم



بقلم المستشار:
حامد شعبان سليم
رئيس النيابة
الإدارية

المتابع النصف للأحداث الجارية في مصر على كافة الأصعدة يلحظ تطوراً غير مسبوق ولعل الملفت للناس ومثار أنديتهم هو ما طرحه مؤخراً الرئيس مبارك بخصوص تعديل المادة ٧٦ من الدستور بشأن طريقة انتخاب رئيس الجمهورية؛ فضلاً عما تعرضت له الأمة العربية والإسلامية من سقوط

بغداد ومن قبلها كابول والقدس والجولان، وشيعة بلبنان بالاحتلال الفاشم والإرهاب المتطرف المهجى، علاوة على التغيرات المتلاحقة في المجالات الصناعية والثقافية والاجتماعية وظهور ما يسمى بالعولمة أو أفكار القوة.. كل هذا بات يفرض على الجميع راع ورعية أن يستوعب ببطنة وكياسة حركة التاريخ الجديدة التي تصاع حالياً وأن المواجهة المفروضة علينا تحتاج بحق إلى الديمقراطية، ديمقراطية التوجيه والقيادة وكذا تحتاج إلى أحرار يعيشون في عطائهم للغير وهو ما يقوم به حالياً الرئيس مبارك والذي أدركه بذكاء سياسي رفيع واستيعاب ثاقب لحركة التاريخ وظروف تلك المرحلة ومتطلباتها فلقد كان رائداً حينما قال:

«إن الظروف الحالية والأحداث الراهنة تحتم على المسلمين أن تكون لهم وقفة مع النفس للمراجعة وإعادة النظر، وقفة تتسم بالصرامة والوضوح للإجابة على تساؤلات رئيسي يتمحور حول تقييم التحديات التي تواجه الأمة وتحديد الأسلوب الأمثل لمواجهتها والتغلب عليها في إطار من التصميم على التصدي لتلك التحديات والتعامل مع المتغيرات استناداً لحضارتنا الإسلامية المجيدة وتحقيقاً لما نصبوس إليه من رفعة وتقدم». لذا فنحن في حاجة إلى مدارس هذا النظر إذ التحدى قائم ويحتاج من كل أفراد المجتمع أن يستوعبوا تلك المتغيرات وأن لا يزعجوا بأنفسهم في شراك الأعداء وأذنانهم وأن يتمسكوا بعقيدتهم وهويتهم وأن يتجهوا إلى الجمال دون القبيح فالرسالة الإسلامية عالمية تستوعب الكل حتى الأعداء بأخلاقنا الحميدة الرفيعة لا بالشرعارات والمظاهرات. وإن مبارك القائد في سعيه يحتاج إلى قوة كل أفراد المجتمع المحرك لهذه التحديات فلنكتأف جميعاً صفاً وأهداً لبنى مصر الحبيبة حتى تعود الزيادة للأمة الإسلامية كما كانت من قبل، ولنعاهد بأمانته على أن نكون أوفياء لأمتنا وقيادتنا العظيم الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين رجل حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه». فلنشغل بتهجير القلوب عندها ولقط ستستقيم الأحوال: والله أسأل أن يوفق الراعى والرعية وأن يحفظ مصر من كل سوء؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

□ اليهود يزعمون أنهم شعب مقدس فوق جميع الشعوب ولديهم تفويض إلهي بأكل كل الشعوب ومحو ذكرى العرب والمسلمين □ نبوءات العهد القديم ترسم سياسات الرؤساء الأمريكيين في الصراعات الدولية وتسيطر على مشاعرهم إزاء إسرائيل ودعمها إبادة العرب والمسلمين حتى يعهود المسيحي

والسياسة والثقافة التي تحكم الكيان الصهيوني على أرض فلسطين وتلك هي الإبعاد التي اتخذتها هذه العقيدة في المسيحية الصهيونية الغربية وفي الفكر الحاكم والموجه لمشروع الهيمنة الغربية أشرنا إلى معالمها منذ تطورها في النصوص التي كتبها أحبار اليهود إبّان حقبة السبى البابلي سنة ٧٢١ قـم وحتى هذه اللحظات ، فسأين هذه العنصرية الدموية الخرافية من النزعة الإنسانية التي تجلت فيها العدالة الإلهية التي حكمت المنهاج الإسلامي في تصديد الصفات والشروط والمعايير الحاكمة لخيرية الأمة الإسلامية وصدق الله العظيم «كنتم خير أمة أخرجت للناس تشارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» والحمد لله على نعمة الإسلام وإنسانية الإسلام وعدالة المنهاج الإسلامي في العلاقات بين الأمم والشعوب والنيانات والحضارات ...

الخطأ الإلهية وليس الخطأ التي هي من صنع الإنسان في الأمم المتحدة أو حتى في الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو في أوسا أو في وائ وافر الخ. إن الله بعيد عن أي مخطط يمرض مدينة القدس للصراع بما في ذلك منطقة جبل الهيكل وجبل الزيتون - حيث المسجد الأقصى - وهو ، أي الله ، أبعد ما يكون عن إعطاء القدس للعالم الإسلامي لأن المسيح لن يعود لدينية إسلامية تدمى القدس ولكن سيعود إلى مدينة يهودية موحدة تدعى جريزالم . فـشعب الله المختار المقدس فوق جميع الشعوب وتون جميع الشعوب له وحده هذه الأرض أرض الله والخطأ الحاكمة لأفعال هذا الشعب المقدس هي الخطأ الإلهية وليست خطط الأمم المتحدة ولا غيرها من الخطأ التي هي من صنع الإنسان .

تلك هي النزعة العنصرية الدموية لعبقيدة شعب الله المختار كما تجلت في نصوص العهد القديم والتلمود

التصوف في عصر العولمة

هل إلى الكمالات البشرية طريق قد أغلق أو أغلقناه، فإذا كان كذلك.. هل لنا أن نستثمر نفقات هذا الطريق السود لكي نصل إلى الفطرة والسعادة الإنسانية كما وصفنا به رينا عز وجل في كتابه «كنتم خير أمة أخرجت للناس، وأبرزها للوجود صراحة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الجامع الشامل، ما من مولود يولد إلا على الفطرة»..

بقلم : د. محمود مرغلاني
كاتب سعودي

لقد كثرت في السنوات السابقة إصدارات الكتب الجديدة والمفيدة وبعضها مترجم للعربية والتي تالفت انتشاراً واسعاً عند معظم فئات الشعب على مختلف مستوياتهم، الكل يبحث عن ذاته وعن نجاحاته وعن حل لمشاكله وعن تربيته أولاده... من خلال هذه الكتب التي كتبها مفكرون وعلماء نظريون من الغرب والشرق، الجميع يبحثون ويستمررون عن سعادة هذا الإنسان ويرسمون الخطط العريضة في كيفية الوصول إلى الكمالات الإنسانية عن طريق دراساته «نظرياً» وتجارب «تطبيقاً» ليتم تعريفه وإيجاد عناصره وإبراز أهميته. الكل يعمل على حسب هواه ورغباته وطموحاته وخلفياته الثقافية والفكرية والفكرية والصحية والمنغوية والروحية.

إن مما نفسي للكتابة في هذا العلم المشتعل على ذوق وسلوك وصعل وفن وتربية لأنه مرتبط الآن وقبل أي وقت سابق بجميع شعوب الأرض في البحث عن «القوة والمربي» في شتى المجالات الدينية والعلمية والأدبية والهندسية والسلوكية والنفسية والاجتماعية... جميع عقلاء الأرض يبحثون ويحاولون الوصول لممارسة مكارم الأخلاق من طرق وأبعاد وزوايا مختلفة، منهم من يبحث عن طريق الأيزن والجدوة الشاملة والهندسة القيمية والهندسة النفسية ومنهم عن طريق الشراكة بين القطاع الحكومي والخاص ومنهم عن طريق دمج الشركات ومنهم عن طريق إعادة الهندسة والهياكل وهندسة الإجراءات... مع الاستفادة من آخر الإصدارات والصرمات والموضات والموديلات، إذن الحاجة شديدة وكبيرة في المناسبات داخل هذا السوق العجيب الغريب الذي يسع جميع الشعوب على حجم اختلافها في الكم والكيف لقوله ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

لذلك كان من الواجب على مفكري وعلماء الأمة المسلمة المشاركة والمساهمة في هذا السوق الدولي في أطروحاته وأوراق أعماله من خلال تقديم التصوف الإسلامي الصحيح الصريح على أنه هو الطريق الآمن والمستقيم في تنفيذ الصلوات الوطنية القومية العالمية للحصول على الجودة الشاملة وعلى الأيزن العالمي في مكارم الأخلاق المشتعل على كل شيء مصداقاً لقول سيد البشر. ﷺ ﴿وإياي بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾.

وأتمنى ونحن في مصر المحروسة أن نحصل على الدعم

في تأسيس الأيزن العالمي الأخلاقي بمشاركة جميع طوائف المجتمع وبالأخص مشايخ الطرق الصوفية الذين يملكون الثروات الملكية الفكرية الرقمية الوطنية لتحقيق الجودة الشاملة ولكن والأصعب تاريخه لم تستغل هذه الثروة الضائعة ولا تدار بشكل صحيح إضافة إلى أنها ليست مقيمة القيمة الحقيقية لأنها ليست معروفة ومعرفة.

المطلوب أن نعمل بجد وإخلاص وأمانة في البحث عن الدراسات والتجارب العظيمة التي قدمها العلماء الربانيين والأولياء المحققين من أمم الله عز وجل خلال التاريخ الطويل في الاستفادة من الكم الكبير والكيف العجيب مع المعلومات المتاحة والمتوفرة لدى أبناء مشايخ الطرق الصوفية مع البدء بالتنفيذ فوراً كما قال رينا عز وجل ﴿وقل اعملوا...﴾ فإذا صدقنا مع الله عز وجل العمل فعند ذلك يبارك ويرضى العن سبحانه وتعالى عنا وأيضاً رسوله والمؤمنون لقوله تعالى ﴿وقل اعملوا لسيدي الله عكمك ورسوله والمؤمنين﴾ ومن أمثلة الأيزن الأخلاقي المقترح على سبيل المثال ما تقدم في هذا العدد وهو قول سيدي أبو مدين الغوث رضي الله عنه والذي يعتبر من أحد المؤسسين للجودة الشاملة = التصوف الإسلامي من خلال حسن سيرته وجمال قوته والتي عبر عنها في أقواله وأشعاره:

والتفتي على الأخوان جدابا حسنا وبمضي وغض الطرف إن عثرا
هل نستطيع أن نلتصع عن من اشتغل بآياتنا وعدم المؤاخذة بل والتماس العذر له، فعلاً إذا نظرت إلى الناس وما جرى عليهم من قدر الله عز وجل عذرتهم وإنما يجيء اللام من عدم شهود أمر الله عز وجل النافذ فيهم، هل نستطيع أن نأخذ من ذلك عليهم ونشفيق على حالهم مخافة أن يتركهم الهلاك بسبب تماديهم في فطهم القبيح، هل نستطيع أن نعاملهم مع ذلك حرصاً على إزالة غضفهم ومحو ما في قلوبهم من الغفلة والكسل وعدم المبالاة وتبذ الحمس وعدم الشعور بالوطنية والمسؤولية، هل نستطيع إذا اشتكى لنا أحد ممن أذاه أن نسليه عن ذلك وحمله على الطم والغلو ويحثه على الانشغال بما يفتيه، هل نستطيع أن لا نحب المعتتين بنصرة أنفسهم ولا نحب الغفلة ولا الغفلة ولا أهلها لا الطليم يحلم الله عليه لقول سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ :

«الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى أرحمهم من في الأرض يرحمكم من في السموات».. هل نستطيع أن نترحم على الكبير والصغير وكل ضعيف مستخسف ونعفو عن المساكين ونقول بضعفائكم ترحمون ومن هنا عفا الله عنه، هل نستطيع أن نعرض عن جهل الجاهلين ونصبر على جفوة الجافين ونعفو عن أتية المؤمنين بل هل نستطيع أن نضمن إلى من أساء إلينا ونحن عليهم بعد التجاوز عنهم ونعطف عليهم ولانزال لظلمهم قولاً وقهلاً ونعاملهم بالجميل ويأتي هي أحسن ونبرهم ونحرص على إيصال الخير إليهم رحمة لهم وشفقة عليهم حتى يستحووا من ذلك غاية الحياء ويخجلوا غاية الخجل بل ويجعلوا من غفونا لهم ثم تفضلنا عليهم نحن سياق سيئاته التي عادت كالحسنات لديه لقوله سبحانه وتعالى: ﴿إن الحسنات كذاهن السيئات﴾...

فاسألوا أهل الذكر



أجاب علي هذه
الأسئلة :
فضيلة الشيخ:
فكري حسن إسماعيل
وكيل وزارة
الأوقاف السابق وعضو
المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية .

عقد الزواج يجوز باللغات الأخرى لغير العربى

● مسلم غير عربى أراد أن يتزوج مسلمة غير عربية
وقام أحد المسلمين فى مركز إسلامى فى إحدى الدول
الغربية بعقد الزواج بلغة أجنبية ليست عربية ما حكم هذا
الزواج ؟

— من قدر على إجراء صيغة عقد الزواج بالعربية لم يصح بغيرها
أى بغير اللغة العربية وهذا قول الصنابلة وأحمد بن حنبل وأحد قولى
الإمام الشافعى وعند الإمام أبى حنيفة ينعقد لأنه أتى بلفظه الخاص
فانعقد به كما ينعقد بلفظ العربية المهم أن يكون هناك الشهود والأولى
والإعلان والأشهار والإيجاب والقبول وعليه فالذى لا يحسن العربية ينعقد
النكاح بلسانه ويلغته لأنه هاجز عن تكلم العربية أما الذى يعرف العربية
فإنه لا يجوز له أن يعدل إلى غير العربية فى لفظ النكاح والتزويج وعليه
فإن من يقوم بإجراء صيغة العقد إذا قرأ أية من كتاب الله عليه أن
ينطق بها عربية لأن القرآن الكريم نزل باللغة العربية ولا يجوز أن يقول
مضمون أية حسب هواه وحسب فهمه إلا إذا استوثق بالمعنى .

★★★

لا زكاة على دخل العمارة إلا إذا بلغ النصاب

● عندى عمارة قمت بتأجيرها وأحصل على الإيجار
شهريا أصرف منه ما أحتاج إليه فهل هناك زكاة على دخل
هذه العمارة أم لا ؟

— لا تستحق الأجرة من المالك إلا باستغلال العين المؤجرة ولذلك قال
الإمامان أبو حنيفة ومالك لاستحقاق الأجرة إلا بانقضاء مدة الإجارة ..
أى بعد أن يستغل المؤجر العين أى فى نهاية كل شهر حسب ما يكون قد
تم الاتفاق عليه فى صلب العقد وعليه من أجر شقة أو داراً أو عمارة
لا يجب عليه زكاة أجرتها حتى يقبضها ويكون المال زائداً عن حاجته
وحاجة أسرته ويبلغ النصاب وهو عشرون مثقالاً من الذهب تعادل ما بين
خمس مائة وثمانين وستة وثمانين جزءاً وأن يدخل الحول على هذا المال
الفاغش من حاجة صاحب هذه العمارة أما من أجر شقة مفروشة أو
عمارة مفروشة ويعلم أن الشقة استقلت فيها حرمة الله وثبت ذلك بالدليل

اليقينى فإنه يأتى وتكون هذه الأجرة حراماً ولهذا أنصح كل مسلم أن
ينص العقد على أن تستغل الشقة أو العمارة فيما أحله الله وإذا خالف
المؤجر هذا فيجب فسخ العقد فوراً .

★★★

المرور على الصراط للمؤمنين والكافرين

● ما معنى قوله تعالى (وإن منكم إلا أوردنا) كان
على ربك حتماً مقضياً ؟

— هذه الآية جاءت فى سورة مريم ضمن الآيات التى تحدثت عن
يوم القيامة وما يسبق هذا اليوم وتحدثت عما سيكون بالنسبة للكافرين
فلعل ما يطالعنا فى يوم القيامة قيام الساعة ووقوع الواقعة ويأمر الله
نافع الصور أن ينفخ النفخة الثانية فيخرج الأموات من قبورهم إلى هذه
الأرض الجديدة حيث تبدلت الأرض غير الأرض وكذلك السموات وبعد
أن يقضى الله بين العباد ويعرف أهل الجنة من أهل النار يساق الجميع
إلى الصراط ويرون جهنم وهى خابية غير مشتعلة ويبدأ المسير على
الصراط فيسير النبيون والشهداء والصالحون والأولياء والمتقون أولاً
فيضىء لهم نورهم ويمرون بكل سهولة فوق الصراط ويشاهدون مكان
جهنم فيحتمون الله الذى أنجاهم من هذا العذاب الأليم فإذا ما عبروا
الصراط ولم يبق منهم إلا من حكم الله عليهم بالعذاب خسرت بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وحال الله بين
الكافرين وبين المؤمنين بهذا السور وينقطع النور الذى كان يسير به
المؤمنون فيصبح الكافرون فى ظلام دامس ثم ينهار الصراط ويقع
الكافرون فى حفرة جهنم الهائلة والتى تشتعل فيها النار بسرعة البرق
وتنتهيهم بغثة ولا يستطيعون أن يردوا النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم
أما من نجاهم الله فقد ساروا فى نورهم إلى الجنة فوجدوا أن الله قد
وفى وعده وصعد رسله وسيكون الاتصال بين أهل الجنة وأهل النار
عن طريق ما نراه الآن مثلاً بالوسائل الحديثة فالكافرون يشاهدون
المؤمنين فى النعيم ويقولون لهم : « أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم
الله » وأهل الإيمان يقولون : « الحمد لله الذى صدقنا وعده » ندعو الله
أن نكون منهم .

★★★

البيع فى المسجد مكروه

● يقوم بعض الناس بعد الصلاة خاصة أيام الجمعة
ببيع أشياء كالعطور أو السواك والكتب الدينية وشرائط
الكاسيت ونحو ذلك بجوار المسجد أو بداخله .. فهل هذا
جائز شرعاً ؟

— المساجد بنيت للعبادة والذكر وتلقى العلم ونحو ذلك من الأمور
المشروعة ولذا فإن الإمام أحمد بن حنبل يقول بعدم جواز البيع أو
الشراء فى المسجد نهائياً .. ويرى الأحناف جواز البيع القليل للضرورة
.. ولكن إذا أكثر واعتاد البيض يومياً لبيع فإنه فى هذه الحالة يكون
مكروها كراهة تحريمية لأنه لا يجوز أن يتحول إلى سوق تجارى قال الله
تعالى فى وصف همار بيوت الله «فى بيوت أنى الله أن ترفع وينذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصائل رجال لاتبههم تجارة ولا بيع عن

ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه التواب والأيصار، فإلى المسجد بيت الله وعلى المسلمين الحفاظ على بيت الله وصيانة حرمة .

من حق الفتاة اختيار زوجها

● من المعلوم أن الرجل هو الذي يخطب الفتاة فهل يجوز للمرأة أن تخطب الرجل ؟

- إباح الإسلام للمرأة أن تخطب الرجل وقرر لها حقها في ذلك مادامت تراعى الأسس الصالحة في الاختيار .. وقد كان هذا معروفاً عن العرب قبل الإسلام ومن ذلك ما فعلته السيدة خديجة - رضي الله عنها - مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد بلغها من صدق رسول الله وأمانته وكريم أخلاقه فبعثت إليه ليخرج تاجراً في مالها إلى الشام وتعطي أفضل ما كانت تعطى غيره ولقد صدقت فراسبتها في أخلاق رسول الله فلما رجع رسول الله من الشام وقدم ميسرة الدليل علي كرم أخلاق محمد بن عبدالله فبعثت إليه إني راغبة فيك لقربائك ومكانتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت نفسها عليه ولقد قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزواج منها .

الزواج جائز في كل شهور السنة

● يعتقد الكثير من أهالي الريف أن عقد الزواج في شهر المحرم لا يجوز فهل هناك في الدين ما يؤكد ذلك ؟

- هذا الاعتقاد لا أساس له في الدين وهو من العادات القديمة التي ورثها أهالي الريف ويجب أن نوضح أن شهر المحرم من الأشهر الحرم التي لها مكانتها في الإسلام لأن القرآن الكريم قد أكد هذا يقول - سبحانه وتعالى: ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾ ولقد بين رسول الله هذه الأشهر الحرم فهي نوا القعدة وبوالحجة والمحرم ورجب وهذه الأشهر عظمها الإسلام حيث أنها لها مكانتها منذ خلق الله السموات والأرض وحرم الله القتال فيها إلا في حالة صد العدوان وجعل الأثم والعدوان فيها أشد نكراً منها في غيرها :

ولقد سمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهر المحرم بشهر الله تشريفاً له وجعل أفضل الشهور التي يسن الصيام فيها هو شهر الله المحرم ففي مثل هذا الشهر تاب الله على قوم ويتوب فيه قوم ويتوب فيه أيضاً على قوم آخرين وفي ضوء هذا يتضح لنا أن شهر المحرم له مكانته قبل الإسلام وبعد الإسلام وأن الزواج فيه سواء كان عقد الزواج أو الدخول جائز شرعاً لأن الزواج شريعة من شعائر الدين وسنة من سنن النبي الكريم ومن تزوج فقد أحرز شطر دينه وعليه أن يتقى ربه في الشطر الآخر .

الهجرة كانت في شهر ربيع الأول وليس المحرم

● هل أحداث الهجرة النبوية وقعت في شهر المحرم وهل أخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالهجرة قبل أن تتحقق ؟

- أما بالنسبة للسؤال الثاني فإن الهجرة النبوية في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم تكن جديدة عليه فقد سبق إليها الكثير من الرسل وفي مقدماتهم نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ولقد أخبر رسول الله بأنه سيهاجر إلى أرض ذات نخل حيث روى الإمام البخاري في حديث طويل يوضح موقف رسول الله عقب نزول الرحي عليه حيث أخذته السيدة خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وقص عليه ما رآه وكان رجلاً قد اطلع على التوراة وغيرها فقال: يا محمد إن هذا الناموس - أي الوحي - الذي أنزله الله على موسى ليقضى أكون حياً إذ يخرجه قومك، قال: أومض خيخي هم - قال: نعم لم يأت رجل بمثل ما أوتيت به إلا أودى وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً وفي ضوء هذا الحديث الذي رواه الإمام البخاري وغيره يتضح أن الهجرة لم تكن فراراً من أذى قريش وإنما كانت تحقيقاً لإرادة أربابها الله .

والهجرة وقعت أحداثها في شهر ربيع الأول بعد ثلاثة عشر عاماً قضاهما رسول الله في مكة ولقد ذكر هذا الإمام أحمد بن حنبل وكتب الحديث فقد روي أن رسول الله ولد في شهر ربيع الأول وهاجر في شهر ربيع الأول وتوفي في شهر ربيع الأول والأمة الإسلامية حينما تحتفل بالهجرة مع أول المحرم فإنها تبدأ عاماً هجرياً جديداً يستلزم الاحتفال بالهجرة التي كانت مبدأ التقويم الإسلامي وعليها أن نتذكر تذكيرات رسول الله في كل وقت فالله - تعالى- يأمرنا من خلال القرآن الكريم بأن نتذكر أيام الله الخالدة يقول -تعالى- مخاطباً موسى عليه السلام: «وذكرهم بأيام الله» .

لا يجوز للجملة اعتلاء المنابر وإداء خطبة الجمعة

هل يجوز أن يتصدى غير المؤهل تأهلاً شرعياً للخطابة في المساجد؟ وهل يجوز منع مثل هؤلاء من الخطابة ؟

- هناك قرارات وزارية صدرت في وزارة الأوقاف منذ سنوات تنظم مسألة الخطابة خاصة خطبة الجمعة وتحدد الشروط الواجب توافرها فيمن يؤدي الخطبة وهذه القرارات كانت حكيمة لأنها تحافظ على الكلمة التي توجه لجمهور المسلمين ويتباعد بها عن الأخطاء وتقوم الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية وهي تمثل الأزهر الشريف والوعظ والأوقاف حيث يتقدم كل من يريد أداء الخطبة من غير الأزهرين إلى الوزارة وإلى المديرية في المحافظات للحصول على تصاريح بالخطبة ولابد أن يتم اختبار هؤلاء وإذا ثبتت صلاحيتهم في الدعوة إلى الله ثم السماح لهم بالخطابة وهذا من شأنه أن ينظم الكلمة في المساجد وعلى المنابر ويحول نون قيام الأنعام وأصحاب الفكر المنحرف بإداء خطبة الجمعة وغيرها وهناك الكثيرون من غير خريجي الأزهر حصلوا على تراخيص الخطابة وهم يؤدون الخطبة الآن على أحسن وجه ولا يعقل أن يترك المنبر لرجل لا يعرف شيئاً عن الإسلام ليتحدث إلى الناس وأذكر أنني منذ سنوات رأيت شخصاً وقف يخطب ويبس ويلعن في علماء السنة ويفتي بغير علم وهذا يجعلنا أشد تصميمًا على تطبيق القواعد المنظمة لاعتلاء المنابر .

مصطلحات الصوفية

نستكمل في هذه الحلقة ما بدأناه في الحلقات السابقة من الحديث عن التصوف والصوفية ومحو هذه الحلقة يدور حول الكشف والإلهام والوقت وال حال والمقام والفقر وكلها مصطلحات للصوفية ونحاول أن نعرف المعنى المقصود من هذه المصطلحات عند الصوفية وكيفية العمل بها وهل هذه ولا تخرج عنها، وهل الله سبحانه وتعالى يجري هذه المصطلحات على عبادته حتى يسعى الإنسان لبلوغ الكمال في دينه حتى يصل إلى المرتبة التي يريد بها يكون قريبا من الله سبحانه وتعالى .
ولنبدأ بأول هذه المصطلحات وهو الكشف .

الكشف

حياته والحديث الصحيح الذي

يدلنا على ذلك بحيث لا يدع مجالاً للشك من إنسان مع الله يقول عليه الصلاة والسلام : «إن من أمتي محدثين وإن يكن أحد فهو عمر» ، فهو أشار إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومعنى أنهم محدثون أن الملائكة تصنعهم ، إنهم يرون أشياء لا يراها أحد غيرهم وهذا شيء يجري سبحانه وتعالى حتى يسعى الإنسان لبلوغ الكمال في دينه ويوصل إلى هذه المرتبة التي يريد بها الله سبحانه وتعالى .

من هنا فإن مسألة الكشف التي ينتقها أو ترى لبعض أولياء الله الصالحين ليست من الأمور التي يتباهون بها ولكنها من الأمور التي يعدونها نعمة يشكرون الله عليها حتى أن رابعة العدوية تقول مناجية ربها :
أحبك حبيب ، حب الهوى
وحب لأهل أهلك
فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عن سواك
وأما الذي أنت أهل له
فكشفتك للحبيب حتى أراك
د . أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر السابق
وعضو مجمع البحوث الإسلامية :
إذا نظرنا إلى أن من خوارج العادات ما هو معجزة وأن منها ما هو كرامة وهناك أيضا الإلهام وهناك أيضا الكشف ، فإين اصطلاح الكشف عند العارفين بالله يعني الاطلاع على أمر من وراء الحجب أمر لم يره أحد ، بحيث يستشعر الإنسان من داخله هذا الشيء ويتعرف عليه ولا يستشعره أحد سواه ، وإلما ضربه القرآن الكريم من أمثلة في الكرامات كآلتي لريم تجد فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وتهز النخلة وهي في حال الخاض فتنساق رطباً جثياً ، وما ورد في قصة أهل الكهف ، كل ذلك يعطينا دلالة على أن من خلق الله وعباد الله من يجتبيهم ربهم بالكرامة والولاية كما اجتبى الرسل وكما اجتبى غيرهم أيضاً ولذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار إلى بعضهم في

●● التراث الصوفي طريق يقربنا إلى الله سبحانه وتعالى ، وفي هذا الإطار تبث قناة «المحور» الفضائية البرنامج الديني «القرب من الله» الذي توضح فيه ، ما هو التصوف وحقيقته من خلال الكتاب والسنة .
ونحن بدورنا بالاتفاق مع قناة المحور ننشر متابعة لهذه الحلقات ليعم النفع جميع المسلمين . ●●

تابع الحلقات : أحمد شامخ



د . أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر السابق

في ذلك بعض الشعر :
فمن ذا ينكر النعمات هذي
ورب العرش أوضها جليا
فتلكم نخلة في غير وقت
لريم أثمرت ثمراً شهبيا
إله العرش قال لها
وهزي فائزله لها رطباً شهبيا
ومن ينظر إلى الفاروق لما
دعا الخل الوفي الأحموجيا
يجدها صبيغة ما كان فيها
نزاع بل يجد صدقاً جليا
فقد نادى لسارية نداء
وكان طريق سارية قاصيا
فاسمعه النداء على ابتعاد

فلا الفضل في ذا ولا ذاك لي
ولكن لك الفضل في ذا وذاك
فكشفت للحبيب حتى أراك
لأن البصيرة والباطن واليقين
الذي رسخ عند السالكين فلا
يتزعزع أبداً يجعل لهم بصيرة .
قلوب العارفين لها عين
ترى ما لا يراه الناظرون
وأجنته تطير بغير ريش
إلى ملكوت رب العالمين
فهنا نترك ونحن لا نتحدث
إلا بالقرآن الذي أشار إلى أهل الكهف وإلى صريم وهم ليسوا رسلاً حتى لا يقال معجزة ، وإلى الحديث الصحيح الذي أشار به الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا عمر وقد كشف الله عن بصيرته وهو في المدينة ويقول يا سارية الجبل ، الجبل وبينه وبينه مئات الآلاف من الكيلومترات ويكشف الله تعالى لبصيرته ما عساه يلحق بالجيش فيلوح بالجبل ويأتي بعد ذلك ويقول إنه كان يشير إلى الجيش حتى لا تلحقه الهزيمة ويتنبصرون وقد قلت



د. عمر عبد الله كامل



محمد عارف

الأدلة معصوم فقد يكون هذا الفهم معصوما وقد يخطئ فيه ونحن إنما نسعى إلى الكشف عن حكم الله عز وجل واستنباطه من كتاب الله وسنة رسوله وقد يخطئ البعض منا وقد يصيب، ولكننا لم ننكر على عباده، أنه لا يعلمه الله ما يشاء مما لا يعلمه أحد قبله .

أ. محمد عارف : هل الإلهام نوع من الوحي ؟

د. عمر هاشم : الوحي لا يكون إلا لرسول بملك ، ولكن حين يقول «وإوحى ربك إلى النحل...» فهذا معناه الإلهام، لأن الوحي لغة الإلهام واصطلاحاً إعلام الله عن طريق الملك لرسول من رسله.

فالإلهام لغة الوحي ، ففي القرآن الكريم الفاظ تجري مع اللغة العربية لأنه نزل بها ، لكن هناك معاني مخصوصة شرعية غير ذلك .

والصوفية يقولون أنه علم ضروري يفيض الله به على من يشاء من عباده لا يستطيع له دفعاً .

مصطلحات الصوفية

أ. محمد عارف : من

مدارسنا وتعلمنا وأطلعنا على كتب الحديث .

هذا إذن التوسط في أمره، نحن إذا أردنا أن نحرر موضوع النزاع بين الناس في الإلهام فتعلم أن لا أحد أبداً يقول أن الإلهام هو شريعة يثبت به حكماً شرعياً ولكنه شيء من أثر التقوى والمجاهدة في سبيل الله وفي الطريق إلى الله وهو يأتيه الله عز وجل ليقوى به إيمان الصالحين ولم ينكره أحد من أهل السنة والجماعة .

أما أنه معصوم فهذه قضية محسومة ، لا عصمة لأحد من البشر إلا أن أرسله الله رسلاً فلا عصمة لأحد إلا ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ، ولما نقول العصمة لكتاب الله وسنة رسوله إنما نبني على الجملة ولا نعني أن فهمنا لكتاب الله وسنة رسوله من

في ذلك على ثلاثة موافق هناك من ينفي أن يكون الإلهام حجة أو دليلاً في الشرع وأنه مخصوص بصاحبه ، وهناك من يثبت ويوجد أنه الطريق لفهم الشريعة كلها ، وهناك من يتوسط بين الفريقين الحقيقة لا يعنيها الذين يتفوق لأن هذا أمر واقع في حياة الناس وهو مجرد ولا يعنيها الذين يبالغون لأنهم ليس عندهم الدليل عليه فالشرع لم يثبت أن الإلهام لغير الرسل مصدر من مصادر الشرع .

يبقى الذين يقولون بأن الإلهام واقع وهم أهل السنة والجماعة ، يريدون أن الإلهام يقع ولكنه لا يخالف الشريعة، إذا جاء عن طريق الإلهام ما يخالف الشريعة فليكن أن تنهم نفسك ولا تنتهم الشرع ، فهذا إلهام قد يكون من الشيطان ، أما إن كان إلهاماً ربانياً مرتبطاً أيضاً بالعلم الذي فإنه حينئذ يكون موافقاً لأحكام الله وشرائعه ، فهو فتح من الله عز وجل لم يكتشفه من سبقك .

بالرغم من نظرهم في النصوص الشرعية واجتهادهم لم يكتشفوه ولم يصلوا إليه ، ومولانا الإمام محمد متولي الشعراوي كان له فتح في تفسير القرآن لم يكن لأحد غيره ولم نجده في

كثماهما على جبل سويّا
أ. محمد عارف :
سأذكر بعض أنواع الكشف عن الرسول صلى الله عليه وسلم منها في غزوة الخندق عندما استعصت الصخرة على المسلمين ، أخذ صلى الله عليه وسلم المحول وضربها وقال كشفت عن مدائن كسرى وأيضاً عندما نزل الرسول صلى الله عليه وسلم قبراً من القبور ويعرف أن أصحاب هذا القبر يعذبون ، حجب أزيحت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا هو الفرق بين الإلهام والكشف.

الإلهام
الشريف عبدالله العبدلي
استاذ الفقه وأصوله :

الحقيقة أن المعنى متقارب، لو قلنا أن الإلهام كما يتحدث عنه الصوفية ، وهو إلقاء فكرة أو معنى أو حقيقة أو خبر في قلب الإنسان بفيض من الله عز وجل ، هذا شيء يكتشف به الولي ما غاب عن الناس ، فكان الكشف قضية مترتبة على الإلهام تأتي بعده وليست هي الإلهام ذاته ، فالإلهام هو أن يلقي الله في روع الإنسان شيئاً لا يلقى لأحد غيره . وكان الإلهام مبدأ النبوة ، يمكن الإلهام أن يحصله الإنسان عن طرائق قد تكون رياضة روحية ، يستطيع بها أن يفرغ قلبه من كل شيء سوى الله عز وجل فيلقى فيه ما يشاء حتى ولو كان ذلك خارقاً للعادة .

لكن هذا الإلهام يختلف فيه الناس هل هو حجة شرعية يمكن الأخذ بكل ما ألقى في روعك وأن يعتبر حكماً شرعياً أم لا ، الناس

تنويه

بناءً على ما نشر في بعض الصحف ننوه بأن السيد محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني ليس شيخاً لطريقة صوفية معترف بها من قبل المشيخة العامة للطرق الصوفية لذلك لزم التنويه



الشيخ عبد الله العبدى :
الإلهام علم ضروري يفيض الله به على من
يشاء من عباده ولا يستطيع له دفعا .
د. عمر عبدالله كامل :
المقام هو الذي أنت فيه وعليك أن تتدرج في
المقام بالعبادات حتى ترتقى إلى مقامات أعلى .

يصحح له الإنابة ، لأن الإنابة مرتبة على التوبة ، ومن لا يدع له لا زهد له لأنه لم يتسودع وهكذا .
 إن المقام هو المقام الذي أنت فيه وعليك أن تتدرج في داخله حتى ترتقى .
الحال
 الحال عند القوم معنى يرد على القلب من غير تعمد ولا ابتلاء ولا اكتساب ولا ادخال له من طرب أو بسط أو فيض أو شوق أو انزعاج .
 فالأحوال مواهب تمر كلعن البصر مثلا يكون الإنسان جالسا فيشعر بقبضة لا يعرف سببها لها ، وإذا به بعد دقائق يأتيه خبر غير مسبب .
 وفي حالة البسط قد ينسط وتأتيه مسرة ولو بكلمة ولكن هذا لا يعتبر مقاما لأنه يمر ثم يختفى ، فهو حال أن تلون ينقلب من حال إلى حال حتى يثبت في المقام الذي يريده الله سبحانه وتعالى له ، فالأحوال مواهب فهي محض موهبة من الله سبحانه وتعالى لا تكسبها بعمل منك ، أما المقام مع أنه موهبة يستلزم أن تكون لك مجاهدات وعبادات لأن الإنسان لا ينبغي أن يتكل فقط على ما يأتيه ، بل لابد أن يبذل المجهود في العبادة .

وسيننا في هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سئل ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبدا شكورا .

فالحال من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود .

مصطلحات الصوفية الوقت ، الحال ، المقام ، الفقر إلخ فما هو المقصود من هذه المصطلحات عند الصوفية ؟

د. عمر عبدالله كامل
أستاذ الشريعة والمفكر الإسلامي :

يقولون الصوفي ابن وقته ويريدون بذلك أنه مشغول في الوقت هذا بما أسره الله به لا يتشغل في هذا الوقت بأمر غيره فعلا : إذا جاء وقت الصلاة فلم يصرفه عنها الذكر أو الصلاة على النبي أو أي طاعة أخرى ، فإذا كان عنده ضيف فلا يشغله عن إكرام ضيفه اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاغل آخر فيعطيه حقه من الإكرام .
 إذن الصوفي في كل وقت ينظر إلى مقتضى الوقت حسب الأمر الإلهي وحسب السنة النبوية لأن الوقت إذا مر كالسيف إن لم تقطعه قطعك ، فإذا لم تقم فيه بما تكلف الله به أو سنه لك نبى الله صلى الله عليه وسلم ، فقد أضعت .

ومن كلام الصوفية الوقت سيف كما أن السيف قاطع فالوقت بما يقضيه الحق ويجريه على العبد غالب ، وما على العبد إلا أن يصبر تحت جريان المقنور .
 بمعنى أنه لا غالب إلا الله ، فالله سبحانه وتعالى يجري على كل منا أقداره فعليه أن يصبر في الوقت الذي أجرى على القدر

المقام
 مقام كل إنسان هو موضع إقامته ، واشتراط المشتغل بالمقام ألا يتشوق إلى مقام أعلى حتى يتمكن من المقام الذي هو فيه مثال ذلك :

في مقام الخوف من الله سبحانه وتعالى أن يبدأ بترك الكبائر خوفا من الله تعالى فإذا فعل ذلك ارتقى وترك الصفات ثم إذا ارتقى ترك المكروهات ، ثم إذا ارتقى ترك الضمائم ، ثم إذا ارتقى ترك التوسع في الحلال والباح كما كان يفعل الصحابة إلى أن ينتهي من هذا المقام إلى أن يصل إلى ترك كل ما يشغله عن الله سبحانه وتعالى .

والمقامات مرتبة بعضها على بعض ، فمن لا توكل له لا يصح له التسليم لأنه لابد أن يسلم ثم يتوكل كذلك ما لا توبة له لا

الملاذ الآمن



تأليف :
د. محمد بن داود

الخوف... القلق... الاضطراب... اليأس...
أمراض العصر، بل هوية هذا العصر
والعناوين البارزة لحضارة المادية .
لماذا يسيطر الهواجس والمخاوف على
إنسان هذا العصر اليأس؟
لماذا احتشدت عليه كل ألوان المعاناة
والتعبد والبؤس والأمراض النفسية
والجسدية؟

— أين الملاذ الآمن؟
— أم يمكن أن يكون ذلك الملاذ الآمن في
امتلاك أسباب القوة؟ لكن هاهم أولاء يملكون
كل أسباب القوة المادية الثراء والرفاهية، من
سيارات فاخرة وثياب فاخرة ومساكن فخمة
مكيفة الهواء، وأجهزة توفر الهدوء وتكفل
أكثر من لمسة بطرف الأصبع كي تنهى
المطلوب منها.

لكنهم خائفون حائرون قلقون!!
القوة العسكرية: ترسانات السلاح
مكدسة في كل مكان أسلحة فتاكة يمكنها أن
تدسر هذا الكوكب عدة مرات، ولكن تدميره مرة واحدة لا يكفي!!
لكنهم خائفون حائرون قلقون!

الفتوحات العلمية: يزعمون أنهم سيطروا على الطبيعة
وأخضعوها لخدمة الإنسان .
لكنهم لا يستطيعون الصمود أمام نبضة من نبضات الأرض على
هيئة فيضان جارف أو زلزال مدمر أو بركان مشرق تندد في المباني
الضخمة كأنها من زجاج، (كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت) العنكبوت ٤١

ولقد هبط الإنسان فوق القمر وأرسل مركباته إلى أقاصي أطراف
المجموعة الشمسية وبت رسالته إلى المجرات لعله يجد في
هذه العوالم المبدية من يؤمن وحشته مخاوفه، وما من مجيب !!
وسائل الاتصالات: شبكة عنكبوتية حولت العالم إلى قرية
صغيرة تستطيع أن تتلقى بمن شئت وتحتضن معه من أحد طرفي
المجموعة إلى الطرف الآخر وكلكما على مقعدين متجاورين.. شاشات
التلفزيون والفصائيات تنقل الأحداث في كل البصر... وأصطف
والمواقع الإلكترونية تتنافس لنقل صورة حية للأحداث.. نور السينما
والمسرح والنوادي والشواطئ والقرى السياحية والمتنزهات
لكن المسافات بين القلوب تزداد بعداً والوحشة تشتد، ومعها
الخوف والقلق والاضطراب إنهم حائرون خائفون قلقون!

أين الملاذ الآمن؟
(أو يطمئن ملجأ أو مغارات أو منجأ أولوا إليه وهم يجمعون)
التوبة ٥٧ (لا ملجأ من الله إلا إليه) التوبة ١١٨

لقد تباعدت المسافة بين الخلق والخالق، خسر الإنسان الطمأنينة
والسكينة وحلت محلها الهواجس والريب والمخاوف .
إنهم حائرون تألهون متعربون عن أنفسهم التي نسوها حينما
نسوا خالقهم (نسوا الله فانساهم أنفسهم) الشهر ١٩
وسيطل الإنسان غريباً خائفاً حائراً قلقاً ما دام بينه وبين الله
حجاب قد اختار الإنسان أن يسلك بعكس نواصيس الله، فأكبر
كله يسبح له في تواصل دائم وطاعة للخالق وارتباط لا ينقطع (تسبح
له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم إن كان حليماً غفوراً) الإسراء ٤٤

لكن الإنسان وحده من بين كل المخلوقات اختار لنفسه أن يتعبد
عن خالقه فكانت النتيجة حرمانه سبل الهداية وتخطيها في ظلمات
الجهالة والضلال قال الله تعالى في الآية المذكورة (إذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا . وجعلنا
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) الإسراء ٤٥ ، ٤٦
إنهم حائرون خائفون قلقون.. لأنهم لا يربطون له وحده يربطون
أرباباً آخرين أوثاناً جديدها أطعوا محل الأحجار التي كان يعبدونها
أهل الجاهلية ويقولون (ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) الزمر ٢
.. ويظنون أنهم بذلك يصلون إلى رضا الله ورحمته كيف وقد

أشركوا بالله إليه إفا اختلقوها ١٩ آلهة اللذة
العاجلة الكاذبة فضاعت أمانيهم وتلاشت أوهامهم
لأن اللذات العاجلة والشهوات المؤقتة لم يجعلها الله
أساساً للحياة وضرب لها مثلاً بالزبد الذي يطلو فوق
سطح الماء، فقال عز من قائل (فأما الزبد فيهذب
جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك
يضرب الله الأمثال) الرعد ١٧

هذا هو المقياس الصحيح للنفع والقيمة :
الاشياء اكتسبت قيمتها بمكوثها في الأرض
واستمرار منافعتها أما التزوات العابرة فهي بمثابة
الزبد الذي لا يثبت والأمن في الأرض في أي سراب
عابر نسيم السعادة والمتعة لكنها سعادة مزيفة
ومتعة ناقصة تعقبها آلام ومعاناة لأنها لا ترتبط
بمصدر الجمال والكمال وفقدت صلتها بأصل
الحياة: الحى القديم فضلت وضاعت معها آمال
الإنسان وخصاسه بالسكينة والطمأنينة التي لا
تكون إلا في معية الله عز وجل واليقين بأن هناك
إلهاً واحداً مهيمناً على الكون هو الذي تملنن بذكره
القلب (لا تذكر الله تملنن القلب) الرعد ٢٨

لأنها تعلم وتوأن بأنّها في رعاية الله، مصدر العطف والاهتمام، هو
المؤمن الذي يبعث الأمن في القلوب، وهو القاهر فوق عباده، فلا
تخضع الأنفاق لطغيان الطفافة والمتجبرين، بل تخضع وتخضع
لرحمن الذي كتب على نفسه الرحمة تفضلاً ومنه على عباده
فاذا بالأمم وأطبقت ظلمات اليأس والخوف والقلق فلا ملاذ
سواه (إذا ممككم الضرب في البحر ضل من تدعون إلا إياه) الإسراء
(قل أرأيكم إن اتاكم عذاب الله أو أتاكم الساعة أغير الله تدعون
إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء
وتتنسون ما تشكركون .
(فأين تدعون) ١٩

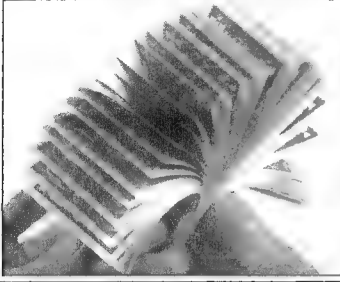
أين الملاذ الآمن؟ ليس ثمة وجهة إلا إلى الله :
(فقلوا) الله إني لكم من نذير مبين الذاريات / ٥٠
لقد جرب الإنسان كل أسبل فلم تنفعه من الله شيء، لا الثروة ولا
السلطة ولا أسباب اللذة المادية ووسائل الرفاهية والراحة إنها الراحة
التي تورث تعباً والقدرة التي تصبّب تعباً والمزيد من المعاناة والألام
والخوف والحيرة والقلق (لا ملجأ من الله إلا إليه) التوبة / ١١٨
ما من ملاذ من الله إلا عند الله المؤمن، وما من مفر إلا إلى واحة
الإيمان والأمن، في رحاب الله المهيمين على كل شيء، الحافظ المقيت
المحيي الميت الحى القديم لقد رسم لنا الله عز وجل طريق النجاة من
كل أسباب القلق والخوف والاضطراب والمعاناة، جاء في الآثر :
« من خاف الله أمته من كل شيء ومن خاف غير الله أخافه من كل
شيء ».

وقال الله عز وجل : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً . ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد
جعل الله لكل شيء قدراً) الطلاق ٢-٣ فلا يقلق على الرزق ولا يخاف
الفقر ولا الشقاء لأنه في معية الغنى والغنى ولا يخاف طغيان الطفافة،
كما قال الله - عز وجل - للتبين الكريمين موسى وهارون عليهما
السلام - وهما ذاهبان إلى طائفة لطفة فرعون:
(قال لا تخافا إني معكما أسمع وأرى - طه ٤٦)

أين الملاذ الآمن؟
الإيمان بالله هو الطلقة المفقودة، والله عز وجل هو الملاذ الآمن
الذي يبعث عنه الإنسان وحيثما يعود الإنسان إلى ذلك الملاذ الآمن
سوف تخفّض معاناته وتذوب حسراته ويحل محلها الطمأنينة والثقة
بوعده الله لعباده المؤمنين (وعده الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
ويمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمّا
يعبدون لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون،
التوبة ٥٥

فالخوف والأمن جنود متجندة لله عز وجل، فالأمن لمن آمن ولم
يظلم (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم
مهيئون) الأنعام ٨٢

الزكاة جباية وصرفاً



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
النور المبين ، سيد الأولين والآخرين ، الهادي إلى
خير شريعة وأشرف دين ، الذي أحيا الله به أمة
كانت ميتة ، فقال تعالى في محكم التنزيل : ﴿يا
أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم
لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
وأنة إليه تحشرون﴾ الأنفال ٢٤ .

وبعد ، فقد وقع بين يدي
العدد (٣١٤) صفر ١٤٢٦ هـ /
مارس ٢٠٠٥ م من مجلة
التصوف الإسلامي كتبت قد
تحصلت عليها من أحد الأصدقاء
المصريين ، ولكوني رئيساً لقسم
شئون الزكاة بالهيئة العامة
للأوقاف وشئون الزكاة
بالجمهورية العظمى وبالتحديد
بشعبية بنغازي ، فقد لفت نظري
مقال يتحدث كاتبه عن مصارف
الزكاة ، وأحرص على الاطلاع
على كل ما يكتب حول هذا الركن
من باب الحرص على إتقان ما
كلفت به من مهمة شئون الزكاة
جباية وصرفاً ووجدتني أقرأ هذا
المقال بكل دقة ، وقد لاحظت أن
كاتب هذا المقال جاء في هذا
الباب بأفكار أعتبرها غريبة عن
أقوال الفقهاء ولجتهدين والأئمة
المعتبرين ، كقوله مثلاً : (إخراج
الزكاة أساسه إنشاء علاقة بين
المزكي والمزكى عليه ... إلى أن
قال : ولا يجوز التزكيت في
الزكاة!) إلى غير ذلك من الكلام
الذي أرى أن فيه تحاملاً على
مبادئ وثوابت مسلم بها في ركن
مهم من أركان ديننا الحنيف .

وبهذه المناسبة ، نود أن
نسلط الضوء على بعض المفاهيم
حول نعمة من نعمات الدين
وأُس من أساسه ألا وهو الركن
الثالث من أركان شريعتنا
السمة (الزكاة).

فالإسلام يحرم كل الموص
من خلال تشريعاته على تحقيق
سعادة الفرد في الدنيا والآخرة
، ويحث على الرقي بالمجتمع في
شتى مجالات الحياة ، فهو ينظم
علاقة الفرد بربه وعلاقته
بمجتمعه ، ويربط بين أفراد الأمة
بريابط الأخوة الإسلامية التي
تحتّم على المسلم أن يكون مع
أخيه المسلم في السراء والضراء
... **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ**
وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى

عليهم وفق ما بين لهم الله ورسوله
﴿ ويبقى صنف رابع لم يشر إليه
هذا المصنف وهو الصنف الذي
أشارت إليه الآية الكريمة في قوله
تعالى : **﴿وَيُؤْتِي الْمُسْكَرِينَ**
الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ فصلت
٧ . فها تری من أي صنف نريد
أن نكون ؟

وكم أعجبنى قول الحكيم حين
قال :

(والبر منك شريعة وفريضة
لا منة ممنونة وعطاء)

إذن والأمر كذلك لابد أن نعلم
أن الزكاة ليست تفضلاً من الغنى
على الفقير ، وإنما هي حق
الفقير إن لم يبادر الغنى بإخراجه
سيكون وبالا عليه وبدماراً لجميع
ما يملك كما يقول المثل : (الحجر
المصوب في الدار رهن بخرابها)
كذلك الدرهم الواحد الذي
استحقه الفقير في المال الذي بين
يديك أيها الغنى إن لم تبادر

الإثم والعدوان واتقوا الله
إن الله شديد العقاب» المائدة
٢ ، ومن أبواب البر التي جعلها
الله ركناً من أركان هذا الدين
الزكاة ، وهو ركن ارتبط ببذل
المحبوب إلى النفوس والمقرب من
القلوب ألا وهو المال ، ولذلك قال
تعالى : **﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى**
تَتَلَقُوا مَا تَحِبُّونَ وَمَا
تَتَلَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ﴾ آل عمران ٩٢ ، ويقول

بعض العلماء : الناس مع المال
أصناف ثلاثة - صنف كل ما
يملكونه لله تعالى ، (ماذا تركت
لأهلك يا أبا بكر ؟ قال : تركت
لهم الله ورسوله) ، وصنف كل
ما يملكونه متأنسة بينهم وبين
ربهم ، ماذا تركت لأهلك يا عمر
؟ قال : تركت لهم مثل ما جئت به
إليكم يا رسول الله ! قال : بارك
الله فيما أعطيت وبارك الله فيما
أبقيت [وصنف هم المسلمون
الذين يخرجون الزكاة المفروضة

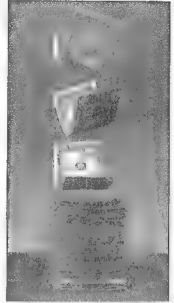
بقلم: مفتاح عامر الفرجاني خطيب وواعظ من بنغازي ليبيا

وصرفها .

ثم إن الليل الآخر على أن الزكاة يجب أن تتولى أمرها جهة رسمية قوله تعالى : « **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** » (التوبة ١٠٣) فهذا أمر من الله تعالى إلى رسوله ﷺ وإلى كل من يتولى أمر المسلمين من بعده إلى قيام الساعة ، فلا شك أن القرآن صالح لكل زمان ومكان.

ثم إننا جميعاً نعلم أن سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه جرد جيوش الإسلام وكتائب الإيمان من أجل محاربة مانعي الزكاة وقال قائله المشهورة : (والله لو منعوني عقاب بغير كانوا يؤذونه إلى رسول الله ﷺ لحاربتهم عليه ؛ والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة).

ثم لا بد أن تعلم أن رسول الله ﷺ صرح عنه في هذا الباب قوله : (من أعطاهم مؤتجراً فله أجرها ومن منعها فإنما أخطأها منه وشطر ماله عزمة من عزمت ربنا لا يحل لآل محمد منها شيء) . ولهذا من الواجب على كل بلد وكل مدينة وكل قرية وكل هيأة إن لم تبادر الدولة بتكليف جهاز يشرف على هذا الركن ، أقول من الواجب على الأهالي أن يقوموا بإنشاء لجنة أهلية تتولى هذا الأمر وإسناده بالقوانين التي تتيح لها متابعة المعتنين وإجبارهم ، وأخذها منهم ولو بالقوة.



بإخراجه فسيكون سبباً في فساد المال كله ، وقد روى : (إذا أبيت زكاة مالك فقد أذبتك عنه شره). ولهذا وغيره ، لم يترك الله عز وجل أمر الزكاة لضمائر الناس من شاء زكى ومن شاء امتنع ، بل جعل لها جهازاً يشرف عليها وينظمها جباية وصرفاً لمن يستحقها ، وقد أعطى لهذا الجهاز اسماً في القرآن الكريم لا يستطيع أحد مهما كان أن يغييه أو ينكره إلى قيام الساعة . وإنى أرى بك أيها المسلم أن تتذكر حرفاً واحداً من كتاب الله تعالى ، فمن فعل ذلك فقد كفر !!

وأما اسم هذا الجهاز فهو كما جاء في قوله تعالى : « **وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا** ... » التوبة ٦٠ .

فمن هم العاملون عليها ؟ إنهم أولئك الموظفون الذين كلهم ولي الأمر بهمة جباية الزكاة

ولعل البعض منا من يسأل : وما الحكمة في ذلك ؟ لماذا لا تترك الزكاة كبقية الأركان أمراً متعلقاً بين العبد وربه ؟ أقول : هناك حكم كثيرة أورد لكم بعضاً منها :

أولها : عندما يترك أمر الزكاة لضمائر الناس فإن أغلب الناس يتقاعسون عن أداء هذا الركن ولا يجد الفقير من يأخذ له حقه من أموال الزكاة التي بين أيدي الأغنياء .

ثانيها : عندما يترك أمر الزكاة لضمائر الناس لربما ينتبه أكثر من غنى للفقير واحد أو أسرة واحدة ويفيحب عنهم العشرات من المستحقين الذين لا يعرفونهم .

ثالثها : أخذ الفقير خصوصاً أو مستحق الزكاة عمومياً حقه من الزكاة من يد المزكي مباشرة فيه نوع من المذلة والإهانة للمستحق ، وفيه نوع من الرهبة والسعفة للغنى ، بينما أخذها من جهة مستقلة تسوئ له الزكاة فيه نوع من حفظ ماء الوجه والبعد عن الرياء والسعفة.

رابعها : إن الله تعالى قسم الزكاة إلى ثمانية مصارف كما في قوله تعالى : « **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** » التوبة ٦٠ . فلا يستطيع المسلم أن يتحارب جميعاً ، ولا ينبغي أن يترك ابن السبيل مثلاً للتسول في المساجد يسأل الناس حقه الذي فرضه الله تعالى له ، ولكن في حالة وجود جهة مشرفة على هذا الركن فإن ابن

السبيل والمؤلفة قلوبهم والغارمين يستطيعون الاتصال بها للحصول على حقه من مال الله الذي افترضه لهم.

ونذكر أصحاب الأموال بأن الله جعل في أموالهم حقاً لغيرهم يؤدى إليهم وأيديهم هي العليا ، بعيدة عن المن والأذى . وهو ما تضمنته لهم الجهة مسئولة عن توزيع الزكاة.

وبذلك لا يجوز أن يتصرف المزكى في مال الزكاة بمعرفته مادامت هناك جهة مسئولة عن جباية أموال الزكاة وصرفها ، وكانت هذه الجهة عادلة في قبضها وصرفها .

ونستغرب اليوم من بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى الإسلام قولاً وفعلًا ويتحاليون بعدة حيل للتهرب من دفع الزكاة . ألا يعلم هؤلاء أن الخير لا ينال إلا ببذل ما تهواه النفس وتمسكه ، وأن المحب يبذل المحبوب أغلى ما يحب ؟ فقد قال تعالى « **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمِمَّا تَنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** » آل عمران ٩٢ .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لهذه المجلة الرائعة التي أمل ألا يفتنى عدد منها بعد ذلك ، وإن كان ذلك مطلباً صعب إلا أنني سأعمل بكل ما أوتيت من قوة على أن أحصل عليه ، راجياً من الله لي ولكم التوفيق والنجاح في كل عمل يخدم أركان شريعتنا السمحة .

وفضلكم الله لما يحب ويرضى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ردائل الفيديو كليب فى كل الفضائيات

بعد
ظهور
فتاة
محبة
فى
فيديو
كليب
بالفضائيات

أغاني الفيديو كليب تمثل انتهاكا صارخا للقيم والأخلاق التى يدعو إليها الدين الإسلامى فهذه الأغاني تنشر ثقافة العرى والانحلال والإباحية وتشجع الشباب والفتيات على الابتذال والأسفاف وهذا النمط من الغناء غريب على مجتمعاتنا الإسلامية وهو يستهدف ضرب الأمة فى مقتل والقضاء على مستقبل شبابها وفتياتها مما يحتم علينا وقفة جادة وحاسمة لمواجهة هذا العبث قبل أن يدمر الأخضر واليابس .

وما يدعو للأسف ان العديد من المحطات الفضائية تتسابق على اذاعة هذه الاغاني وكأنها تريد ضرب الحقبة الباقية من التدين والوصول الى الشباب المتمسك بالقيم الرفيعة والذي لم ينجرف طوال السنوات الماضية الى تلك الردائل التى أفسدت الذوق العام .

بفتاة محبة فى أحد الكليات وقد أكد علماء الأزهر رفضهم الشديد لظهور فتاة محبة فى إحدى أغاني الفيديو كليب وقالوا أن تغليف الحجاب فى تلك النوعية غير جائز شرعا وفيه إهانة للحجاب واستهتار بالدين .

وكان أحد المطربين المصريين ويدعى ميثم سعيد قد قدم أغنية من اخراج الدكتور شريف صبرى استبدل فيها الفتيات ، شبه العاريات فى الغالب اللاتي يؤدين الرقصات ، المصاحبة للأغنية بفتاة محبة ترتدى ملابس محتشمة وتقف على كورنيش مدينة الاسكندرية ولا تفعل أكثر من الابتسام المطرب أثناء الغناء ورغم أن البعض اعتبر هذه الأغنية توجيهيا إيجابيا نحو العودة إلى الحشمة والوقار إلا أن علماء الدين رأوا فيها استغلالا سيئا لرمز إسلامى وشعرية من شعائر الدين وطالبوا بعدم تكرار مثل هذه الأغاني ومصادرة الأغنية التى أثارت الأزمة .

مجمع البحوث

من جانبه أكد الشيخ سيد العراقي المدير السابق لمجمع البحوث الإسلامية بالآزهر :

إن قضية الأغاني نوقشت أكثر من مرة من جانب أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وانتهى الرأى فيها إلى أن الأغاني اذا كانت هادفة ولا تخشع كلماتها الحياء وتحقق هدفا مشروعا وتغرس قيمة فى نفوس الناس والطلاب فهي مشروعة ولا شىء فيها من ذلك الاغاني العاطفية التى تتضمن نوحا من الحياء الجميل الذى يهدى الاعصاب ولا يخدش الحياء ولا تضعيع أوقات الناس أو تشغلهم عن مهامهم الاساسية .
وأضاف :

- إن هناك بعض القصاصات التى لم تكن لتمر فيها لولا أن بعض المطربين قاموا بفنائها مثل قصيدة مصر تتحدث عن نفسها التى غنتها أم كلثوم وكذلك بعض الاغاني الجميلة عن النيل التى غناها عبد الحليم حافظ فهذه الاغاني كلماتها جميلة وتذكرنا بقيمتنا الروحية والاخلاقية .

ويجانب القنوات الفضائية تحول كل من الكمبيوتر والتليفون المحمول الي وسائل نشر المزيد من اغاني الفيديو كليب خاصة المارية وكأن هناك مخططا لمحاصرة الشباب والفتيات فى كل مكان فى البيوت وفى وسائل المواصلات وفى المدارس والجامعات وفى مؤسسات وجهات العمل.

ومع مرور الايام يتسابق أصحاب تلك النوعية من الاغاني من أجل الكشف عن المزيد من مفاتن الفتيات اللاتي يرقصن بطريقة مجنونة ، وهن شبه عرايا تتم عن التخلي عن كل القيم والاداب العامة وكانت النتيجة انتشار جرائم فى بلادنا لم تكن نسمع عنها فى الماضى من حوادث اغتصاب الى تحرش بالفتيات الى ميوعة وعلاقات غير مشروعة بين الرجال والنساء

ورغم ذلك يتحدى بعض الفنانين والمطربين ، بدون حياء ، فى زيادة جرعة العرى فى تلك الاغاني لدرجة أننا لم نهتد نرى شيئا محترما علي الساحة الفنية خاصة فى ظل غياب رد الفعل من المجتمع على تلك الموجة المجنونة.

وأخر ما تتفق عنه أذهان المصلين فى مجال أغاني الفيديو كليب هو الاستعانة



الوقار والاحترام

وأكد الشيخ محمود عاشور وكيل مشيخة الأزهر السابق :
إن الحجاب يقتضى الوقار والاحترام وهذا يستلزم ألا ننزلق فى
منزقات تخرجنا عن الأطار الصحيح مشيراً الى أن الاسلام يحرم
استغلال الحجاب فى مثل هذه الأغاني وبالتالي يجب مصادرة هذه
الاغنية وعدم تكرار هذه النوعية من الأغاني .
وقال :

لا ينبغي السماح بظهور محجبات فى أغاني الفيديو كليب وما
شابهها لانيغى اظهارهن فى أى عمل يسمى الى الحجاب لأن هذا
الظهور من شأنه أن يجعل الحجاب مسخرة ومثار استهزاء وسخرية بين
الناس.

وأشار الشيخ عاشور إلى أن الفتاة المحجبة من المفترض أنها
ملتزمة دينياً وهذه الملتزمة لا ينبغي أن تنزل منزلاً لا يخرجها عن الاداب
والقيم الاسلامية التى لا تستقيم مع ما نراه فى أغاني الفيديو كليب
مؤكداً ان هذه الاغاني تتعارض مع تعاليم الدين لأنها تزجج المشاعر
وتتشر الجريمة والافتلات بين الشباب بصفة خاصة .

وأوضح ان هذا لا يعنى انه ليست هناك اغاني تشر القيم والاخلاق
فهناك اغاني كثيرة لا تتعارض مع الدين وتغرس فى النفوس الكثير من
المعاني السامية مشيراً الى ان الاغاني التى تثير الغرائز وتشجع على
ارتكاب الفواحش معرمة ومجرمة فى الاسلام .

حرام

ويتفق الشيخ فكري حسن اسماعيل وكيل وزارة الاوقاف
السابق مع الرأى السابق ويرى ان ظهور فتاة محجبة فى أغنية من
أغاني الفيديو كليب فيه إهانة للحجاب واستغلال الجماليات الاسلامية
فى غير موضعها مؤكداً أن العجاب فيه دعوة الى التدين والتمسك
بالقيم ولا معنى لوجوده فى أغنية من الاغاني التى تحت على الإثارة
وتلعب الغرائز .

ويرى أن الغالب فى أغاني الفيديو كليب أنها حرام وبالتالي ليس
من المنطق إسخال المحجبات الى هذا الميدان موضحاً أن الاولى أن تنأى
بالمحجبات عن هذا الميدان وأن تنأى بئى انسان متدين عن كل موضوع
او مكان يعرف عنه انه ينشر الصور الخليعة.

وأضاف :

إذا كانت فتاة محجبة ترغب فى العمل فعليها أن تترك هذا الميدان
الى المجالات الأخرى وسوف يوفقها الله - سبحانه وتعالى - للعمل
على العمل المناسب لها والذي يرضى عنها الله فيه أما أن الفيديو كليب

لـ هذه الأغاني أفكار شيطانية فيها إهانة للدين .

لـ استغلال الحجاب فى أغاني الفيديو

كليب غير مرجح أن يشرع



وأشار الشيخ العراقي الى أن اغاني الفيديو كليب تعد صورة مزيفة
للغناء وهى غير مقبولة على الاطلاق بالإضافة الى أن إسخال محجبات
الى هذه الاغاني عمل مجروح ومرئىل لأنه لاهدف له مؤكداً أن الكثير
من الفنانين والمطربين يرفضون تلك الترومية من الاغاني ويهاجمونها
ويعتبرونها عيباً ولاتنفق مع قيم وتقاليده المجتمع .

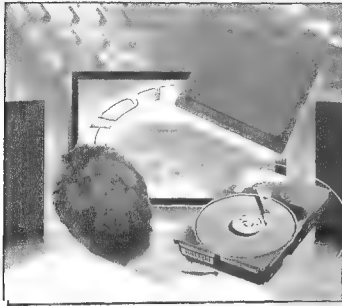
وقال ان رفض هذه الاغاني هو رأى متفق عليه بين العلماء بصفة
عامة وبين أعضاء مجمع البحوث الاسلامية بصفة خاصة موضحاً أن ما
يوافق عليه العلماء يتمثل فى الاغاني الهادئة التى تتضمن كلمات جميلة
تعين الشباب على التمسك بالقيم والالتزام بتعاليم الدين فهذه الاغاني
تغرس صفات جيدة ومعان سامية فى النفوس ولا أحد يستطيع أن
يرفضها اما العرى والخلاعة والميوعة فهى مرفوضة .

ويدعو الشيخ العراقي المسلمين إلى أن يكونوا على مستوى دينهم
فى مختلف المجالات وأن يعلتوا استنكارهم لهذا العرى الغربى على
مجتمعتنا .

وأوضح الشيخ العراقي ان الإثم فى أغاني الفيديو كليب يقع على
جميع الأطراف المشاركة فيها من مخرج ومنسق ومطرب وفتيات وملحن
وغيره معرباً عن أسفه لأن بعض الفتيات تتباهى وتتفخر بأنهن يرقصن
فى تلك الاغاني ويقمن بهذه الأشياء الرخيصة رغم أن هذا العمل متفق
على تحريمه وخلص الى القول أن وسائل الاعلام وبصفة خاصة القنوات
الفضائية مسئولة عن نشر هذه الاغاني ونشر ثقافة العرى بين شبابنا
وفتياتنا داعياً الى ضرورة ان تجعل قنوات التليفزيون المصرى تقدم
الاغاني والبرامج الراقية والهادئة فمن أراد ان يشاهد هذا المستوى
المتقدم والراقى من البرامج والاغاني فمرحباً به أما من اراد ان يشاهد
الخلاعة والعرى والابتذال فليذهب الى القنوات الفضائية التى تقدم هذه
النوعية والمستولية تقع على عاتقه وحده .

□ الحجاب جزء من ثقافة المجتمع
وشعيرة من شعائر الإسلام يجب
احترامه ووضعه في موضعه

□ الاغاني الستي تثير الغرائز وتشجع
على ارتكاب الفواحش محرمة ومجرمة
في الإسلام



وتستطرد قائلة :

لماذا كل هذا اللغط والبحث عن مبررات تقلل وتهون من المعاني
السامية للحجاب وهو رمز لثقافتنا وميراثنا وأعرافنا ؟ ولماذا يحاول
هؤلاء النيل من الحجاب والتقليل من شأنه ؟ مشيرة إلى ضرورة أن
تعلم احترام رغبات الآخرين واحترام ميراثنا الثقافي وتقاليدينا وعلي
هؤلاء الذين يهاجمون الحجاب أو يسبون إليه أن يعتبروا تلك القضية
من الصروات الشخصية إن لم تستسغ عقولهم أنه طاعة وخضوع من
جانب المرأة لأوامر ربها ومحاولة التقرب إليه بتجنب نواهيه والالتزام بما
أمر .

وتتصح الدكتور أمينة العاملين في مجال الفن والفناء بأن يكفلوا عن
هذا الهراء الذي يصدعون الناس به ويصدون معتقداتهم الدينية
والثقافية والاجتماعية وليبحثوا عما يساعد علي تماسك المجتمع وتلاحمه
وبناء مستقبل هذا البلد بدلا من التفكك والتشرذم والبحث من وقت لآخر
عن مسالة تتصارع حولها حتى لو كانت نابعة من ديننا وتاريخنا
وأعرافنا مؤكدة ضرورة ترك مسالة اللباس والذي لضوابطها الشرعية
والثقافية وألا تأخذ منا هذه القضية ما تأخذ الآن لأنها قضية محسومة
وأن يترك هؤلاء مساحة للناس لا يبدسون فيها أنوفهم بحق أو بغير حق..

تحقيق : (أحمد عطية

وإذا فعل فهو شريك في الإثم بالإضافة الى مسئوليته عن المساهمة في
عمل يجرمه الاسلام ولا يرضى عنه .

فكرة شيطانية

ويؤكد الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث
الإسلامية بالأزهر:

إن إسخال المحجبات الى أغاني الفيديو كليب فكرة شيطانية فيها
إهانة للدين وليس للحجاب فقط كرمز وشعيرة اسلامية وهو ايضا إهانة
لركن من أركان العقيدة لأن الشعائر من فروع العقيدة مشيرة الى أنه
من غير المتصور أن تقوم محبة بالفناء أو الرقص فهذا نوع من الهزل
لأننا بذلك نضرب بالدين عرض الحائط.

وحوال ما إذا كان ظهور المحجبات أفضل من ظهور العرايا في
أغاني الفيديو كليب كما يرى البعض قال الدكتور الشكعة :

كلا الأمرين منكر ومرفوض مؤشرا ان قاعدة ارتكاب أخف
الضررين لا يجوز تطبيقها في هذه المسألة لأن المرأة لا بد لها من
الحجاب ولا يجوز لها الظهور في مثل هذه الأغاني مهما كانت المفريات
والمبررات .

ثقافة المجتمع

وتؤكد الدكتورة أمينة نصير الاستاذة بكلية الدراسات
الإسلامية جامعة الأزهر :

أن الحجاب واجب على المرأة وهو مظهر للغة والاحتشام وتتساءل
لماذا يحاول البعض الاساءة إليه وإظهاره في صورة منفرة بجانب
الاساءة الي المحجبات وإهانتهن لأن ظهور المحبة في أغنية فيديو كليب
معناه مساواتها بغير المحبة بل وشبه العارية التي تتراقص وتأتي
بالحركات والايامات المثيرة للشباب وكان الحجاب ليس له تأثير على
سلوكيات الفتيات وهذا لا يقول به أحد.

وتشير إلى أن العجاب أمر إلهي وهو يقتدر بالسمو والإحترام حتى
في الألبان الأخرى فالزاهبات يرتدين ثوبا محتشما مع ضطاء للرأس
وتضيف لم أجد أحدا يهاجم هذا الزي لأنه جزء من الثقافة المسيحية
ومن واجبنا احترام هذه الثقافة وهذا الزي لأنه يحمل معنى السمو
والجمال والاكتمال ولا تزال بعض المسيحيات حين يذهبن الى نور العبادة
حتى في البلاد الأوروبية يضعن شيئا على رؤوسهن احتراما وتقديسا
لمكان العبادة .

وتوضح الدكتورة أمينة أن الاحتشام جزء من احترام الإنسان لذاته
لماذا يحاول البعض إظهاره بصورة مهينة ووضعه في غير موضعه
وتذكر أن جاكلين كينيدي عندما قابلت البابا وضعت على رأسها
«إيشاب» ولم تستطع مقابلته عارية الرأس مؤكدة أن ثقافة الاحتشام
موجودة في المسيحية والإسلام ولدى كثير من العائدات الأخرى وأن
الاحتشام جزء أصيل من ثقافتنا وميراثنا الإسلامي وهو أمر إلهي
واجب الالتزام به واحترامه .



بقلم الدكتور: د. سعيد أبو الأسعد التجليات الإلهية

يرى فيها الولي الكامل العارف جريان القدرة في الأشياء فيشهدده سبحانه وتعالى أنه محرکہا، ومسکنها بنفى الفعل عما سواه وإثباته له جل شأنه وعظم شأنه ومن مع ذلك يقول أهل التمكن من العارفين المحققين إن الأولياء الذين في مقام تجلي الأفعال رغم حسن استعدادهم وعو مقاماتهم فإنهم في واقع الأمر محجوبون لأن الذي يفوتهم من عطاءات الله تعالى أكثر مما يتألمهم وأن تجليات الأفعال الإلهية حجاب لتجليات أعلى منها هي تجليات الحق في أسمائه وصفاته والتي لا يصل إليها الولي العارف إلا بعد الفتح عليه بالكاشفة للحقائق الوجودية وتجليات الله على أحبائه لا تنقطع ولا تتوقف ولا تنضب فإله هو الفتح يفتح على عبادته أبواب العلم به والمعرفة بكماله وجلاله.. والعارفون بالله عندما تشرق قلوبهم

بأنوار اليقين يكونون في مقام المشاهدة وهي الإدراك المباشر عن الشهود القلبي فيعيشون مع الله في أشد دأمة وسعادة غامرة وتغيب عن أنظارهم رؤية الخلق بما أشرق على قلوبهم من أنوار المعرفة واليقين وهم يدركون تماماً أنهم ما وصلوا إلا بفضل الله فهو الذي وفقهم للطاعات وأحيا قلوبهم بنور معرفته ومحبته حبيبهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» النساء ٦٩ ولا يخفى على ذوي البصائر والأفهام أن الأنوار الإلهية عندما تستقر في قلب المؤمن تجعل حياته كلها موصولة بالله وعبادته كلها خالصة لله قال تعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» وعندئذ تكون حياة المؤمن العارفين بربهم حياة نورانية شافية صافية ومن الأكدار خالية إذ تحن أرواحهم دائماً إلى الملأ الأعلى وتتطلع قلوبهم إلى النور الأسمى قال تعالى «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» وهذا الود الرحمانى يكون للمؤمنين في الدنيا وفي الآخرة فهم في الدنيا يتتبعون بالقرب والأس والمانجاة وإذا انتقلوا إلى الملأ الأعلى سيجزيهم ربهم الجزء الأوفى والرضوان الأكبر.. وهنا يتوقف القلم ونقول اللهم أسبل علينا سترك الجميل وأطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك واجعل يدك ميسولة علينا وعلى أهلينا ومن معنا برحمتك وأوزعنا بشكر نعمائك وأشملنا بعفوك ورحمتك واجعلنا من المتوكلين عليك يا أرحم الراحمين يارب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إن التجليات الإلهية مظهر من مظاهر الفضل الرباني يختص الله به خواص الخواص من عبادته الصالحين المقربين الذين تخلصوا من الأهواء والشواغل والحظوظ فصفت قلوبهم واستنارت بصائرهم وزالت الحجب والاستار وانكشفت الحقائق للبصائر فشهدوا الجمال الإلهي المطلق الذي هو أصل الحسن الظاهر في الأشياء ومؤلاه الصفة من الأتقياء حينما يشاهدون الموجودات فإنما يشاهدون ظلال الجمال الإلهي فإله هو الذي أثار هذه الموجودات جمالها فالجمال الإلهي هو أصل كل مظاهر الحسن المتبدي المرئي في سائر المخلوقات التي تراها عيوننا وتشهدها بصائرنا وتبقى هذه الحقيقة ساطعة أنوارها في قلوب العارفين المحققين.

واليوم إذ نقف على شاطئ بحر التجليات الزاخر بالخفايا والإشارات نتأمل ونلتقط ماتعجن عنه الألفاظ والعبارات يتبادر إلى أذهاننا وقلوبنا الحديث القدسي «ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن... إلخ» أي وسعني بالمعرفة فوسع تجلياتي وصاحب هذا القلب لا يفرح بالطاعة لأنها برزت منه وإنما يفرح بها لأنها برزت من الله إليه فهو يفرح بفضل الله وإحسانه وأهل التحقيق يشهدون دائماً إحسان الله إليهم، والعارفون بالله يقصدون بالتجليات الإلهية كل مايفتح الله به على العبد الرباني من فيوضات الذات الأحدث وأنوار الأسرار الإلهية فالعريف عند السادة الصوفية أن العبد السالك إلى ربه إذا اجتهد وتخلص من رعونات النفس وأكدارها وحظوظها يصل إلى مقام الولاية وتحقق بالمعرفة اليقينية علماً وطقاً وشهوداً ويقولون إن كثيراً من المكاشفات تظهر لأهل المعرفة من الأولياء بينما تغلق مسرائهم عن عامة الناس حيث تحجبهم عنها حجب كثيفة تتمثل في التعلق بالأغيار والأهواء والحظوظ النفسية وذلك يقول سيدي أبو العباس المرسى رضى الله عنه لا يصل الولي إلى الله ومع بقاءه من شهوداته ومعنى هذا أن الولي لا بد أن يقطع كل العوائق التي تمنع وصوله إلى الله.

والله سبحانه وتعالى يتجلى بذاته وكرمه على العبد العارف الصافي الذي فرغ قلبه لله فلم يعد مشهوداً له سواء ولا معروفاً له إياه.. ولا يخفى على ذوي الأفهام أن التجليات الإلهية تكون من فيض كرم الله السابغ وعطائه الدافق بمحض فضله السابق وهي إشارات وجود بها الله على من يشاء من عبادته ولا يخفى على ذي بصيرة أن لهذا التجلي درجات ومراتب كما أن له أهله الذين تتفاوت درجاتهم ومنازلهم.. ويقول أهل التحقيق من العارفين بالله إن أول مراتب التجلى هي مرتبة تجلى الله بأفعاله وهذا التجلى من الحق عبارة عن مشاهدة



«وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» .
وبعد أن ذكر الله في الآية السابقة جعله الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا، ناسب بعد ذلك أن يتكلم على أوصاف المؤمنين ومدى طاعتهم لله سبحانه وتعالى، وشكرهم وذكرهم وحسن عبادتهم واجتنباهم للمحرمات.

وعباد الرحمن: مبتدأ خبره «أولئك يجزون الغرفة»، أو خبره الموصول بعده، وعباد جمع عبد، كبحار جمع بحر، من العبودية وهي الرضا بما يفعله الرب .

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال: (إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس) .

وعن أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتجت الجنة والنار فقاتلت النار: في الجبارين والمكبريين .

وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم، ففُضِيَ الله بينهما أنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنت النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما على ملأها) .

وعن أبي هريرة (رضى الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) .

ثم يقول الله تعالى: «والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً» .

عن ابن مسعود (رضى الله عنه) قال:

كأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأنسموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول:

«اللهم أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها قالت: (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خائما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى) .

وعن عياض رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن الملك أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد) .

وعن عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

خلقهم العلم والترفع مع الإيمان والشقة في أن الله سبحانه من هؤلاء الجاهلين، وهذا ما فيه من السعادة في الآخرة والأولى، وليس معنى ذلك أن العلم يؤخذ به في جميع الأمور وجميع الحوادث، فإن الغضب لأمور الشريرة والذين والعرض والكرامة يجب على الإنسان، فإن تعرض المؤمن للهوان والضديع، فالغضب لهذا مما يوجب عليه .

وسلاما: مصدر وضع موضع التسليم، والمعنى إذا واجههم السفهاء بالشيء من القول والفحش من اللسان، قالوا لهم: سلاما، أي تسليما منكم وهو سلام متاركة ويعد، لاسلام تحية .

لقد تضمنت الآية الكريمة صفتين من أهم صفات المؤمنين وأجلاها:

أولاهما: السكينة، والثانية: التواضع، ونجد ذلك في كثير من الأحاديث النبوية التي تحض على ذلك وتحث عليه فذكر منها:

وقال الراغب: العبودية إظهار التذلل، والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل ويمكن اعتبار المعنيين في تفسير العبادة، لأن الرضا بما يفعله الرب هو غاية التذلل .

«الذين يمشون على الأرض هونا» وهو صفة لمصدر محذوف، أي مشيا هونا، أو حال من فاعل يمشون، أي يمشوا هينين في ضاية التواضع والسكينة، لا يخفقون بنمالهم ولا يضررون الأرض بأرجلهم غرورا وخيلاء .
والهون مصدر بمعنى اللين، ووضعه موضع الصفة زيادة في البالفة .

«وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» لما بين الله حال المؤمن في خاصة نفسه ذكر حاله مع أفراد المجتمع، وأن العلم هو مثال من أمثلة الأخلاق الإسلامية التي يجب أن تتبع، والمراد أنه إذا واجهم أحد من الناس أو اعتدى عليهم لم يردوا السيئة بالسيئة، ولم يعتدوا عليه اعتداء بهيميا، ولكنهم دائما



يقلم:

د. منيع عبد العظيم محمود
عميد كلية أصول الدين
بالقاهرة جامعة الأزهر



عليه وسلم:
(أفضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم، وأفضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة
الليل).

وعن أنس (رضي الله عنه)
قال: كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتل من الشهر
حتى تظن ألا يصوم منه،
ويصوم حتى تظن ألا يفتل منه
شيئا.

وكان لا تشاء أن تراه من
الليل مصلدا إلا رأيته، ولا
نائما إلا رأيته.

«والذين يقولون ربنا
أصرف عنا عذاب جهنم إن
عذابها كان غراما. إنها

ساعات مستقرة ومقاما».
بعد أن مدح الله سبحانه
وتعالى عباده بقيام الليل
وسجودهم له، ذكر خوفهم
وخشيتهم من عقابه وعذابه فهم
لم يفتروا عبادتهم إياه، ولم
يروا فيها سببا لنشولهم الجنة،
بل يرون أن النجاة من عذاب الله
يكون بفضل الله وبرحمته.

والفرام - كما في الصحاح
- الشر الدائم والعذاب، وقوله
تعالى:

«إن عذابها كان غراما»
قال أبو عبيد: أي هلاكها
ولزاما.

وقال الزمخشري: أي هلاكها
وخسارتها ملحا لازما.

والمنى والذين يقولون في
أغلب وأعم أوقاتهم طالبين من
الله ومتضرعين إليه سبحانه
وتعالى، وأن لا يكون جزاؤهم
جهنم، فقد قال الله سبحانه
وتعالى معبرا عن هذا المعنى:

«والذين يؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجة أنهم إلى
ربهم راجعون».

وهذا مدح لهم لأنه تحقيق
لإيمانهم بالجزاء.

(نعم الرجل عبد الله، لو كان
يصلى من الليل، قال سالم:
فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام
من الليل إلا قليلا).

وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما، قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: (يا عبد الله لا تكن مثل
فلان، كان يقوم الليل فترك
قيام الليل).

وعن عبد الله بن سلام (رضي
الله عنه) أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال:

(أيها الناس أفشوا السلام،
وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل
والناس نيام، تدخلوا الجنة
بسلام).

وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال:

(أحب الصلاة إلى الله صلاة
داود، وأحب الصيام إلى الله
صيام داود، كان ينام نصف
الليل، ويقوم ثلثه، وينام
سدسه، ويصوم يوما ويفطر
يوما).

وعن أبي هريرة (رضي الله
عنه) قال رسول الله صلى الله

يكون من ربه وهو ساجد.
وهذا الوصف من الآية
المؤمنين هو وصف لحالهم مع
ربهم، بعد أن وصف فيما سبق
حالهم في تعاملهم مع الخلق،
فإن كل هم هؤلاء الصياد هو
إحراز رضا الله سبحانه وتعالى،
والقرب منه، سواء في معاملتهم
مع الناس، أو مع الله سبحانه
وتعالى، بخلاف غيرهم الذين
يقفسون الليل في اللهو
والفراغ، والبعد عن الله سبحانه
وتعالى:

ورد عن الشيخان عن
السيدة عائشة رضي الله عنها
وأرضاهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقوم من الليل
حتى تنفطر قماء فقلت له:

(لم تصنع هذا يا رسول الله
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخره قال: أفلا أكون عبدا
شكورا).

وروى الشيخان عن سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم، عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال:

البيتوتة: أن يدركك الليل،
نمت أو لم تنم، قال الزجاج: كل
من أدركه الليل قيل بات وإن لم
ينم، كما يقال بات فلان قلقا.

وقياما جمع قائم كصيام
جمع صائم، أو مصدر أجرى
مجره.

وسجداً جمع ساجد كضرب
في ضارب وهو خير لبيتوتين.

قال العلامة الجمل في
حاشيته على الجلالين:

ويضف أن تكون تامة، أي
يدخلون في البيئات، وسجدا
حال، ولربهم متعلق بسجدا:
وقدم للفاصلة والتخصيص، أي
يبيتون ساجدين قائمين لربهم
سبحانه.

وذكروا هذا الوصف دون لفظ
الجلالة للإشارة إلى قيامهم
بخدمة سيدهم وعبادتهم
بإحسانه وحبهم.

وتخصيص البيتوتة: لأن
العبادة في الليل أحمر وأبعد عن
الرياء.

وعندي أن تقديم سجداً على
قياماً لأن السجود أكمل درجات
الخشوع، ولأن العبد أقرب ما

منزلة الرسول ﷺ في فكر المفكر الإسلامي التركي محمد فتح الله كولن

فإننا نرى حتى في هذه الأيام كيف أن العديد من الشباب في عمر الزهور رغم عدم إحصائتهم التامة بالحقيقة الأحمديّة التي ليس من اليسير معرفة ماهيتها الدقيقة والصعبة يتراخسون نحوه، ويحومون حولها مثلًا تحوم الفراشات حول النور، وهذا أمر فريد لا نجد له مثيلاً في العالم، فالذين لم يستمع أن يحو من قولنا ومن صدورنا أي حقيقة من الحقائق العائدة له صلى الله عليه وسلم ولا أن نبليها.. أجل فهي حقائق غضة ندية ونفسرة على الدوام غنة أمام رؤية واقعية فاحصة إذ أن الأستاذ «كولن» يدلل على عظمتة صلى الله عليه وسلم بما يحدث في واقع مجتمعاتنا المعاصرة.. كل الأشياء تتغير، وكل الأحكام تتبدل، وكثير من الأفكار تتراجع وتندثر، بل كثير من المفكرين الذين أثاروا إعجاب الشباب إلى بعض المراحل لم يعد لهم ذكر ينكر، أما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال وسيظل حياً شامخاً في عظمتة وحتى ونحن نهمل الكثير عن قدره وحقيقته أمره، إن ما يربطنا بشخصه صلى الله عليه وسلم عواطف ومشاعر وقناعات وإيمانية أودعها الله في القلوب الساعدة على جلال قدره، وهاهو «كولن» يعبر عن مشاعره وأحاسيسه الذاتية وهو يقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمام مقامه الشريف، فيفتقر لإخوانه قائلاً: «وكما قلت لإخواني مراراً إنني عندما أذهب إلى المدينة المنورة أجد رائحة العطرة محيطة بي إلى درجة تشعرنني وكأنني ساقط بعد خطوة واحدة، وكان



بقلم : سعيد مراد
أستاذ الفلسفة
الإسلامية وتاريخ

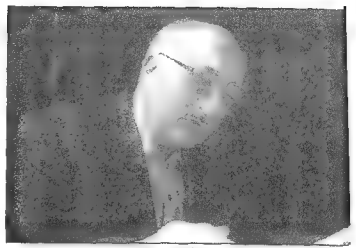
الأديان كلية الآداب جامعة الزقازيق

عندنا، يقفون وراءه خاشعين قد عسقوا أيديهم أمامهم وهم يخاطبونه ويقولون: «أنت الإنسان الذي نغفر بانتسابنا إليه». نعم، نغفر به صلى الله عليه وسلم لأنه أول الأنبياء خلقاً وآخرهم بعثاً، نغفر به لأنه الرحمة المهداة، نغفر به لأنه فضل الله ونعمته، نغفر به لأنه الإسماء في الأرض والسماء والنيا والآخره نغفر به لأنه النبي الأمي الذي تجرّت من قلبه علوم الأولين والآخرين. ويواصل «كولن» حديثه حول عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: «ويكفي للاستدلال على مدى عظمتة بأنه على الرغم من كل عوامل الهدم والتخر التي أصابت عصرنا، فنحن لا نزال نسمع من فوق المآذن أصداء نداء «أشهد أن محمداً رسول الله» ولا نزال نشاهد كيف أن الروح المحمية تفتتح في كل مكان أفاق السموات العلى، فيغمركم الوجد والشوق خمس مرات كل يوم في عالم الروح، ونستطيع أن نشير إلى دليل عظمتة فنقول بأنه على الرغم من كل هذا العمل المتواصل لأعداء الله في الداخل والخارج في الإفساد والإضلال،

ويأتي الأستاذ «محمد فتح الله كولن» على رأس الدعاة الذين عاشوا أسرى محبته فنذر وقته في البحث عن منزلته صلى الله عليه وسلم ومعرفة قدره ومكانته، وجعل أصول دعوته وقواعده منهجه، فكر وسلوك وأخلاق سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم، فقد قدم كتاباً من أعظم ما كتب وأبدع حول شخصية الهبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم سماه «النور الخالد محمد صلى الله عليه وسلم مفخرة الإنسانية» وعنوان الكتاب على هذا النحو يعبر عن مصدق حب الرجل لشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وشخصيته فالنور الذي لا يخبو ولا يطفى هو نوره صلى الله عليه وسلم، ومصدر فخر الإنسانية واعتزاز البشرية الراشدة الرشيدة، وفي مقدمة هذا الكتاب عبر «كولن» عن ارتباطه برسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: «إنه صلى الله عليه وسلم فخر للبشرية جمعاء.. فمنذ أربعة عشر قرناً يقف وراءه أكبر الفلاسفة وأعظم المفكرين وأشهر العباقرة وأنكى رجال العلم الذين زينوا سماء الفكر

الرسول الأعظم والنبي الأكرم سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم أنزله الله منزلاً مباركاً، وخصه بالفضل والرحمة، وأقامه إماماً لجميع الأنبياء والرسل، وختم به الرسالات، وأكمل به الدين، وأتم به نعمته على جميع خلقه من إنس وجان وجماد وحيوان، الخير كل الخير في رعايه، والسعادة في أن تكون في جنبه والتوفيق والرضا والقبول في محبته. واتباعه.

هذا الإنسان الكامل والمثل الأعلى في جميع أحواله، شغل الصالح منذ لحظة ميلاده الأرضي، تطلعت الأنظار إلى قدومه، وشغلت القلوب بحبه وغمراه، وهازت العقول والأفهام في إدراك حقيقته ومعرفة فضله وتقباته، فعلماء العالم ومفكره الكارهون له والمحبون على السواء، قضوا أوقاتاً طويلة في البحث عن قيمته ومكانته دعوته، فكان منهم المُنصف الذي أقال حكه على شخصيته بميزان العدل والاعتدال دون ميل إلى الهوى والتسبيح وراء دعائى الضلال، ومنهم من خأن عقله وانساق وراء خياله المريض وأصرح كائناً باطلاً مضطرباً، ومع كل ذلك احتفظ الرسول بشخصه وشخصيته ومازال الكل مشغولاً بالبحث عن حقيقته ومعرفة قدره صلى الله عليه وسلم.



محمد فتح الله كولن

صوته الشجي الذي يحيى القلوب يقول لي: «أهلاً وسهلاً.. ومرحباً.. أجل إنه حي ونضر في صدورنا إلى هذه الدرجة، فكلما تقدم الزمن إزداد نضارة وطراوة وحوية في قلوبنا». هذا يعبر عن عمق الإيمان بأن رسول الله لم يزل فينا، لم يغب عنا، مازال يحضن الأصحاب والأحباب، يبادلهم الحب ويقدم لهم العطاء، يفرح بالإنقياء الأتقياء الأصفياء الذين معه «محمد رسول الله والذين معه» إننا معه بالقلوب والأرواح والعقول، نحن معه على الرغم من أننا لم نفهم حق الفهم ولم ندرك قدره حق الإدراك، يقول «كولن» معبراً عن ذلك «هل استغلنا أن نفهم الرسول صلى الله عليه وسلم سلطان القلوب المتريخ على عرش الأقدسة، وندركه حق الإدراك؟

ولكن ما بالي أشير إليكم أو أعنيكم؟ مما بالي أنا؟ هل استطعت أن أشرح جوانب عظمتها كما يجب وأكشف معالم شخصيتها كما ينبغي؟ أنا الذي أضع جبهتي للصلاة منذ الخامسة من عصرى، وأنا الذي أدعى أنني وضعت الطوق حول عنقي لكي أكون قطعياً لى هل استطعت أن أشعركم بما يجيش في صدري من عظمة النبي صلى الله عليه وسلم كما يليق بمجوانب هذه العظمة؟ إنني أسأل نفسي وأسأل جميع الذين يتصدون للتبليغ والدعوة: هل استطعنا أن نشرح لإنسان هذا القرن حبه:

حب سيد السادات حباً تجيش به القلوب؟ هل استطعنا أن نبهز القلوب والأرواح بهذه العظمة، عظمة صلى الله عليه وسلم، إنه حوار النفس ومحاسبتها وإعلان التقصير في إبراز مظاهر عظمتها وتمكين القلوب من محبته. إن الدعوة إلى الدين الحق لا تحقق غايتها إلا بإدراك جوانب عظمة الشاهد والشهيد والمشهد البشير الذئير، الداعي إلى الله، السراج المنير، ذلك أن معرفته صلى الله عليه وسلم وحبه غاية الفياض، وأشرف المقامات، وأعلى الدرجات. يقول «كولن»: «لو عرفته البشرية حق المعرفة، وفهمته حق الفهم لهامت به حياً ووجدت.. ولو تفشيت الأرواح نكارة الجميلة، لثارت أشواقها وفاضت عيونها بالدموع، ولأشعر جلدها وهي تخطو إلى عالمه.. عالم النبوّة الفاهرة، ولأثقت بنفسها المريح كي تشعل جنة قلوبها المنقذة بحبه بعدما صارت رماداً، فتثورها الرياح نحوه صلى الله عليه وسلم «إنه العشق الذي يؤدي إلى موت العاشق في العشوق حتى يحيا في ملكوت الحب».

إن عشقاً صلى الله عليه وسلم مصدره الجمال الذي فاق كل نماذج الجمال في هذا الكون. عشقنا فلزنا بابه متعلقين بانواره. الخير كل الخير في حب النبي فأمرع إلى أعقاب بئانب برحابه تلقى الملائك خشعاً

والخير يهي كالسحاب الصب تالله ماخلق الإله كالحمد هذا كتاب الله يشهد فطلب ثب قائماً عند استماع حديثه وأطرب وهم لأناش من لم يطرب جمع الفضائل والمحاسن كلها ومن الكريم بكل فضل قد حبي حكم الإله بأن كل قضية من غير باب محمد لم تطلب خاب امرؤ عن حب أحمد معرض فمحبة المختار أفضل مذهب إننا أمام حب أقوى من أن تؤثر فيه الأقاويل أو ترزعزعه المشكوك أو تتضعف من جلوته المؤامرات، حاول أعداء الإسلام ومازالوا يحاولون، النيل من حبينا له وتوقيفنا لشخصه إلا أن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. «إننا نرى أن البيرة التي تتجمع حولها محاولات أعدائنا على النوام ومؤامراتهم، هي بذل الجهود لإقصائه صلى الله عليه وسلم عن القلوب، وإعمال ذكره، وتنشئة الأجيال الجديدة على عداوته وبغضه، وتوجيه وتربية هذه الأجيال وتعليمها في هذا الاتجاه «كان الحبيب لهذه المحاولات بالرمضاء، وجاء نصر الله للمحبين وتأييده وعونه للصادقين، وازدادت حلقات حبه صلى الله عليه وسلم كسما ونوماً ومن عوامل الفرح والبهجة والسعادة أن القبول على حب رسول الله اليوم أعداد هائلة من الشباب، وهذا ما أكد عليه «كولن» قائلاً: «ولكن انظروا إلى هذا التجلى الإلهي.. فجميع العقبات والسود والموانع التي وضعها خصومنا لكي يمنعوا حبه صلى الله عليه وسلم من القلوب، ويزيلوا ذكره من العقول، قد انهارت جميعها وتهدمت وأزيلت وتجاوزتها الإنسانية، وبدا الشباب يهرع إليه بكل فرح وحبور، كخفر ظلمن في صحراء موحشة وجد بالقرب منه ماء سلسبيل بارداً بعد أن قاسى آلام العطش والظما أياماً عديدة، ولشك أن

قلباً رحيماً مثل قلبه صلى الله عليه وسلم لا يرد أبداً من يقبل عليه بكل هذا الشوق ويكل هذا الوجد والعشق، بل يخضته بكل حنان وشفقة ويضمه إلى صدره إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدر الحنان وإمام أهل الإحسان الواقف على أبواب الجنان المغوص من قبل الرحمن بالشفاعة العظمى أمام الملك الديان إنه في الدنيا والآخرة المقدم في الزمان والمكان. إن الحق يتجلى على عبادته.. ويجعل الدنيا كلها تسير في ركابه صلى الله عليه وسلم وسيشهد العالم اليوم بما شهد به العالم بالامس من الحاجة الماسة إلى حب نبينا العظيم «سيهرع العالم والدنيا إليه، وستدفقه المحافل العلمية، وستسير وراءه كل نفس مفتوحة على عالم الفكر، وسيحصل العديد من أعدائه إلى أخلص محبيه وأتباعه، ويهرع إليه ليلوب به، بل إن منزلة الرسول الكريم بدأت ترجع إلى كفة ميزان الطرف الضمض حتى يبقايسسه وموازينه، وبدأت الأوساط المعادية له تتر وتعتزف بعظمتته «كيف لا؟ وسيرته من أعظم السير وبعوته من أصدق الدعوات وهدية خير هدى. حقاً «لو وضع الصحابة والتابعون وأكبر الناس وأعلمهم حتى يوم القيامة، جميع المتفصرة والزهاد الذين فتحوا القلوب ونفقوا إليها، وكل الأولياء والأصفياء، وكل الأبرار والمقربين في كفة، ووضع محبوب قلوبنا وسلطانها، وضياء عيوننا ونورها في كفة لرجهم جميعاً، ذلك لأنه هو سبب الوجود، وحكمته».

السلوك الصوفي (٣)

●● انتهينا في العدد الماضي على أن تأكيد الإسلام واهتمامه بالقصد والنية منبثق من إيمانه بوجود حقيقتين متعايشتين في عالم الإنسان وهما: الذات الإنسانية ووضعها الداخلي والعمل الصادر عنها ونسجها الخارجي الذي يشكل محيط الحياة والسلوك ويستوعب العلاقات والروابط الظاهرة بين الناس . ●●

انطلاقاً من هذه الحقيقة بنى الإسلام موقفه المؤمن بأن روح القصد هو روح الفعل وحقيقته ، ويلاحظ الإسلام باهتمام بالغ العلاقة بين هذا الوعاء والشكل المنظور للفعل ، وبين القصد والغاية ، ليتأكد من تطابقه مع العناصر الذاتية التي يصنع منها الفعل بحيث يأتي الفعل صياغة حية وتعبيراً أميناً عن الواقع والمقاصد .. فإن مارس الإنسان أفعاله ومواقفه على هذا الأساس التزهي المخلص ، كان الفعل يمثل الذات الإنسانية وكان فاعله يستحق المجازاة عليه ، لأنه يمثل مواقفه وإرادته .

وبهذه التوعية يريد الإسلام أن يجعل سلوك الفرد المسلم قائماً على أساس الاختيار اليقظ الواعي ، بصيغته من العادة الآلية التي تجعل من السلوك الإنساني سلوكاً رتibia ، لا يعبر عن وعي الإنسان ، وارتباطه بخالفه وهو سهل

هدم الموقف الإنساني والانسحاب من الفعل مهما يكن خيراً وضخماً عندما يبنى هذا الفعل على أساس من الآلية والاعتقاد بعيداً عن الوعي والقناعة والاتجاه الذاتي اليقظ .. لذلك حرص الإسلام على تثبيت قواعد الفعل في أعماق الذات الإنسانية ليضمن الاستمرار على فعل الخير وبناء الحياة الإنسانية . إن تحديد أشكال السلوك التي ينبغي أن تسلك وتعيين الدافع الذي ينبغي أن يدفع إليها . لأن كان المشكلة الأساسية التي زلت فيها عقول البشر ، وأتى فيها الوعي بالحل الأمثل ، إلا أنه ثمة مشكلة أخرى متعلقة بها ولا تقل عنها أهمية ، وهي المتمثلة في السؤال التالي : كيف يصبح الدافع مؤثراً فعلاً إلى السلوك العملي ؟ ومن الجدير أن هذه المشكلة قد ذات أهمية بالغة أهمية

الصلة بين الدافع والسلوك حتى تبلغ النروة في التصور الإسلامي باعتبار أن تلك الصلة صلة عضوية بين العقيدة والسلوك .

لقد بنى كثير من الفلاسفة والمفكرين نماذج نظرية من السلوك الإنساني الفردي والجماعي كالجمهورية التي يصورها أفلاطون ، والمدينة الفاضلة التي بناها الفارابي ، وربما كانت بعض البناءات حاملة لعناصر من الحق ، إلا أن أصحابها لم يوفقوا في كثير من الأحيان في توفير العنصر النفسي الذي يجعل الناس يعيشونها واقعاً . لا على المستوى الفكري فقط ولقد طرح «كانت» هذه المشكلة بشكل جسدي ، حيث وضع السؤال التالي : «إذا كان الواجب معنى عقلياً صرفاً فكيف يمكن أن يكون دافعاً نفسياً إلى العمل ؟» ثم انتهى في الإجابة إلى أن عاطفة الاحترام هي الواسطة التي تجعل الواجب دافعاً إلى العمل .

ولكن بيانه هذا يبقى مغرقاً في التجريد ولا يطرح القضية طرحاً عملياً مفيداً . أما الإسلام فإنه لم يكتف برسم المنهج السلوكي وبيان الدافع الذي ينبغي أن يؤدي إليه ، ولكن عمل على تهئية النفوس وإعدادها جلياً لتتجول المبادئ النظرية إلى واقع

عملي ، وبالتالي ليرتبط الدافع بالسلوك ذلك الارتباط المبتغى .. ومن الأساليب التربوية المتبعة في ذلك :

أولاً : التركيز على تقوية التصديق بالمفاهيم المتعلقة بالعقيدة والعمل لتحقيق تلك المفاهيم حتى تبلغ مرحلة السيطرة على النفس ، فتنفيص الجوارح عندئذ بالسلوك فيما يشبه التقائية . يقول الحكيم الترمذي في شأن الذين فاضت جوارحهم بالسلوك : «كما بدا لهم أمر أو خطر يسألهم لم يتنوا ولا أعلموا أنفسهم ، وانتظروا ما يبرز لهم من السطور في اللوح السابق قبل خلق السموات فسلموا لربهم ، وانقادوا لحكمته كالعبيد فعاشوا في الدنيا بأربع الدرجات ، وماتوا بأربع رويحان ، ولقوا رباً غير غضبان ، رضوا عن مولاهم ، فرضى عنهم ، فأيدهم في الدنيا بروح منه ، وفي الآخرة قريبهم ولطف بهم «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون» أولئك : « أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .. استتارت قلوبهم باليقين فصارت أمورهم في نوابيهم كالمعانة كلما حل بهم أمر من عسر أو يسر ، أو خوف أو أمن أو ذل أو عز أو بلاء أو نعمة ، حرقت أبحار قلوبهم ، فأسبست في لحظة أن هذا الأمر قد كان في اللوح



بقلم :

د. أحمد عبد الرحيم السايح

المحفوظ كما برز لنا الآن وهو حكم الله علينا . لم يكن فيهم من الشبهوات ولا من الهوى من القوى ما يثقل عليهم قبوله من ربهم ، وتلقوا أمره بالهشاشة وطلاقة النفس وبشر الوجوه ، فهم الراضون والصابرون .

وتحصل هذه الدرجة من التصديق برؤية ما في مبادئ العقيدة من مجاهدي من عناصر الحق الصادق ، بعد النظر والتأمل والتدبر وقد كرس القرآن الكريم شطرا كبيرا من آياته لتوجيه الإنسان نحو الشواهد التي تبصر بصحة العقيدة ، وهي الشواهد التي تحصل بها النفس الإنسانية والاتفاق الكونية .

إن الفكرة متى كانت تحمل الحق ومضى ظهر ذلك الحق ناصعا للنفس ، واقتنعت اقتناعا ذاتيا ، كانت دافعة إلى ما تقتضيه من العمل ، ولذلك فإن التعاليم الإسلامية أطنبت في تبصير النفوس بالحق في العقيدة ودمعتها إلى الاقتناع بها اقتناعا ذاتيا . فكان ذلك

أسلوبا تربويا عمليا لجعل العقيدة دافعة إلى السلوك .

ثانيا : تربية المسلم على الشعور المستديم بالحضور الإلهي في كل ما يأتيه من الأعمال وذلك بالإحساس الداخلي بأن كل إبقاء لفعل أو انتهاء عن فعل إنما هو تحقيق لعنى الطاعة المطلقة لله تعالى .

وقد جاء تعبير عن هذا المعنى في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن الإحسان فقال : « أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » فمن بلغ إلى حقيقة الإحسان لم يقدر أن يلتفت إلى أحد سوى الله تعالى ، لأنه مشاهد له بقلبه ومحال أن يراه ويشهد معه سواء .

ويرى كثير من الباحثين : أن هذا المعنى قد تمثل في مبدأ النية .. ذلك المبدأ الإسلامي الذي تقاس به الأعمال . والنية هي دالة التلازم بين الدافع أو الباعث - أي العقيدة - وبين العمل السلوكي . وجسم العمل الإسلام هذه النية شرطا في قبول الأعمال جميعا إنما هو أساس عملي حي . يجعل المسلم دائب الرابطة بين عقيدته وبين عمله فيكون له ذلك خلق من إجراء الأفعال الظاهرة وفق الصورة العقائدية ، بل إن العمل الذي تتحقق فيه النية ربما أصبح نفسه عاملا - بكثرة التكرار - على تقوية الإيمان وتعميقه .

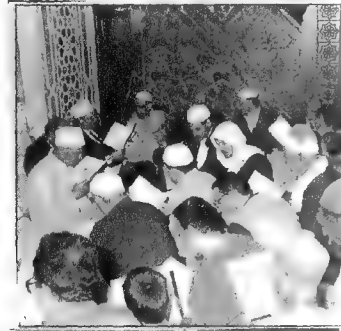
كما يفيد قوله تعالى : « ولو أنهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا » . قال الأستاذ الإمام : لكان خيرا لهم في مصالحهم ، وأشد تثبيتا لهم في إيمانهم ، فإن الامتثال إيمان واحتساب يتضمن الذكرى ، وتصور احترام أمر الله والشعور

بسلطانه وإمرار هذه الذكرى على القلب عند كل عمل مشروع يقوى الإيمان ويثبته ، وكلما عمل المرء بالشريعة عملا صحيحا انفتح له باب المعرفة فيها . بل ذلك مطرد في كل علم .

ثالثا : الختم على العلم والدعوة إليه دعوة جعلت تحصيله فرضا عينيا في بعض وكفائيا في بعض آخر . ثم ربط هذا العلم بمفهوم خاص هو التصور الذهني للحقائق الذي يقترب بالسلوك العملي ،

لقد جاء الإسلام ليكون منهج حياة ، والحياة عمل وسلوك ، ولذلك اعتبر السلوك هو الشرعة التي يسمي إليها

وذلك فإن العلم الذي هو مجرد تصور ليس هو العلم المطلوب إسلاميا وقد عبر الشاطبي عن ذلك المعنى بقوله : « كل مسألة لا يبنى عليها عمل فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي » وإن هذا الربط بين الصورة والعمل في مفهوم العلم مع الترقى في



طلبه إلى درجة الوجوب لهو تمرين تربوي من شأنه أن يجعل الإنسان ينزل من أفكاره ما يجري عملا على جوارحه . وإذا كان أو لم يدم الإنسان إلى تحصيله هو العلم بالعقيدة ، أصبحت هذه التربية عاملة على أن تصبح العقيدة دافعة إلى تحقيق السلوك بمقتضى الشر .

لقد جاء الإسلام ليكون منهج حياة ، والحياة عمل وسلوك ، ولذلك اعتبر السلوك هو الشرعة التي يسمي إليها

المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أخبار وقرارات صوفية



أولاً :

باقتراح تغيير اسم هذا الاجتماع من اجتماع الجمعية العمومية إلى اجتماع مشايخ الطرق الصوفية لأن هذا الاجتماع يخالف نص المادة ٢٣ من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والتي تنص: «يدعو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية للاجتماع بصفة دورية مرة كل سنة على الأقل وكلما دعت الضرورة إلى ذلك» وأنه لم تجد ضرورة تستدعي عقد الجمعية العمومية .

وقد وعد سماحة شيخ المشايخ بالنظر في الموضوع مستقبلاً ثم عرضت الموضوعات الآتية :

أولاً :

بالنسبة لموضوع الإصلاحات الصوفية : عرض سماحة شيخ المشايخ أن هناك لجنة للإصلاحات الصوفية اجتمعت قدمت تقاريرها ويمكن قراءتها لبحثها ، وبعد عرض تقرير لجنة الإصلاحات الصوفية فتح باب المناقشة بين السادة المشايخ الحاضرين .

وقد انتهت المناقشات بالموافقة على اقتراح السيد الأستاذ / أحمد كامل ياسين الرفاعي - شيخ عموم السادة الرفاعية وعضو المجلس الصوفي بتشكيل لجنة من بين السادة مشايخ الطرق الصوفية لوضع مقترحاتهم في الإصلاحات الصوفية وبأسلوب الذي يرضي جميع الأطراف . وفي هذا المجال طلب السيد المستشار / مالك محمد علوان أن يكون الإصلاح المقترح في إطار القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ .

وقد انتهت المناقشات الخاصة بهذا الموضوع إلى أن تقرر الآتي :

يتفضل السادة مشايخ الطرق الصوفية في خلال شهر من الآن بتقييم مقترحاتهم حول موضوع الإصلاحات الصوفية ثم يتم بلورة هذه المقترحات وعرضها على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لمناقشة هذه المقترحات وبلورة ما يصلح منها إلى قرارات تنفيذية .

ثانياً :

١ - بالنسبة لهند مصروفات دعم الدعوة وخدمات الاستقبال عرض سماحة شيخ المشايخ أنه تقرّر زيادة بنسبة ١٥٪ ليكون ١١٠٠ جنيهًا كل ثلاثة شهور لكل طريقة من الطرق الصوفية بدلاً من ١٠٠٠ جنيه وأشار سماحة شيخ المشايخ بعدم إمكانية الزيادة أكثر من ذلك لعدم وجود موارد تغطي أي زيادة مطلوبة .

٢ - أشار سماحة شيخ المشايخ إلى موضوع بعثات الحج كما يلي :

أ - أوضح سماحة شيخ المشايخ أنه كانت هناك مجموعات للحج وتم إلغاؤها وطلب رأي السادة المشايخ في ذلك حيث تمت

أصدر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الآتية :

١ - تعيين السيد أحمد على أحمد يونس وكيلًا للمشايخ الصوفية عن مركز إيتاي البارود بحيرة بدلا من والده لمرضه وكبر سنه .

٢ - تعيين السيد / جاسر عبد العاطي حسن صابر وكيلًا للمشايخ الصوفية عن بندر ديروط محافظة أسيوط .

٣ - تعيين السيد / محمد الصغير طه محمد على عثمان وكيلًا للمشايخ الصوفية عن محافظة قنا .

ثانياً :

ليكن معلوماً للسادة مشايخ الطرق الصوفية جميعاً أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية أصدر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء السبت ١٨ جماد أول ١٤٢٦ الموافق ٢٥ يونيو ٢٠٠٥ القرار الآتي للعمل به نصاً وروحاً وصراحة : محظور حظراً باتاً على السادة مشايخ الطرق الصوفية إقامة مؤتمر صوفي إلا بعد إخطار المشيخة العامة للطرق الصوفية عن إقامة هذا المؤتمر ومكانه وبرنامجه المؤتمر والكلمات التي ستلقى به والمتحدثين وإخطار مباحث أمن الدولة بالموافقة قبل انعقاد المؤتمر ويستثنى من ذلك أنشطة الطرق الصوفية الداخلية المعتادة .

ونرفق فيما يلي محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية للعمل به نصاً وروحاً .

كما نرفق محضر اجتماع المؤتمر السنوي لوكلاء المشيخة العامة للعمل به نصاً وروحاً .

محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية يوم الاثنين ٢٩ ربيع آخر سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٦ يونيو سنة ٢٠٠٥

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر الاثنين ٢٩ ربيع آخر سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٦ يونيو سنة ٢٠٠٥ برئاسة سماحة السيد / حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

وبعد اكتمال النصاب القانوني لانعقاد الجمعية العمومية سارت وقائع الاجتماع كما يلي :

استفتح سماحة شيخ المشايخ الجلسة بقراءة الفاتحة

وفي بداية الاجتماع أشار الأستاذ / محمد سلامة نويتو

الموافقة على ذلك .

١ - سماحة الشيخ : يرحب بالحاضرين ويؤكد على ضرورة الالتحام والتجاوب بين الوكلاء والمشيخة العامة والوكيل الذي لا يلتحم بالمشيخة ولا يكون بينه وبين المشيخة اتصال سيتم اتخاذ قرار حاسم بالنسبة له .

٢ - اللجان الاستشارية لا يوجد إلا اجتئنا فقط هما لجنة كفر الشيخ والمنوفية يجب أن يتم الالتحام التام بين اللجان والمشيخة ، ولابد من العرض علينا بالنسبة لكل صغيرة وكبيرة .

٣ - بالنسبة للأضرحة يجب التحري الحقيقي وانتقال الوكيل إلى الضريح على الطبيعية ليتأكد من الأهمية حتى يمكن تعيين صاحب الأهمية حتى يكون هناك رضى من الله علينا ولا يصح أن يتم التحري أو التوقيع على الكراسي دون معانية حقيقية - وبعض الوكلاء غير مقعنين بنفس دائرة التوكيل فيجب أن يكون للوكيل أيام في كل أسبوع يحضر مقر توكيله لمباشرة مهام وظيفته .

٤ - بعض الوكلاء يرسلون إلينا عن أضرحة وهمية ليس لها أى أساس وبعض الأضرحة يطلب الوكلاء تعيين خدام عنها مع أن المدفون طفل صغير لم يصل إلى سن التكليف .

٥ - الظاهر يجب أن يصل إلينا مستوفى تماما والمعاينة على الطبيعة مع نبرة عن صاحب الضريح (على قدر الاستطاعة) وبعض الوكلاء يقولون (هذا صحابي وطريقته كذا فيكف ذلك؟) .

٦ - الموالد يتم التصريح وللأسف تمتلئ الموالد بالبذع والمخالفات من حضور النساء واختلاطهن بالرجال وشرب الجوز والطبل والزمزم والموسيقى على حلقات الذكر .

٧ - المجلة : اتفقنا على عدد معين في العام الماضي وهو عدد ٥ لكل وكيل .

قرار : يقوم كل وكيل بدفع مبلغ ١٠٠ جنيه لحساب خمسة أعداد لمدة سنة والدفع يبدأ من أول شهر جمادى آخر ١٤٣٦ هـ وعلى ٤ أقساط يتم سدك ٢٥ جنهما كل قسط والقسط كل ٣ شهور .

٨ - موضوع الإيقاف المؤقت لابد يجب عدم إشراك الأمن في الموضوع ومحاولة التنفيذ بهوء مع عدم القضيحة .

الأمين العام
عبد الحميد عبداللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوى

تعيينات الطريقة البرهامية

ثم تعيين الشيخ عاشور إبراهيم عاشور نائب السادة البرهامية عن مركز كفر سعد .

الطريقة الرفاعية

تم تعيين الشيخ عبد عزيز جوده على نائب السادة الرفاعية عن نقطة الفرق مركز إطسا .

وتعيين الشيخ جمعه على عوض الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة السد العالي غرب .

وتعيين الشيخ غريب محمد عمارة محمد الرفاعي خليفة خلفاء نقطة السد العالي شرق .

وتعيين الشيخ / يحيى محمد عبد الباقي محمد الرفاعي خليفة خلفاء بلدة الخزان شرق .

ب - بعد انتهاء تنظيم بعثة الحج يكون هناك فائض يتم توجيه جزء منه لبعض الطرق لدعم النشاط الصوفى إلا أنه اعتباراً من العام الماضى ١٤٢٥ هـ تقرر أن يشمل دعم النشاط الصوفى للطرق الصوفية من عائد بعثات الحج جميع الطرق الصوفية ولكن بنسب مختلفة وفق نشاط كل طريقة من الطرق وقد ثار جدل كبير حول هذا الموضوع وطلب بعض السادة المشايخ أن يتم توزيع الجزء المخصص لدعم النشاط الصوفى للطرق الصوفية بالتساوى بين جميع الطرق .

وقد وعد سماحة شيخ المشايخ ببحث هذا الموضوع بما يحقق الصالح العام للنشاط الصوفى .

ثالثاً :

عرضت بعض موضوعات متنوعة كما يلي :

١ - بالنسبة للسادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لا يحضرون للمشيخة لصرف مستحقات طرقهم تقرر عدم استبقاء المستحقات بالفريضة لأكثر من ستة شهور ، ثم ترد المستحقات التي لم تصرف للحساب المخصص ويتم صرف الاستحقاق مرة أخرى بطلب كتابى يتم الموافقة عليه من سماحة شيخ المشايخ ويستخرج شيك بالقيمة باسم صاحب الاستحقاق .

٢ - طالب سماحة شيخ المشايخ بضرورة الالتحام بين السادة مشايخ الطرق الصوفية والمشيخة العامة وأن يكون هناك اتصال دائم بين السادة المشايخ والمشيخة العامة .

كما طلب سماحة شيخ المشايخ بضرورة الاهتمام بالمكتبات التي تصلهم من المشيخة فى مختلف الموضوعات والمشكلات الخاصة بالتصوف وضرورة سرعة الرد على ما يصلهم من مكاتبات من المشيخة العامة .

٤ - أشار سماحة شيخ المشايخ أن بعض المشايخ يعتنون على زملائهم بأخذ أبنائهم وأنه يجب أن يحافظ المشايخ على بعضهم وأن يكون الحب هو أساس التعامل بين المشايخ .

٥ - أوضح سماحة شيخ المشايخ أن أوجه الطرق الصوفية هي الموالد والجمعية يعرف الأخطاء والتجاوزات الموجودة فى الموالد وإذا أرسلنا بما يحدث من أبناء بعض الطرق من مخالفات فلا تلقى إجابة منهم . وقد قررت الجمعية العمومية أن يتم تنفيذ عقوبة العزل أو الإيقاف لأبناء الطرق الصوفية المخالفين فى الموالد من المشيخة العامة ثم تخطر الطرق لاتخاذ اللازم ..

٦ - عرض الأستاذ / سليمان سامى محمود أن المسجد الخاص بالطريقة تم ضمه إلى وزارة الأوقاف وطلب تجميع المساجد والقبائر الشابهة لتكون قوة ، كما أشار سيادته إلى أنه ألف حوالى ثلاثين كتاباً فى التربية الصوفية وسلمت أصولها إلى المشيخة العامة فماذا تم فيها ؟

هذا وقد انتهت جلسة الجمعية العمومية بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة حوالى الثانية والنصف بعد الظهر

الأمين العام
عبد الحميد عبداللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوى

محضر اجتماع وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية

يوم الثلاثاء ٣٠ ربيع آخر سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٧ يونيو سنة ٢٠٠٥

بدأ وقائع الجلسة بقراءة الفاتحة ثم سارت وقائع الجلسة كالاتى :



والسيد / محمد خليل إبراهيم البراوي خليفة
خلفاء عن المنزلة الاسكندرية .
تهنئة



● الشيخ سمير الليفي نائب السادة
الأحمسية عن مركز مدينة منشأة القناطر
يبعث تهنئة للعروسين نجله جلال سمير الليفي
والآنسة منى عادل عبدالمعنى .
والشيخ أحمد عبده خليفة خلفاء عن مركز
مدينة منشأة القناطر بهني العروسين جلال
ومنى .



تهنئة
● بهني الشريف/ محمد الأمين حسن
حامد الشريفة سارة محمد الأمين حسن
بمناسبة النجاح مع نواف التوفيق وكذلك
الشريفة ياسمين محمد الأمين حسن مع
الدعاء لهم بالنجاح دائماً .
تهنئة



● الأستاذ فتحى رضوان والسيدة
سلوى زكى حسين يهنئان ابنتهما نورهان
بحصولها على الشهادة الابتدائية وتهنئة
خاصة من أختها سلوى وكذلك من
خالتها د. نجاح زكى حسين .
توكيل المشيخة العامة
عن محافظة الدقهلية

● السيد الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات وكيل
المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية ونائب عام السادة
الشهابية البرهامية عن محافظة الدقهلية يتوجه بالشكر لجميع
الأحباب الذين حضروا احتفال ذكرى مولانا الإمام الحسين
رضى الله تعالى عنه .

● بمشيئة الله تعالى سيحتفل بذكرى العارف بالله تعالى
سيدى حسنين الشهابى رضى الله تعالى عنه وسيبدأ
الاحتفال يوم ٢٠٠٥/٨/١٢ وستكون الليلة الختامية يوم
٢٠٠٥/٨/١٨

وشكرا لجميع الاحباب وعلى رأسهم الشيخ محمد فاروق
محمد .

● مستشفى سيدى عبدالرحمن عثمان الشهابى الخيرية
شها مركز المنصورة

الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات ماجستير الجراحة
العامة وجراحة المناظير ودكتوراه جراحة الأورام - المعهد
القومى للأورام وجراح الأورام بالمستشفى الدولى التخصصى
بالمنصورة يقوم بالكشف الجانبي بالمستشفى كل يوم جمعة
بشها مركز المنصورة .

احتفال العشيرة المحمدية

● بمناسبة الذكرى السابعة لفضيلة الإمام الرائد الشيخ
/ محمد زكى إبراهيم رضى الله عنه ستقيم العشيرة المحمدية
مؤتمرها الصوفى السنوى تحت عنوان (التصوف الواعى
المستدير ودوره فى الوحدة الإسلامية) وذلك خلال شهر جماد
الأخر سنة ١٤٢٦هـ على ثلاثة محاور كالاتى :



الطريقة السعيدية الشهابية البرهامية

تم تعيين الدكتور فاروق عبد الوهاب عاشور
ماضى نائباً عن مركز شبراخيت ، بحيرة .
الطريقة البرهامية

تم تعيين الشيخ / أنيس
يوسف الشامخ نائب مركز
دمياط عن اولاد الشيخ أحمد
محمد إبراهيم سليمان وتعين
الشيخ سليم السيد البغدادي
والشيخ السعيد حافظ الشويحي
خلفاء عن عمهم الشيخ أحمد
محمد سليمان .



وتعين الشيخ خليل عبدالله على نائب السادة
البرهامية بمركز طلخا نقهلية طريق بلقاس .
وتم تعيين الشيخ إبراهيم السيد الدجاوى
نائب عن أولاده بالجمهورية.



كما تم تعيين الشيخ السيد إبراهيم الدجاوى
نائب الطريقة البرهامية عن محافظة دمياط .

وتم تعيين الشيخ حسن عبدالعزیز سالم
خليفة مقام جده سيدى عبد الله المغانى
الطريقة المرازقة الأحمدية

تم تعيين الشيخ على سعد عبد الرحمن
الشهير على زغول خليفة خلفاء عن نقطة منشية
القناطر مركز إقباه عن عمه أحمد عبده احمد يوسف .
الطريقة البرهامية

تم تعيين كل من :

الشيخ / محمد سيد أبو الحسن خليفة نائب عموم عن
الوجه البحرى عن أولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى .
و الشيخ / حسين عبدالمتعال أبو الحسن خليفة نائب عام عن
محافظة الجيزة عن أولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى .
والشيخ / جلال توفيق أحمد غازى نائب عام عن قسم بولاق
النكرو عن أولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى .
و الشيخ / محمود رديبر سليمان محمود نائب عام عن اندف
قبلى عن أولاد عمه الحاج
جامع محمد هلالى .



الطريقة الأحمدية الشعبية

تم تعيين الأستاذ / أحمد
محمد حسنين سيد أحمد المقدم
الحامى نائب بندر بنها .
وتعين الحاج / محمد عبد
لعظيم هلال شعور خليفة خلفاء كفر منصور ..



شيخ الطريقة - محمد محمد الشعبى
الطريقة السعيدية
النشروبية البرهامية
تم تعيين السيد إبراهيم خليل إبراهيم
البراوي خليفة خلفاء عن المعمورة البلد..

الأربعاء: ٧ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦هـ الموافق ١٣ يوليو ٢٠٠٥ عقب صلاة المغرب مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه «المحور» طبيعة المنهج الصوفى ووحدة الصف الإسلامى

الأربعاء: ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦ م الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٠٥ عقب صلاة المغرب مسجد السيدة زينب «المحور» نور التصوف في الوحدة الإسلامية علي مر العصور

الأربعاء ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٧ يوليو ٢٠٠٥ - عقب صلاة المغرب مسجد المشايخ بقايتباى بالجمع الإسلامى للإمام الرائد «المحور» التصوف ووحدة الصف الإسلامى فى منهج الإمام رائد العشيرة المحمدية .

وسوف يشارك في هذا المؤتمر ومحاوره الثلاثة السادة العلماء :

١ - صاحب السماحة فضيلة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى الصوفى .

٢ - معالى الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف .

ومن أساتذة الأزهر الشريف :

السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق

السيد الأستاذ الدكتور/ جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد فؤاد شاكر أستاذ الدراسات الإسلامية جامعة عين شمس .

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أبو ليلة أستاذ ورئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة الأزهر

السيد الأستاذ/ محمد عبدالعزيز مدير الشؤون الدينية بالتليفزيون

ومن كبار علماء الإسلام

فضيلة الشيخ/ منصور الرفاعي عبيد وكيل أول وزارة الأوقاف الأسبق.

فضيلة الشيخ/ حسين خضر وكيل أول وزارة الأوقاف .

فضيلة الشيخ/ عيد سعود محمد وكيل وزارة الأوقاف بالقاهرة .

بالإضافة إلى الندوات والمحاضرات ومجالس الذكر وقراءة القرآن ومداينة كتب فضيلة الامام الرائد ومنهجه الصوفى الراشد المستتير .. بمساجد العشيرة المحمدية بالقاهرة والأقاليم وكذلك بالمقر الرئيسى بجمع الإمام الرائد

عقب صلاة المغرب أيام الأحد والاثنين والأربعاء وعقب صلاة أيام الجمع - خلال شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦هـ حيث تكون هذه الاحتفالات - صوفية - شرعية - إسلامية تليق بولياء الله الصالحين .

وتفضلوا ساحتكم بقبول فائق التحية والاحترام

خادم التصوف والصوفية

محمد عصام الدين محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية وشيخ الطريقة المحمدية
الشاذلية وعضو المجلس الصوفى الأعلى

احتفال

● يحتفل بالطريقة السعيدية رجال الطرق الصوفية بإسنا بالليلية الختامية لمولد الشيخ عبدالسلام على يوسف يوم الخميس ٢٠٠٥/٧/٢١ .

تحت إشراف الشيخ إبراهيم عبدالسلام على وكيل المشيخة العامة لمركز أسنا .

وكل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطريقة السعيدية بمولد العارف

بالله سيدى أحمد جمال الدين الفيشاوى بقرية الاحزان مركز شبين القناطر قليوبية والذي يبدأ من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ وينتهى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٩/٨

والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية

الداعي لكم

الشيخ / صبحى محمد أسماعيل السعدى

نائب السادة السعيدية

تذكرى

● ذكرى مولد العارف بالله الشيخ علام الغنىمى بنجع الشيخ علام ناحية السقريه مركز المنشأة محافظة سوهاج

يحتفل آل علام بالمنشأة وبقاء الشيخ علام بالسقريه وأبناء الطريقة الغنىمية ورجال الطرق الصوفية بمولد العارف بالله

الشيخ علام الغنىمى اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٥/٧/٢٢ وليلة أسبوع والليلية الختامية للمولد يوم

الخميس ٢٠٠٥/٧/٢٨ وسيشرف على الاحتفال الحاج عبدالمحسن يوسف علام وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

عن مركز المنشأة والاحتفال بتلاوة القرآن الكريم والوعظ والانشاد الدينى والدعوة عامة .

● الذكرى السنوية الخامسة لوفاة المرحوم الشيخ يوسف علام الغنىمى بمركز المنشأة محافظة سوهاج .

ويحيى الذكرى العطرة بأبناءه الشيخ عبدالمحسن وكيل المشيخة عن مركز المنشأة والأستاذ/ محمود والحاج محمد

والمهندس خالد والمهندس مختار والدكتور صفوت والحاج أسامة .

وسوف يكون ذلك فى أيام مولد الشيخ علام من يوم الجمعة ٢٠٠٥/٧/٢٢ وحتى يوم الخميس ٢٠٠٥/٧/٢٨

والدعوة عامة للجميع .

احتفال

● تحتفل مدينة ومركز منية النصر دقهلية بمولد الشيخ/ سيد أبو حلاوة لمدة أسبوع .

والليلية الختامية الخميس ٢٠٠٥/٧/٢٨

والدعوة عامة للجميع .

صبرى أحمد محمد بركات - نائب السادة

الداعي

الرفاعية

عن بندر منية النصر - دقهلية



نهئى الأئمة آية زكريا عبدالرازق الصمصى بالنجاح فى السنة الرابعة الابتدائية بمجموع ٩٤٪ بمدرسة ميت عنتر الابتدائية بالمنصورة.

دعوة

«ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون»

مشيخة عموم السادة الرفاعية

بيت العارف بالله السيد أحمد بركات يحتفل بمولد العارف بالله السيد / أحمد بركات التلاوى الرفاعى

بمقر ضريحه الكائن بـ تلا بني عمران - دير مواس ابتداء من ٢٠٠٥/٧/٨ الى ٢٠٠٥/٧/١٤ .

الداعي الروحي / سمير عمر بركات
توكيل المشيخة العامة بمركز أسبوط

بمشيئة الله تعالى يحتفل الشيخ / محمد السنوسى خليفة خلفاء الشناوية بالمطبعة وجميع الطرق الصوفية بمركز أسبوط



بمولد العارف بالله الشيخ عبد الشافى عبدالواحد بالمطبعة ابتداء من ٧/١٤ والديلة الختامية ٢٠٠٥/٧/٢٨ تحت اشراف الأستاذ احمد حسن السمكرى وكيل المشيخة بمركز أسبوط والدعوة عامة للجميع .

احتفال

احتفل الحاج عبدالراضى محمود احمد الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية بالعروضات مركز قفط محافظة قنا بالمولد النبوى الشريف من الأول حتى يوم ١١ من



ربيع الأول ١٤٢٦ هـ وقد شرفنا بالاحتفال السادة الرفاعية بالطاقرية وقفط والقلة والبراهمة وجميع الطرق الصوفية بالبلاد المجاورة وتحدياتى لجميع شرطة مركز قفط وجميع الطرق الصوفية. وكل عام وانتم بخير.

دعوة



الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين بشيئة الله تعالى يحتفل بمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى والعارف بالله سيدى كامل الشبراوى بالمقر الدائم للطريقة بمسجد الشبراوى بشارع صلاح سالم امام مركز تدريب قوات الأمن بالدراسة بالقاهرة وذلك لمدة اسبوع اعتبارا من السبت ٩ يوليو سنة ٢٠٠٥ .

وسوف يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٤ يوليو سنة ٢٠٠٥ ويسرنا ان نلبوا دعوتنا انتم وجميع الاحباب شيخ الطريقة وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية مهندس / عبدالخالق الشبراوى

● يهئى الشيخ/ ابراهيم محمد السيد السعدى من اهالى شبين الكوم مركز قطور محافظة الغربية مولانا الشيخ السيد على السيد حمودة الخضرى شيخ السجادة السعدية بمولد جده وكذلك يهئى جميع ابناء السادة السعدية بمولد العارف بالله سيدى يونس السعدى الشيبانى



تهنئة

● يهئى المهندس/ محمد عبدالسلام نائب بندر بنها السيد الشريف/ محمد محمد الشيبى شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية بمولد سيدنا الحسين رضى الله عنه .

الطريقة الخليلية

مولد العارف بالله سيدى الشيخ محمد أبو خليل

● تحتفل مشيخة السجادة العامة للطريقة الخليلية بشيخها الشيخ محمد محمود ابراهيم بمولد العارف بالله سيدى الشيخ محمد أبو خليل وذلك بساحة مسجده بقسم النحال بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية وذلك لمدة اسبوع ابتداء من الخميس الموافق ٢٠٠٥/٧/٧ الموافق أول جمادى آخر ١٤٢٦ هـ واليلة الختامية بموكبها المعتاد سنويا الخميس الموافق ٢٠٠٥/٧/١٤ وكل عام وانتم بخير .

محمد محمود ابراهيم أبو خليل
شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية



احتفال

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز منفلوط بنى عدييات بمولد العارف بالله الشيخ محمد القوسى وذلك فى المدة من ٩ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٧/١٥ الى ٢١ جمادى الآخرة الموافق الاربعاء ٢٠٠٥/٧/٢٧ والدعوة عامة للجميع.



الداعي
الشيخ/ أحمد محمد حسانين درويش
نائب الطريقة البيومية
عن مركز منفلوط



احتفال

احتفل الشيخ المتولى حسيني أحمد تمام خليفة نائب طريقة السادة السعدية مركز البلينا بولد الإمام الحسيني رضى الله عنه . ومولك سيدى يونس السعدى وبهذه المناسبة يهنئ شيخ الطريقة السعدية .

السيد على حمودة الخضرى والسادة أبناء الطريقة السعدية وكل عام وأنتم بخير .

احتفال



احتفل الشيخ حمادة محمد أحمد يوسف النريشى نائب طريقة السادة السعدية بندر البلينا بمولك الإمام الحسيني رضى الله عنه ومولك سيدى يونس السعدى . وبهذه المناسبة يهنئ الشيخ على حمودة الخضرى شيخ طريقة السادة السعدية وكل عام وأنتم بخير .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

١ - الشيخ / علاء محمد حافظ محمد - نائب محافظة أسوان عن السادة الزاهدية الأحمدية والمشرى على الساحة الزاهدية بغرب سهيل - أسوان .

الشيخ / سامى عبدالستار عبدالكريم - نائب محافظة قنا عن السادة الزاهدية الأحمدية والمشرى على الساحة الزاهدية الأحمدية بقرية الشقيفى مركز أبيتنت محافظة قنا .
و الشيخ / محمد شحاتة النوبى - نائب السادة الزاهدية الأحمدية بمدينة الأقصر .

والشيخ / زكريا عبدالغنى درير - خليفة خلفاء الزاهدية الأحمدية عن أرض الجميل أسوان .
والشيخ / شعبان سيد عايت الله - خليفة خلفاء الزاهدية الأحمدية عن منطقة الحدادين وجامع طلبة .

احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية وجميع الأبناء بالجمهورية بمولك سيد الشهداء الإمام الحسين وذلك بمسجد سيدى أحمد الزاهد بشارع العرسى قسم باب الشعرية بالقاهرة وتحت إشراف شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية بجمهورية مصر العربية الشيخ / حسن السيد حسن يوسف الزاهد .

احتفال



يحتفل الشيخ / شحات سليمان نعيم خليفة خلفاء الطريقة الأحمدية الشعبية قسم بنها - طوخ - القليوبية بمولك جده سيدى عبد الله أبوالمكارم الشعبي - بقها - القليوبية .

شيخ الطريقة

محمد محمد الشعبى

تهنئة

تم تعيين الشيخ / سعيد أبو حشيش نائب السادة الأحمدية عن محافظة الجيزة .
والشيخ / أشرف سيد مرسى وكيل المشيخة عن مركز ومدينة منشأة القناطر .



توكيل المشيخة العامة بأسبوط

بشريعة الله تعالى يحتفل أهالى الكراد وبني زيد وجميع الطرق الصوفية بمولك العارف بالله الشيخ عبدالسلام الشريف بالكراد بنى زيد مركز الفتح ابتداء من ٢٢/٧ واليلة الختامية الاربعاء الموافق ٢٢/٧/٢٠٠٥ والدعوة عامة للجميع.

أحمد حسن السمكري

وكيل المشيخة بمركز أسبوط



يحتفل الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل وأبنائه بمولك العارف بالله بسيدى خالد بن سليمان بن الوليد الكائن ضريحه بالمناشي البلد - أمبابية - جيزة واليلة الختامية الخميس ٢٨/٧ والدعوة عامة للجميع

الطريقة البرهامية

يحتفل الشيخ ابراهيم السيد الدنجاوى نائب الطريقة البرهامية عن محافظة دمياط بمولك السيدة فاطمة ام موسى بكفر سليمان البحرى بدمياط ابتداء من يوم ٨/١٩ حتى الخميس ٨/٢٥ والدعوة عامة

الطريقة السعدية

تحتفل الطريقة السعدية بمولك العارف بالله سيدى جمال الدين القشتاوى الكائن بالأرازان بمركز شبين القناطر يبدأ ٨/٢٨ وينتهى ٩/٢ والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية .
الداعي الشيخ صبحى اسماعيل التجار



خليفة المقام تهنئة

يهنئ الشيخ سمير عياد السيد صاحب السماحة شيخ المشايخ والسيد الامين العام وشيخ الطريقة الحامدية الشاذلية بمولك الاسام الحسين أعاده الله عليكم باليمن والبركات ..



● يحتفل بيت الشيخ مصلح الرفاعى بمولك جدهم الشيخ مصلح أبو سلامة الكائن بسماحة الكرام بالخانكة من يوم ٧/٢٥ الى ٢٨/٧/٢٠٠٥ والدعوة عامة لجميع رجال الطرق الصوفية

الداعي الشيخ كمال صلاح محمد صالح

شيخ الصالحة

● تحتفل الطريقة الأحمدية المرازقة بمولك العارف بالله سيدى داود الصحابى بقرية نوى شبين القناطر يبدأ ٧/٦ وينتهى ٧/٧ والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية الداعي الشيخ عزت السيد شحاتة خادم الضريح والشيخ عبدالغفار عضو المجلس المحلى والشيخ سعيد الشيمى الخليفة .

احتفال

تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة بمولك العارف بالله سيدى سلطان أبو على الدين بسرياقوس مركز الخانكة قليوبية الذى يبدأ يوم ١٣/٧/٢٠٠٥ وينتهى ١٤/٧/٢٠٠٥ والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية .

خادم الضريح الشيخ/ حسين قنديل





بجمهورية مصر العربية والسيد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الحاج محمد عبدالدايم الشهير بالحاج عيد وكيل المشيخة العامة عن مركز الخانكة وعضو العلاقات العامة السيد العميد مأمور مركز الخانكة والسيد رئيس مباحث مركز الخانكة

ورئيس ومديرى المحليات وأبناء الطرق الصوفية لوقوفهم مع رجال التصوف فى احتفالاتهم ومسيراتهم والذي كان لها الصدى الكبير فى دعم التصوف الإسلامى تحت شعار لواء الإسلام .

وكيل المشيخة العامة
الحاج / محمد عبدالدايم
عضو العلاقات العامة

الطريقة الجنيدية الخلوتية

يحتفل السيد / أحمد حسين الجنيدى شيخ الطريقة الجنيدية الخلوتية بمولد جده العارف بالله «الحاج أحمد الجنيدى» .
وذلك بإقامة الأذكار والندوات الصوفية وتلاوة القرآن الكريم وذلك بساحته الكائنة بنزلة الجنيدى بالميمون مركز الواسطى محافظة بنى سويف .

ويبدأ المولد يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٧/٢١ والليلى الختامية يوم الخميس ٢٠٠٥/٧/٢٨ الدعوة عامة لجميع الأخوان أبناء الطرق الصوفية والأحباب والمحبين .

أحمد حسين الجنيدى
شيخ الطريقة الجنيدية
«المولد الرفاعى الحجازى»

تحتفل بلدة حجازة قبلى - مركز قوص محافظة قنا بالمولد الرفاعى الحجازى فى موعده السنوى صباح السبت ٨ رجب سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٨/١٣ حتى مساء الجمعة ١٤ رجب



١٤٢٦ هـ - الموافق ١٩ - ٨ - ٢٠٠٥ بتلاوة القرآن الكريم من فضيلة الشيخ / محمود صليق المنشاوى وىذاع المولد على الهواء مباشرة لصلوة الجمعة فضيلة الشيخ / منصور الرفاعى عبيد وقارىء السورة الشريفة الشيخ / محمود صديق ويحضر السيد اللواء محافظ قنا والسيد مدير الأمن ورواد الطرق الصوفية بديوان الساحة الرفاعية الجديد.

عنهم الشيخ / أحمد الرفاعى
محمود الخرمى

موقع شمس المعانى للتصوف الإسلامى - www . sham .
salmany . com / 5vbzoom

كما يوجد ٣ غرف على البالتوك خاصة بالتصوف لنشر الإسلام الحق وهى :

- على مجموعة إسلام :
- ١ - غرفة شمس المعانى .
- ٢ - غرفة أحباب سيدتنا الرسول .
- على المجموعة العربية :
- ١ - غرفة أحباب الصبيب .

والشيخ / سمير الليفى نائب السادة الأحمديّة المرازقة عن مركز ومدينة منشأة القناطر .

والشيخ / أحمد عيد خليفة خلفاء السادة الأحمديّة المرازقة عن مركز ومدينة منشأة القناطر .

والشيخ / على زغلول خليفة خلفاء السادة الأحمديّة المرازقة عن المدينة .

جميعهم يهنئون الشيخ / سمير موسى نائب السادة البرهامية عن مركز ومدينة منشأة القناطر لاحتفاله بالمولد النبوى الشريف

توكيل المشيخة العامة بمدينة إسنا

احتفل أبناء الطريقة الضيفية بنجع البراكية بالقرايا بمولد السيدة زينب بنت الإمام على رضى الله عنهم . واشتمل الاحتفال على قراءة القرآن الكريم والأذكار الشرعية والمناجى النبوية من الشيخ / أحمد سامى الشيبانى تحت إشراف الشيخ عبد العظيم محمد جامع .

واحتفل أبناء الطريقة الإندريسية بمولد الشيخ / على النبوى سليم بساحته بالدير - إسنا . واشتمل الاحتفال على قراءة القرآن الكريم والخطب الدينية من الدكتور النقراشى والدكتور محمد فؤاد شاكر تحت إشراف الشيخ أحمد على النبوى وحضر الاحتفال الحاج / إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بإسنا .

الحاج / إبراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة بإسنا
مولد

سوف يقام بمشينة الله تعالى المولد السنوى كالمعتاد للشيخ حسن ابن العارف بالله الشريف حامد الحسينى المكنى بابوغربية بقرية الرقبة بمركز دراو فى ساحتهم بالقرية وذلك أيام ٣ ، ٤ ، ٥ من شهر ٨ / ٢٠٠٥ بإقامة الافتتاحات الدينية بالقرآن والوعظ والارشاد وأبناء الطرق الصوفية وستقام الليلة الختامية يوم ٥ / ٨ / ٢٠٠٥ والدعوة عامة للجميع عنهم الشريف / محمد الأمين حسن حامد الحسينى وكيل المشيخة بمركز دراو .

احتفال

نرجو الموافقة على تحديد يوم الخميس الموافق ٨ سبتمبر ٢٠٠٥ موعداً ليلية الختامية لمولد العارف بالله الشيخ محمود على البنا وذلك بساحته بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم محافظة المنوفية .



خليفة الضريح

لواء مهندس / شفيق محمود على البنا
وكيل أول الوزارة بمكتب السيد رئيس الجمهورية
شكر وتقدير

يشكر صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية



بقلم السيد :

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدة البرهامية

كما أن الإسلام دين العلم، فهو كذلك دين العمل، لأن العمل الذي يتحصل الإنسان عن طريق الدراسة والبحث والتجريب يفتح لصاحب العلم طريق العمل النافع، والعمل كسب وكرامة وعزة، وقد كانت أوروبا في مثل حالنا من قلة الموارد والحاجة حتى قامت النهضة الأوروبية وتحركت من الناس إلى التفكير والبحث والتجريب، وتحركت همم الناس أمثال ميكلائنجل إلى العمل بأيديهم وفتحوا للناس آفاقاً واسعة للعمل، واجتهد رجال مثل لوفن هوك الهولندي فصنعوا العدسات، ونحن كنا نعرف

العدسات ونظاراتها واشتغل بأمرها الحسن بن الهيثم، وألف فيها وفي البصريات كتباً، وهو من أعظم أهل العلوم في التاريخ، ولكن الحسن بن الهيثم كتب ورسم واجتهد فصنع عدسات ولكنه لم يصنع كما صنع ذلك الهولندي لوفن هوك أي أنه لم يحول العلم إلى عمل، ومن هولندا انتقلت العدسات إلى إيطاليا واشتغل بأمرها ميكلائنجل وجاليليو وصنع منظاراً ضخماً وتامل الكواكب، وجعل ينظر به في السماء فتكشفت له الحقيقة الكبرى التي بدأت في تاريخ الفلك والعلم كله عصرراً جديداً رأى أن مركز هذا الكون هو الشمس لا الأرض وأخذ هذا جاليليو وطار به وجعل يضيئه في الناس وأسكنت به الكسبية حاكمته وأرغمته على أن يكتب نفسه ويرجع عن كل ما قال، وفعل ذلك عننا أمام الناس حتى لا يحرقوه، ولكن أبواب العلم كانت قد تفتحت ولا سبيل إلى إغلاقها، ومع العلم سار العمل واكتشفت أوروبا قيمة العمل للقيام على العلم وقامت المعاهد والمدارس والمصانع في كل مكان، وسار أهل العلم في الطليعة ووصلوا في النهاية إلى ما نراه عليه اليوم، وكل الفرق بيننا وبينهم فرق علم وعمل إنهم يؤمنون بالعلم إيماناً تاماً، وإيماننا به قليل، إنهم يؤمنون بالعمل الجيد الملتزم، ونحن لم نصل بعد إلى هذا الإيمان والعلم والعمل وصلنا بهم إلى القوة والصدارة والامتياز والحياة الأحسن ونحن نسير وراءهم ولا نسبة بين ما نحن فيه وما هم فيه، مع أن الإسلام يؤكد أن العمل هو أساس الحياة الطيبة، وأقرأ قول الله سبحانه في سورة النحل: (من عمل صالحاً ما نذكر أو أنسى فهو مؤمن فلنصنع حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل ٩٧.

فيها يفصل الله أمر العمل المصالح بأجله بيان فهو عمل كسب المعاش بديل قوله تعالى هنا (فلنحييه حياة طيبة) وهذا طبعاً من كسب عمل اليد في الدنيا وهو غير عمل العبادة بديل قوله تعالى (ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) فهذا جزء أعمال التعبد، وقد سبق أن ذكرت أنه أن الله خفف عبادة الإسلام حتى أصبح الواحد منا يقوم بكل عباداته بفرانها وبأقلها فلا يتبقى في ذلك إلا أيسر الوقت، ويتسع أمامه المجال بعد ذلك ليقوم بأعمال معاشه ويكسب رزقه على قدر ما يعمل فنحيا حياة طيبة رغبة سعيدة ثم إن في القرآن من مفاتيح العلوم والأعمال ما يتعدى حصره إذا نحن قرأنا القرآن فعلاً قرأته تمنع وتقتدر وتبدد، وهذا مثلاً لذلك قول الحق في سورة الحجر: (ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون. ولقد جعلنا في السماء برزخاً وزينناها للنظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم) الحجر ١٤-١٧.

- ينعي سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية السيد الطاهر الصافي الهاشمي عم السيد مصطفى الطاهر الهاشمي شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية وهم إذ يتהלون إلى المولى عز وجل أن يتقدمه الفقيده الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته يتقدمون إلى الأسرة الكريمة بخالص العزاء وكريم المواساة.

- ينعي سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المغفور له حرم السيد عبدة العزيز محمد عبد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية وهم إذ يتהלون إلى المولى عز وجل أن يتقدمه الفقيده الكريمة بخالص العزاء وكريم المواساة.

- السيد مصطفى الطاهر الهاشمي شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ينعي عمه السيد الطيب الطاهر الصافي الهاشمي ولنا له ولنا إليه راجعون.

- السيد ثقيب أشرف البحيرة ينعي عمه السيد الطيب الصافي الهاشمي.

- السيد نضال المغازي شيخ السادة المغازية والسيد محمد عبد الخالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية والسيد سالم جابر الجازولي شيخ الطريقة الجازولية والسيد علي حمودة الفضري شيخ الطريقة السعدية والسيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية يحتمسون عند الله، علماً من أعمال التصوف، المغفور له بإذن الله تعالى السيد الطيب الطاهر الهاشمي تقدمه الله بواسع رحمته وألهمنا الصبر والسلوان وإليهم وأرزقنا الأدب عند فضايل وفكر.

- الأستاذ الدكتور / السيد دياب يوسف نوبدار شيخ الطريقة ونواب وخلفاء وإبناء الطريقة يتعنون بمزيد من الحزن والأسى حرم الدكتور المرحوم محمد حسين معوض نجل المرحوم الشيخ حسين معوض شيخ الطريقة الراحل ولنا له ولنا إليه راجعون.

- يتقدم السيد الأستاذ / محمود أبو الفاضل شيخ الطريقة الفيضية بخالص العزاء إلى سماحة السيد / مصطفى محمد طاهر الصافي الهاشمي في وفاة عم سيادته وإلى السيد الأستاذ / الطاهر الصافي الهاشمي في وفاة المرحوم والده وإلى الأسرة والعائلة الكريمة بخالص العزاء سائلين المولى عز وجل أن يتقدمه بواسع رحمته ومفترقه ولنا له ولنا إليه راجعون.

- يتسافر الشيخ / محمد سعيد السيد الطيب الجمل نائب عام الطريقة السمانية الخلوتية عمه الشيخ / عبد العزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية.

في وفاة زوجته السيدة / سعاد عبد الحميد ويسأل الله لها الرحمة ويدخلها الجنة.

- ينعي المستشار حامد شعبان سليم رئيس النيابة الإدارية بالمنصورة وفاة المرحومة والدة الزميلة المستشار أمية القصبي رئيس النيابة الإدارية بالملحة الكبرى تقدمها الله بواسع رحمته وألهم أهلها الصبر والسلوان.

ينعي حامد بيمار وكيل المشيخة الصوفية لبندر ومركز أجا المرحوم الأستاذ علي بدوي بدورة شقيق الشيخ محمد بدوي تقدمه الله بواسع رحمته وألهم أهله الصبر والسلوان.

- ينعي فضيلة الشيخ / أحمد الخرمي وفاة العارف بالله / أحمد عبد الله القويضي الرفاعي وكيل مشيخة الطرق الصوفية لركن القصير في غرة صفر سنة ١٤٢٦هـ.

سيدى إبراهيم الدسوقي

رضى الله عنه

●● هو أحد الأقطاب الأربعة أركان الولاية العظمى وكنوز الفتح الأسمى ، وهو شيخ الطريقة البرهانية ذات النفحات القدسية . وهو أحد أفراد العالم أصحاب الدوائر الكبرى - فى الولاية . ثم هو من أخص الورثة المحمديين الذين ربّتهم روحانية سيد العالمين . صلوات الله وسلامه عليه .. ●●

بحساب ومقدار ولقد ينال الولى الخاص من العطاء فى لمحّة ما لا يناله غيره العرّك . وهكذا كانت حياة العارف الدسوقي من بدايتها الى منتهاها عروج وارتقاء ، وفتوحات ومنازلات ، ومكالمات ومشاهدات ، ولا تشريح على العقل فى أن يتوقف عن التعلّق بهذا ليس ميدانه . وإنما هو ميدان القلب والروح . اما إذا تجاوز العقل حده وولج الفكر غير مجاله قلن بيوه إلا بالانكسار من وراءه الضمان ، وموقف أعداء التصوف على ذلك خير دليل . أقرب هذا بادى ذى بده توهلّة لما سأسوقه عن القطب الدسوقي من مناقب لا تخضع للمقاييس العادية بحال من الأحوال لأنها منذ البداية خصوصيات اصطفايية تفرد بها أفذاذ تربّوا على قمة الولاية . ولقد نقل الصوفي العارف بالله جلال الدين الكرّكي من كتاب الجوهرة طرفاً من تلك المناقب للدسوقي وضمنها كتابه القيم : (لسان التمحيص بحال الولي الشريف سيدى إبراهيم الدسوقي) يقول الشيخ جلال الدين :

ثم إن الاستجالّ قلّته الله روحه حكى بجهورته قسّ ما بلغ من العمر سنة : أمّسك من يحمّلهم الريح - وهم أولياء الطيارة وأقعدهم على الأرض ولما بلغ سنّين اقرأ مؤمّنى الجن القر

وولد القطب الدسوقي واستقبلت الدنيا من يعلّا آفاقها نورا وعلما وولاية وتحققا . وبدأت رحلة النور مع أول إشرافه لفجر ميلاد الإمام الدسوقي . وكان القدر يعد مفارقات عجيبة تمهد لهذا النور انطلاقه فى دروب الحياة ، حيث اتفق وقوع الشك فى هلال رمضان فى نفس العام الذى ولد فيه سيدى إبراهيم فقال العارف ابن هارون : انظروا هذا الصغير له رضع فى هذا اليوم ؟ فاختبرته والدته أن من الأذان قد فارقت ثيابها ولم يرضع . فأرسل الشيخ ابن هارون يقول لها لا تحزننى فإنه إذا غربت الشمس شرب . وأمر عند ذلك الناس بإتعام صوم ذلك اليوم . وتأكّد للناس بعد ذلك أن هذا اليوم من رمضان . وعرفت أول كرامة لسيدى إبراهيم وهى صومه فى المهد ، رضى الله عنه ..

ولا شك فى أن لذلك دالة ، وأى دلالة على أن سيدى إبراهيم مختار للعناية من الأزل ومجنّب للحضرة منذ أول عهده بالحياة وحياة العارفين لا تخضع للمقاييس التى نالها أو تتعلّقها ، فلها حساب خاص بين الحبيب والمحسوب ، بين الطالب والمطلوب ، وإنّ : قلا بينية لأحد بين العبد المقرب وسيدّه ، ولا منخلية لعقل أو مقياس بين الولي ومولاه فكل نفس الولي إنما هو

لعل نقطة البداية فى الحديث عن قطب الأولياء أبى العيينة رضوان الله عليه : هى تسمية الشريف - فهو قرشى ينتمى للبوحة النبوية بإجماع الرواة والمؤرخين فهو سيدى ، إبراهيم بن سيدى عبدالعزيز أبى المجد ابن السيد على قرشى بن السيد محمد الرضا ابن السيد محمد أبى النجا الذى ينتهى نسبه للإمام جعفر الصادق ابن سيدى محمد الباقر بن سيدى زين العابدين بن مولانا الإمام الصنيح سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم وهنا بهم أجمعين ..

أما والدته رضى الله عنها : فيروى الجلال الكرّكي عن بعض الثقات أنها هى السيدة فاطمة ابنة ولّى الله تعالى أبى الفتح الواسطى قدس الله سره . وكان سيدى أبو الفتح من أجل أصحاب سيدى أحمد الرفاعى رضى الله . كما أنه من مشيخ سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ..

ومن ثم يتضح لنا تمهيد العناية الإلهية للجو الروحى الأسرى الذى يستقبل ميلاد القطب الدسوقي .

ولقد ولد سيدى إبراهيم رضى الله عنه سنة ٦٣٢هـ على أشهر الروايات حيث ذكر ذلك الإمام الشمرانى ، والإمام المناوى والعارف البهبهاني . وإن كان آخرون كالعلامة جلال الدين الكرّكي وغيره ، يرون أن تاريخ ميلاده هو سنة ٦٥٢هـ . بيد أن رواية الإمام الشمرانى أشهر وأحرى بالقبول ..

وعلى كل فالجميع متفقون على أن الإمام الدسوقي قد عاش من العمر ثلاثاً وأربعين سنة . ولقد كان أقطاب الولاية ينظرون مولد الإمام الدسوقي ويبيشرون به قبل ميلاده . ومن ذلك ما روى من أن العارف ابن هارون تعالى سيدى محمد بن هارون كان يقوم لسيدى عبدالعزيز أبى المجد والد القطب الدسوقي إذا مر عليه ويقول : فى ظهره ولّى يبلغ صيته المشرق والمغرب !!

آن ، ولما بلغ ثلاث سنين دفعه والده الى المذهب لما توسم فيه من الخير وخشى أن يفوته تدبير السلوك بعدم القراءة . فلما لقته المؤبد كعادته مع الأولاد أجاب مؤبده بما أضمره ، ثم سأل مؤبده عن مسائل فلم يجب عنها فأجاب هو عنها فتمتعب المؤبد من ذلك . فعذب المؤبد بانه صام فى القماط . فقال له : يا سيدى هل شعرت بصومك فى المهد كما علم به الأهل ؟ فقال يا مؤبد :

وهل يتقبل من يعبد الله على جهل ؟ .. لقد .. أخذنى حبيبى من إياى ، وسلبنى عن معنى ، وأفاننى عن غنى ، ففقيته لا من تلقائى ، واستجلبته لا بمرأى ، وخاطبته لا بأجلى ، وناجيتى لا بإصفاى ، وأجسنى على سرير الصفا ، وسقانى بكأس الوفاء وعقد لى لواء الولا ، فاستعذبت فيه أليم العذاب والبال ، ورضيت منه بتقديم القضاء فلو جرعتى كنوس المنيّة لشربتها ، ولو غشيت بفنون الرزية لاستعذبتها ، ولو أوردنى موارد الهلكة لوردتها ، فأتا معك كما يريد لا كما أريد .. فهو المراد وأنا المرید ! ..

فعند ذلك بنيت له خلوة ببلدة دسوق فدخلها فاقام بها عشرين سنة . ولما بلغ أربع سنين صبح له من العناية قدر (خوم إبره) فأرى من المشرق الى المغرب . فبينما هو على وضوء ختام الاربع وإذا بتقاحة نزلت بحجرة فرماها خوفاً أن تكون لقطة فتدوى فى سره : كلها يا إبراهيم فإنيها هدية من الله إليك . فلما أكل نحو نصفها تدوى فى سره : ارمها يا إبراهيم فإنها حرمت عليك . فرماها . ثم تدوى :

انظر يا إبراهيم فجالت روحه فى الكون فإذا هو واقف بين يدي الله استقبل به ابن خمس ، وشاهد ما فى العلا وهو ابن ست ، وجاوز مراتب الأولياء إلا الشيخ عبد القادر الكيلانى فإنها صارى الى الفضل سواء وهو ابن سبع (٠) ..

ولعل وقوفنا عند هذا القدر قد تهنّأنا إشفاقاً على العقل ما ذكر بعد ذلك من خوارق المنح والعطايا التي لاقيوى على تحملها



بقلم : د. جوده أبو البريد المهدى عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

جامعة لكل علم خفى، وجميع المقامات مندرجة فيها.

كما علل التسمية الحقيقة قائلا (وما سميت الحقيقة حقيقة إلا لكونها تحقق الأمور بالاعمال، وتنتج الحقائق من بحر الشريعة) وجاءه رجل فقال له أريد أن أسلك طريق الحقيقة. فقال له: (ياولدى : ازمز أولا طريق النسك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المرصية الزاهرة الباهرة التي نورها جلا الظلم، وأثار بطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق واليمن والمشرق والمغرب، والافاق الطوى والسفلى، فإذا علمت بها انتقد لك منها علم الحقائق والاسرار، فاسلك يا أخى كما قلت لك على التدرج شيئا بعد شيء والله يحفظك إن صدقت.

وكان رضى الله عنه يقول: إذا عمل الفقير على نسق الاتباع الشرعى تروجت نفسه وصارت روحانية لطيفة نورانية تجول جلال السر والقلب والمعن.

هذا هو مفهوم الشريعة والحقيقة عند القطب السوسى الذى كنى أبى العينين لأنه كان ينظر بعينى الشريعة والحقيقة. فقد كان إماما فيها باقى معانى كلمة إمام كان بحرا فى العلوم الشرعية لا يدرك له قرار. ومن ثم لقب بشيخ الإسلام.

ولقد كان رضى الله عنه حين ويصكب فى الحقائق يغترف من بحار العلوم الدينية التى لا ساحل لها ويكسب فى أعصا القلب اكسير الحكمة الربانية بإشرافها وسموها.

وهذا هو ذا يصصف طريق

جنان . على الرغم من أن فى القدر الذي ذكرناه فعلا مالا يسسهل تصوره . بيد أننا لا نتجاوز الحقيقة بل نحتضن جوهرها حين نقول : إن كل ما ذكر وما لم يذكر من مناقب سيدى ابراهيم إنما هو فى حدود منطق القرآن الكريم ولايتعدى هذه الحدود بحال من الأحوال . فإن هذه المنح التي لا تخطر على بال إنسان فى فهم مدلول قوله تعالى :

(لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) ولا حرج على فضل الله تعالى . ولبت شعري إذا لم يتفرد هؤلاء الخواص بتلك المنح الجليلة فأين محور الخصوصية إذن؟ إن الإصمام السوسى قد ترقى فى معراج الولاية حتى تربع على الذروة العليا .

وأشاراته الصوفية خير شاهد على ذلك فلقد أعطى مفاتيح العلم اللدني فتحت عن منازل أهل الفتح والعرفان حديث العارف المتحقق ..

يقول رضى الله عنه : (من) ادخل دار الفرائية وكشف له عن الجلال والعظمة بقى هو بلا هو . فحينئذ يبقى زمانا فانيا ثم يعود فى حفظ الله تعالى وكلماته سواء حضر أو غاب ولا يبقى له حظ فى كرامات ولا كلام ولا نظام ففسانى بخلص لجانب العبودية المحضة..

ولقد تناول سيدى ابراهيم موضوع الشريعة والحقيقة والعلاقة بينهما فقال: الشريعة أصل والحقيقة فرع ، فالشريعة جامعة لكل علم مشروع. والحقيقة

المال والولد على حق الله فسفى هؤلاء الانبياء يقول سيدى ابراهيم (الله خصم كل من شهر نفسه بطريقته ولم يبق بحقها واستهزأ بها) .

ولقد كان سيدى ابراهيم يوجه نصائحه وتعاليمه لأنبائه وأتباعه فى الطريق حاثا لهم على الترقى فى مدارج الكمال والتفهم لأسرار الذكر الحكيم يقول رضوان الله عليه:

إن أردت يا ولدى أن تفهم أسرار القرآن العظيم فاقبل نفس دعواك. وأذبح شبع قوئك وأطرح نفس نفسك تحت قدم أقدامك وغفر خذيك على الثرى وأشهد أن نفسك قبضة من تراب واعترف بكثرة ذنوبك، وقل يا ترى مثلى يقبل له عمل 19 فإذا كنت على هذا الوصف فبرح لك أن تشم رائحة من معانى كلام ربك ولا فباي الفهم حثك مفلح . وعززة ربي إن كل حرفة من القرآن العظيم يعجز عن تفسيره الثقلان ولو أجمع الخلق كلهم على أن يطلعوا معنى بمقولهم لعجزوا وما لأحد من ذات نفسه شيء قل ولا جل وإن لم يكن الله تعالى يعلم العبد ولا فهو عالم فى البحر مزمك محجوب لا شم ولا لم ولا علم ولا حسن ، ومن لم يذق مقام القوم يرى ويشاهد لم يحسن أن يصف بحرا لا قرار له، أو يترجم عن ساحل لا آخر له ، أو يعوم فى قعر التخوم أو يصل إلى النون أو يدرك معانى السر المصون . وأما إذا أعطى عبده علم ذلك فلا مانع ..

ويعد : فقد اقتبسنا هذه الوصفة النورانية من مناقب قطب الأولياء سيدى ابراهيم السوسى رضى الله عنه لكى يسرى شعاعها فى أعماق قلوبنا فيفسى لنا الطريق ونقتفى أثر هذا الإمام الوارث لمد سيد المرسلين . صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، فأنشد لي سيدى ابراهيم أن اتطلع إلى مقامكم السامى فى قصر واعتزاز وأن أنال منكم محسوبية الدارين ومدد السالكين على دربكم الأمين رضى الله عنكم دائما أبدا وعنا بكم آمين.

«يسألونك» (٣)



بقلم :
د. عبد الرحيم محمود زلفط
عميد آداب طنطا الأسبق

الله، حيث من طبعه أن يقابل الحسنة بالحسنة، وتلك سمة الحق تبارك وتعالى الذي لا يظلم الناس وينمي لهم الحسنات، ويسير لهم أمور حياتهم، وهذا برهان على أن ذا القرنين لم يكن طاغياً أو ظالماً.

أما رحلته الثانية فكانت نحو مطلع الشمس من مشرقها حيث ذكرت الآيات قول الحق تبارك وتعالى «حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً» كذلك وقد أحطنا بما لديه خبراً» فمن وجد أن هؤلاء القوم يتعرضون لأشعة الشمس دون حجاب أو ظل في أماكنهم، فقدم إليهم فكره وساعدهم في أن يسعدوا في حياتهم بستر أجسادهم وحماية أنفسهم بما يستظلون به. وتلك منحة إصلاحية ممن جعلت نفوسهم على الخير البشرية وإسعادها، ومنهم ذو القرنين.

أما الموقف الثالث الذي تجلت فيه فطنة ذي القرنين، وأظهر لنا علم الله له فكان حين صار مع قوم سلب عليهم ظالمنا، هما ياجوج وماجوج، وكانا مفسدين في الأرض، يتفطنان الناس بين الجبال من مصيدة طليعية نشأت بين الجبلين، وضاق الناس بهم ذرعاً وحين وجدوا من يخلصهم منهما عرضوا عليه أموالهم وكل عين لديهم ليكتفيهم شر هذين الخلوقين، ولكنه رفض عرضهم وأظهر لهم أن منحة الله تبارك وتعالى له بالفهم والادراك والأصول المعمارية، فكان مستعيناً أول الأمر وخلال عمله بقدرة الله، واعتبر هذا العون الإلهي هو خير مما يجمعون من أموالهم أجراً له على حسن صنيعه معهم، وطلب عونهم في جمع قطع الحديد وخططها بقطع النحاس المنصهر تقوية للحديد، ثم طلب منهم إيقاد النار تحت الحديد حتى إذا بلغ درجة الاحمرار وكاد ينصهر أفرغ عليه النحاس وترك ليبرد وليصبح سداً منيعاً يمنع الأشرار من عبوره أو تسلقه، فذلك صنعة بين الحق تبارك وتعالى وفكرة رائدة لذي القرنين من منحة إلهية وبهيا الله إياه، وكان عليه في نهاية الأمر بعد نجاح فكرته وسلامه عمله الذي كان يوجهه الله تعالى ولإيقاد المظلومين ورفع الضر عنهم أن قال حامداً الله تبارك وتعالى تلك

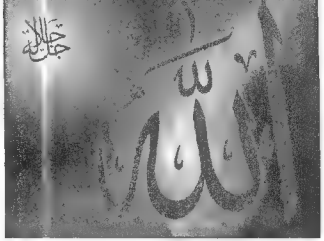
والفائدة القرآني موصول في النعمة الإيمانية حول لطف «يسألونك»، والتكثف الإلهي عن الإجابة الشافية لمن سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد إعجازه أو الطعن في نبوته، حتى يتسع للمعاندین والعصاة مجال الهمز واللمز في صدق النبوة، ولكن الله الغالب على أمره يرد على كل سؤال تفوهوا به أو جال في خواطرهم بما يقتنعهم ويثبت صدق نبوة رسوله، وحتى يبين للجميع أنه يوحى إليه وأنه ما ينطق عن الهوى.

فحين جاء سؤال القوم في سورة الكهف في الآية (٨٣) في قوله تعالى «يسألونك عن ذي القرنين...» جاء الرد المقنع في آيات القرآن الكريم يوضح ماخفي عن هذه الشخصية الخيرة المصلحة والتي لم يرد عنها ذكر في التاريخ، ولعل ذلك لأن التاريخ مستحدث بين البشر بعد علم الله الأزلي القديم، وإن ما يدعيه بعض المؤرخين من أن «ذا القرنين» هو الاسكندر المقدوني قول مردود عليه، فهذا كان وثيقاً جباراً متسلطاً بينما الوارد ذكره في القرآن طيب مصلح سمح يخشى الله ويعبده، وتبأنى هذه المنحة الإلهية لذي القرنين حين ذكرت الآية رقم ٨٤ قوله تعالى «إنا مكنا له في الأرض وأتيناه من كل شيء نبياً» وهذا التمكن لا يكون إلا للعباد الصالحين الذين وهبهم الله رحمة من عنده ومنهم سلطاناً من لديه يحقق به ما يعجز عنه الآخرون.

وقصة ذي القرنين لم ترد في كتاب سماوى سوى القرآن الكريم، وكانت نظرة المعاندین لإحراج الرسول صلى الله عليه وسلم في أن يجيبهم إلى ماخفي عن كل لبیب لعدم وجوده في مصادر المعرفة، وهنا تظهر قدرة الله تبارك وتعالى وتقضيها علينا آيات القرآن حين تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوضح لهم أن هذه شخصية حقيقية قامت برحلتين كبيرتين، الأولى إلى مغرب الشمس، والثانية إلى مطلعها من المشرق، ثم أصعب ذلك بالإصلاح المعماري الذي جنب الخلق إفساد الظالمين، وأورثهم الأمان من الطغاة المتكبرين.

أما رحلته الأولى فتقول عنها الآيات «حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً»، فكان هذا هو اللقاء الأول عند مغرب الشمس حيث الطين المسنون والذي تراكم من تواجد المياه مع العشب والتراب وتعرض كل ذلك لأشعة الشمس الشديدة، ووجد هناك قوماً كثر فيهم الظالمون، وخير بين تعذيبهم أو العقوب عنهم، فما كان منه إلا أن رد بما جاءت به الآية التالية «قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً»، وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا» وتلك سيرة الصالحين من الحكام أو الفاتحين، فلم يظلم أحداً وإنما زجر العصاة الطغاة وعنفهم وترك عقابهم الحقيقي لذي صاحب الحكم فيهم يوم الدين، وتلك سمة إيمانية قديمة، أن من يعذب الناس في حياتهم تكذب به رافة عليهم وحسابهم في نهاية الأمر إلى الحاكم البصير والذي يعذب الطغاة عذاباً نكراً جزاء وفاً.

وتظهر عدالة ذي القرنين في تعامله مع الصالحين من خلق



جوهراً ومحتواها بالإضافة إلى عبودية الجبال وأنها تسبح بحمد ربها مع الأنبياء كما جاء أنها تسبح مع سليمان ومع داود عليها الصلاة والسلام، وإن شكلها مستغير يوم يبعث الله الناس ليوم الحساب، فستكون صلابتها وقوة بنيتها كالصخر المنقوش، وأنها ستحرق بقدرة سبحانه وتعالى، وأنها الموازين التي تحفظ ميل الأرض أو إغراقها في المحيطات.

إن هذه القوة وتلك الصلابة التي اكتسبتها حجارة الجبال وتماسكها ومائت علمياً بأن أمة حين تريد الاستفادة من مكونات تلك الجبال أو تفتيتها للمنفعة العامة أو الخاصة فلا بد من تدبير تحطيم بالفرقات التي تصنعها البشرية وتستخدمها فيما ينفع الناس من تلك الجبال.

وربما لم يكن سؤال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي هذه الإجابة الحكيمة فربما أرادوا منها تبيان المنفعة من الجبال، أو وصفوها بأوصاف تزيد من معلوماتهم وتشر في أفئدتهم بما حوت الجبال من معادن ومكنون يتروى أسفلها أثبتته الأيام فجات إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغهم الجيد الذي ينتظر هذه المخلوقات القوية البتيان الثابتة الأركان في أن ينتظروا يوم القيامة حيث يفيق الناس من نباتهم حين يبعثهم الله من القبور، ويعد أن تترازل الأرض يرى الناس القدرة الإلهية التي لا يصل إلى منركات جزء منها علم العلماء حيث حصر الله تبارك وتعالى علم الخلق في قوله تعالى «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً».

إن إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بالنسبة للناس جميعاً قمة في الهبة الإلهية من منح القرآن الكريم حيث قال «ينسفها ربي نسفاً» وتعقب الآية بعد النصف أن هذه الجبال ترك وكائنها لم تكن .. ياسبحان الله العظيم وقدرته الفائقة التي يعجز الإنسان عن وصفها، لقد سويت الأرض بعد نصف الجبال، فلا ارتفاعات فيها ولا أخاديد أو ممرات بين أجزائها، وإنما هي أرض مبسوطة استوت فيها الجبال العالية بالوهاد المنبسطة، تلك صورة لو تخيلها الإنسان لغشى عليه من هول المنظر، وليس ذلك بعيد

فهذا نبى الله موسى على السلام حين طلب من رب العزة أن يراه فأجاب سبحانه لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وضر موسى صعباً. ففك المنحة إدراك الرسول لمعنى هذه الآيات تجعل فكره فكراً متحلقاً بالذات الإلهية حتى منح نطق الصواب على المستفسرين عن الجبال.

وهكذا كانت هذه الأسئلة التي دارت تحت لفظ «يسألونك» منحاً إلهية في آيات القرآن تعرض لها رسول الله وأجاب عنها فأجاب عن الأملة وأجاب عما يتفقون وأجاب عن القتال في الشهر الحرام وأجاب عن تحريم الفجر والميسر وأجاب عن التعامل مع اليتامى وأجاب عن المحيض ثم السؤال عما أجس للأنسان وكذلك الإجابة عن الساعة مقرها وموعدها، ثم السؤال عن الانفلال والروح، وتمام تلك الأسئلة ما جاء في هذا البحث.

ولكلها هبات ربانية في آياته الكريمة لنبيه الأمين فاللهم هبنا من رحمتك وفضلك مما أقضت به على نبيك وحببيك محمد من حبه للآيات وإدراكه لمعانيها.

رحمة من ربي وبالناس جميعاً، وإن يتحرك هذا السد الذي أقامه ومنع به شروء الطغاة الظالمين إلا إذا جاءت الساعة الموعودة من الله تبارك وتعالى، وهذه هي الآيات الدالة على إيمان ذى القرنين، وجهده المشكور، وفعله بإرادة الله تبارك وتعالى «حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً، قالوا ياذا القرنين إن يا جوج وماجوج مفلسون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً. قال مامكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة: أجعل بينكم وبينهم رمداً. أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قالوا انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني أفرغ عليه قطراً. فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً، قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء، وكان وعد ربي حقاً» الآيات من ٩٢-٩٨. سورة الكهف.

إن الاستفسار من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شخصية وقصص ذى القرنين إنما كان المعانئون يقصصونه منه إخراج الرسول وتبين عجزه عن الإجابة عنهم، ولكنها حماية له له ورعايته لصديق رسالته، فآلهم الإجابة الكافية الشافية عن استفسارهم ولم يحدث أن عجز الرسول صلى الله عليه وسلم عن إجابة سؤال أو تفسير ماض من البشر، ففك رعاية إلهية له ومنحة قرآنية في تصوير الإجابة لهم بالآيات والدقة البالغة.

ويأتى السؤال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حول الجبال، وهي الرواسي وموازين الأرض وأوتادها، وأشد المخلوقات صلابة، وأكبرها قمماً وارتفاعاً وأعزها ثروات وتكون عديدة وأوعرها مسلماً وأخطرها تسلقاً، وأصعبها حجارة ومواد صلبة، وكل هذه الصفات ظاهرة للعيان أو خفية عن أصحاب الببان، فرأى بعضهم أن يوجه السؤال للرسول كما جاء في الآية رقم ١٠٥ من سورة طه في قوله تعالى «ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. فيزرها قاعاً صفصفاً. لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً».

لقد ورد ذكر لفظ «الجبال» في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة، حيث ذكرت الآيات أن منها نحت البيوت وأنها كالجوارح العاتية وأنها تتخذ منازل للنحل وفيها يستظل الناس من حرارة الشمس القائلة، وأنها بقدرة الله تهدم، وتسير يوم القيامة، وأنها عديدة الألوان منها الأبيض والأحمر وخلاف ذلك، وأنها أوتاد لحفظ توازن الأرض.

ولذا كانت كل هذه الصفات للجبال ماثلة للعيان يراها العالمون والذين لا يعلمون على حد سواء في مظاهرها، ويدركها العالمون في

غاية المادحين

يا دوحة التقوى وأعظم مرشدى
ياعمة الشجعان يا أمل القند
يا صاحب القرآن أعذب مورد
كم تنكر الأتوار عين الأمدى
وينيت بالقلب الكبير وباليدي
لا غرو أن تهدي القلوب فتهتدى
والله يابى أن يذل لصاقد
وأضاء قلب العابد المتهدج
بصر الضير وكل عبد شارد
ما بين منتصر له أو مفتدى
واليسوم ذلوا والعدو بمرصد
وهو الدليل إلى الطريق الاسدى
وتخبطوا في جنح ليل أسود
يسلو القوى على الضعيف ويمتدى
لنقيم بالاسلام صرح المسجد
ومضى نضاهى لى الطريق أفئدى
وأعيش في كنف الجمال الأمدى
لكن حيك بهجتى بل مقصدى
يشلو بها قلبى ليوم الموعد
أحمد الصادق الشريف
العزازي
نادي أدياء الحسينية

تساويح

وأقسم
أننى قد ذبت شوقا
أقسم
والمنى حولى شهود
بأنى ما اتخذت
سواك ربا
ونحوك يامن
قلبي أعود
وكى أحظى
بجودك يا الهى
سأهجر ما أريد
لما تريد

شعر: عبدالرحمن
محمد أحمد
نجع حمادي -
السباغات

إلهى
يا منى عيني وقلبي
ومن أسناه
أعضائى سجود
ومن أعصيه
من جهلى وحمقى
فيستتر
ثم بالعفو يجود
ومن نعماه
حولى تحوتوى
وحكم قضائه
عدل رشيد
سمعت
من الأسى
ومن الأمانى
قهل
تنفك عن نفسى القيود

الناس الأطيب

مهداة لسماحة الشيخ الكريم : حسن الشناوى

من بين الصبور نجستكم
وما حملت الا عشقكم
عشيق محمد ﷺ قائدكم
إلى الجنات بإخلاص أعمالكم
وتحبة طيبة اليكم
على جراح الزمان وأتوقفتكم
عبرتكم الى طريق رفعتكم
والى رحاب المطفى ﷺ قد تكرمت
بكل طيبيتكم وتقواكم
التي يقودكم اليها شفيعكم
قد شرفتم ولا تناهت ثم
انتم فى الحياة والاخرة قد تشرتم
علاء أبو الصفا حضري
قنا - نقاده - قرية طوخ

لقد انصب العشق إليكم
والقلوب لقد حملت عشق
لان عشقكم يطابق لى
وقسائد الناس الأطيب
لقد انصب العشق تحية
يا أطياب كم صبرتم
بإذن الله الواحد القهار
رفقتكم إلى الله
وقد سعد الحبيب محمد ﷺ
يا أطياب انتم أولى بالجنة
محمد ﷺ قد أمت به
يا أولياء الله

يا خير خلق الله

يا بدر الوجوه الهادى
ساحيك سطع فى فؤادى
وكل أثر لسوادى
وكان السبب فى رشادى
وخلا الذنوب حسادى
بعد ما كان شيء عادى
ما حبك أصبح زادى
من القلق وسهادى
فى القرب أو فى وادى
هو الأمل سرادى
بقربى بعبد بعادى
جنوح حكمتى وسدادى
ماحبك غسل احقادى
بعد الجفاء وعنادى
الخير الوديع الشادى
ويحبك دائما بينادى
لا بيكره ولا بيسعادى
فى وادى وهو فى وادى
ما كنت السبب فى جهادى
ويكون سبب ابعادى
وفى حبكم إسعادى
فى شدى وأجسادى
شايك تعيمها قصادى
فى حياتى أصبح بادى
شعر إبراهيم نعيم
عطف أبوجندي - قطور -
غريبة

يا خير خلق الله
من يوم يا رسول الله
ومحبا ظلام القلب
وكان السبب فى هدايا
وخلا الطامعات أصبابى
والعمر أصبح غالى
من يوم يا رسول الله
وارتاح الضمير والفكر
وعرفت معنى الحب
وأصبح نواف القرب
يمكن الإله يقبلنى
يمكن الإله يغفر لى
من يوم يا رسول الله
وزرع فى قلبى الحب
وقلبى أصبح يشبه
بيستغنى بحب الله
وأصبح فى طبعه الحب
بمحمد كسان الحب
من يوم يا رسول الله
لكل ما يشغل فكرى
عن حبك وحب الله
فى حبكم كان مبدى
وبقت الحياة كالجنة
وكل الذى أنا بتسمنا

صلوا عليه وآله

صلوا عليه لتتعوا بوصاله
صلوا عليه وآله
الروح قد تائق له وتشوقت
وتعطر الإحساس لاستقباله
هيا قسيروا دائماً ويد ربه
رشدًا على أذكاره
يا مرحبا بنبينا سعد الهدى
هيا أرقبوا أنواره
قد حارب الطاغوت فينا دائماً
فتحطمت أوكاره
قد حطم الأصنام يا من لم تر
فتكشفت أسواره
فأله فى الدنيا إله واحد
هل ضاع من بجواره؟
صلوا على طه البشير وسلموا
لتسعدوا بصلاتكم قبالة
من ذا تبذل لئله ملياً.. يدعوه جل جلاله
أن ينصر الاسلام فى هذى الدنيا
أن يرحم الأطفال من غدر طغي.. وتعددت أوطاره
أن ينصر التكللى وتعلو لأيه.. للحق فى أوطانه
صلوا عليه ويتابعوا لصلاتكم
لتعبروا على بجاره

شعر : حمدي مهدي عماره أحمد
فنا

إلى جنسة الخلد

يارب هذا الشيخ عبدك قد سعى
يرجو رضاك بكل ما فيه الوقا
ويقود حباً فى الملا وقد ارتقى
بالبر والإيمان يرجو الملتقى
فانظر إليه بنظرة تهنو على
أبنائه ليكونوا خير من اتقى
فيصور كل الفوز يوم الملتقى
والصور تروى القلب من كل السقا
يارب هذا الشيخ جاك طامعا
يرجو غناه بنظرة فيها ارتقا
ترويه من حوض النوى بمسقية
فيظل مسحتظا بتاج من تقى
من معهد القرآن خير تالوة
يسمو بها العيد الذى يرجو البقا
ذهب الشقيق ليبتغى خيراً يرى
وينام نومة عرومه وقد التقى
ملكاً فى المثوى الأخير وضمة
تحنو على شيخ يضىء من النقا
تركاها ليل فى النعيم المبتغى
ثم يا حليم فإنيك من مرتقى
فالعين تدمع والقلوب جريئة
والعيد يدعوا الله أن يتصرفا
فإلى جنات الخلد خير المنتهى
فأسعد بها لتكون فيها المستقى

أحمد عيسى عبدالعال محسن - الأزهر الشريف

كلمات ومعاني

قال سليمان بن داود عليهما السلام : المزاج يستخف فؤاد
الحليم وينهب ببهاء ذى القدره
قال عمر بن الخطاب: من أكثر من شيء عرف به ومن مازح
استخف به ومن كثر ضحكك ذهبت هيبته
نخل سفيان الثوري على عبدالله بن جعفر فقال له: علمنى مما
علمك الله فقال: علمنا إذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار وإذا
تظاهرت النعم فعليك بالشكر وإذا تظاهرت الغموم فقل: لا حول
ولا قوة الا بالله.

مصدق مطاوع عيسى
دمياط - الزرقا - كفر المياسرة

باب التوحيد وحقيقته

قام رجل بين يدي ذى النون رحمه الله فقال: أخبرنى عن
التوحيد ما هو قال أن تعلم أن قدرة الله تعالى فى الأشياء بلا
مزاج وضعة للأشياء بلا علام وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه
وليس فى السموات العلوى ولا فى الأراضى السفلى مدبر غيره
وهما تصور وهمك فأله بخلاف ذلك

حمدي تهاى مرسى
نزالة البدرمان - دير مواس

سوريا وإيران

إلى سوريا وإيرانا
ويعدهما إلى أفسرى
ولن يبسقى لنا ركن
سيسلب من أبادينا
ونحن الآن فى نوم
ستفتح بعد أعيننا
ونشهد ما خشيانه
بأعيننا سنشهد
* * *

عجيب أمرنا ما
بكل طريقة يسعى
طوال العمر منكره
شيطان بنى تلهو
* * *

حماة الشرق ذا غرب
وكل حسياته حرب
بكم جيش وكم طين
وفكره وعسكره
حماة الشرق لاتهنوا
إلى أمجادكم عوبوا
وكونوا مثلما كنتم
كم ازنتكم وكم زنتم

شعر : حسن عبدالخالق أبو الغيط

مصر - المصلحة - شبين الكوم - متواقة

قصيدة شعرية مهداة للمغفور له

الطاج : امام تونس : الميريس : الميريس

العمرائي «مناسبة الاحتفال بمولده»

أبتدئ الدعاء باسم الله
محمد المبعوث بالقرآن
وآله وصحبه الكرام
وتابعيهم مدى الحياة
إليهم يشهد بالإنان
أخص منهم سيدي محمد
من شرف السيد الفاضل
وخصه المولى بسير أعظم
في صفة قد كان شمساً طالعة
بسريره قد بدد الظلمة
يقصده أنام والزياره
يعود الفخيرات والأسماء
في سيدي فتناك الزنا
زنا مقاماً قد علاه النور
حيث التقينا بالأمم الأعظم
قدسنا بالفعل والعناية
في كيف أهل الله قد أتينا
فلا تجيب راحي أتاك
يا من حياه الله ما حياه
فقد علينا بالعلم والفكر
حتى نعود شاكرين الفاضل
بكموا توسلنا الى الإله
فاطرنا إينا سيدي يا فرغلي
والحمد لله على التمام
ثم صلاة الله والسلام
وآله وصحبه المهاده
سأب قال عبد ذاكره الله

مصلحيا على عظيم الجاه
وإداعي للإسلام والإيمان
والتسايعين السادة العظام
والتساكين بسبيل النجاة
ذتهم كواكب الزمان
الفضلى الصارف الموقدا
وصمه بالنور والاسرار
فصل بالفخر فوق الانجم
حان العلى وإزايها سابعة
وأذهب الشكوك والأوهام
من سعد من قد أمه وزاره
مزودا بالسرو والامداد
فصننا بالخير اجتمعنا
فصننا بالهاء والصور
قطب الصعيد السيد الحرم
حان خلفنا حفرة الولية
وبالنشأ المصطفى وسننا
وضارعا ملتصقا ناك
من سيرة الحزن ما عواه
فصننا من مكنك الفزير
وصامنين ذاكرين المولى
كاهفنا يا آل بيت الله
حسنى يزول كربنا ونجلى
ونكره على البعد والفتام
على نبى دينه الإسلام
تعالى عنهم مدى الصياه
أستبدد الدعاء باسم الله

محمد إمام توني - مدير إدارة أبحاث التعليم سابقاً

2000

الليل سـجى وسـجى النـبض
 والبـرد المسـعور يعـض
 قد حـار فـؤادى فى ناسى
 بخلوا بالمال وهو فـيض
 كم أعـجب من ناس تركوا
 ما هو فى دينهم وقـرض
 كم أشـهد ظلمـا يتـمادى
 فى الناس وعـدلا يـنـقض
 فالبعض يموت هنا شـعبا
 ويموت من الجـوع البـسـعـض
 هل تبخل بالخـير سـعـا؟
 هل تخـسـف بالناس الأرض؟
 أم تنزع منهم بركـات؟
 أم تنهى النـيـا وتقـضى؟
 شعر / حسن أبو الوفيط

فلنا بك البركات أفضل زاد
حبا شريفنا عم بالإسعاد
فلنا بقدرك فيها كل مراد
في الحب فينا طول أبادي
فإن الله قد جمعا بغير معاد
ومر يبابل كعبة الأقداد
لجميع خلق الله والأوتاد
فكشفت عنا حوالك الأقدار
فيشهد بذلك رافع الغدادي
تسرع من سادة الأسجاد
مستعانا وأزيل كل عتاد
بعد العداء وظلمة الأحقاد
أنت الشراب وأنت خير الزاد
بوما صفا من شهوة فساد
فلنا بملكك فيها كل مراد
زين البصرة تهتدي فتنادي
ربن الرجال بعمدة الإرشاد
ألفت طوعنا سائر الأرواح
كرما يغطي ضيق كل بلاد
إلى سيد الكونين خير عباد
روح الجندي ومسند الأجناد
أسمو بوسمك، فبك والانشاد

يا عمدة في الحب والارشاد

ابن الدهشان الجنيدى عبدالهادى محمد أحمد سليم الجمال
منشأه الجمال - طامية - القنوم

أَفِيْقُوا

أَفَيقُوا يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ
أَفَيقُوا يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ
أَفَيقُوا وَقِهِمُوا إِلَى رُشْدِكُمْ
وَأَعْمَلُوا بِمَا فِي كِتَابِهِ تَعَالَى
أَفَيقُوا وَانظُرُوا إِلَى أَعْمَالِكُمْ
أَمْ هِيَ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ
وَأَعْوَجَ بِالْفُسُوقِ وَالْأَصَالِ
وَتَفْسَقُوا فِي نَيْدِكُمْ كَيْ
لَا تَتَشَبَّهُوا بِأَعْدَائِكُمْ
كَيْ تَتَمَعُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَا يَلِدُ أَنْ يَكُونَ عَسَلُكُمْ وَفَقْ
لَا تَسْتَسْلِمُوا لِكُلِّ غَرَضٍ فَكْرِي
تَكْتَفُوا وَكُونُوا فِي رِبَاطِ
وَكَاتِفُوا إِلَى اللَّهِ رِيكُمُ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى
وَالْزَمْدُ فِيهَا خَيْرٌ مِمَّا فِيهَا فَجَاسُوا
بِذَلِكَ تَنَعَمُوا فِيهَا وَفِي آخِرَتِكُمْ

كلمات سليمان عبدالمجيد مصطفى

اخوة وتمعارف

الرحمة المهداة والسراج المنير



الاسم : أحمد محمد رضاوان
العنوان : بنى سويف - سمسطا
الهواية : التصوف والطريقة الرفاعية



الاسم : مهديس محمد إبراهيم أبو
الروس
العنوان : مهديس جمعية كفر الجرايدة
الزراعية.. بيل - كفر الشيخ
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية



الاسم : الشيخ خيرى أحمد محمد
أبراهيم أبو الروس
العنوان : مسجد كفر الجرايدة -
بيل - كفر الشيخ
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية

الرحمة المهداة والسراج
المنير هو: سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم حيث جاء بفضل
الله تعالى فأخرج البشرية
جمعاء من الظلمات إلى النور
ومن ظلمات الجهل والكفر
والضلال والعصيان إلى نور
الإيمان والتوحيد بالله الكبير
المتعال - وهو قد أرسله ربه
رحمة للعالمين كما قال تعالى فى
قرآنه وهو أصدق القائلين :
«وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين» سورة الانبياء الآية
١٠٧ ولقد مدحه ربه بأكمل
الصفات فى قرآنه وهو أصدق
القائلين «ولمك على خلق عظيم»
سورة القلم الآية ٤ لأنه صلى
الله عليه وسلم - هو الجامع
لمحاسن الأخلاق والمناجى للخلق
جوامع الكرم والفضل العظيم.
ولقد وجبت محبتنا للرسل
صلى الله عليه وسلم لأنه جاء
بالرحمة والرأفة والجود والكرم
وعلم الكتاب والحكمة وبشر
وأنذر ونهى عن التعسير وأمر
بالتيسير واستطاع بمحافظته
الإنسانية وجهه الصادق للجميع
الفقير والغنى والضعيف والقوى
أن يجذب الى محبته كل من
آمن به ويرسلاته وصلى الله
عليه وسلم»



الاسم : كريم أحمد شحات
العنوان : قنا - البراهمة - شارع
الندراوى
الهواية : سماع القرآن الكريم



الاسم : مؤمن رمضان حلمى محمد
العنوان : محافظة قنا - مركز نقاده
- قرية طرخ
الهواية : التأليف



الاسم : محمد باهى يوسف الرفاعى
العنوان : بنى سويف - سمسطا
الهواية : خليفة رفاعى



الاسم - أحمد ابن هريز عبدالعزير الزهاوى
العنوان : قنا - أبو تيث - السليكات -
تبع أبو مريز
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية - حفظ
القرآن الكريم



الاسم الندراوى محمود على تظب
العنوان : بدوى - النصورة - الدقهلية
- ص. ب (٧٧٧٥٠٧٠٠).
الهواية : قراءة وكتابة الشعر



الاسم . كريم أحمد شحات
العنوان : قنا البراهمة شارع ال
الندراوى
الهواية : سماع الإنشاء الدينى



الاسم : إسراء محمد أبو طاحون
العنوان : معهد ميت حلفا الأزهرى
الهواية : حفظ القرآن الكريم



الاسم : أسماء محمد ابن طاحون
العنوان : معهد ميت حلفا الأزهرى
الهواية : قراءة الكتب الدينية



الاسم : هند خالد
العنوان : دار السلام -
القاهرة.

الشيخ / خيرى محمد
أبراهيم أبو الروس
بيل - كفر الشيخ -
عضو نقابة القراء
بالقاهرة



التصوف

شريعة. طريفة. حقيقة

بقلم المهندس: محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى

أَخْصَ مِنَ النُّورِ وَمِمَّا هُوَ عَامٍ قَوْلُهُ «وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ» وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا.

ب- النور الأخرى «يسعى نورهم بين أيديهم».

واعلم أخي في طريق الله أن الاستنارة. ونور. وتثور. وأنار.
ونيارا. ونورا. وقد نار. ونيران. الجمع أنوار بمعنى واحد وهو أي
أضاء.

والله تعالى يزيد قلب المؤمن نوراً على نور. يؤيده بنور البرهان ثم بنور القرآن قال تعالى «نور على نور يهدي الله بنوره من يشاء» والله تعالى يهدي القلوب بنوره إلي محاسن الأخلاق فيؤثر المؤمن الحق. ويبدع الباطل.

أنظر لقول بعضهم من ساداتنا الصوفية في بقرة: النور هو الظل الواقع في الصور من معاني الاسماء والصفات، فإن ميزان أهل

الظاهر هو الشرع. وميزان أهل الباطن هو العقل المنور بنور القدس. وميزان أهل الخصوص هو علم الطريقة. وميزان خاصة الخاصة هو العدل الإلهي الذي لا يتحققه إلا الإنسان الكامل.

ولحمية أهل النور قسم أهل النور النور إلى ثلاثة أقسام

١- نور الحياة ٢- نور القلب ٣- نور اليقين

١- فنون الحياة: وهو انعكاس شعاع النفس الحيوانية وحجب المانة عن الكشف:

أ- الران ب- الحجاب ج- الغفل

٢- نور القلب، وهو الذي يحصل بانعكاس شعاعه من جوهر العقل وحمايه النفس الغضبية، لأن لها ناراً تطبخ القلب وتحرقه

فيصعد منه نضان على القلب يحول بين العقل وبينه فتقطع المادة
فيظلم القلب وذلك الخبان هو :

أ- الفطاء ب- الکن ج- الغشاة

فإن تكاثف أدنى إلي العمى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.
٣- نور البقن: هو الأنور الأسمن، وجهه:

أ- الرياء - التمصع والنظر إلى الأعمال فلو أخلص وأعرض
نزال الحجاب ووقع الانشراح واتصلت الأنوار وظلت الآيات

والعجائب، فما بالك أختي في طريق الله، إذا جلا الإنسان مرآة قلبه أثناء الرياضات والجاهدات، حتى أزال الحجاب عنها واجتمع نورها

مع النور الذي يتراعى به أهل الملوكوت وهو بمنزلة الشمس في

على ما هي عليه.

إلهي لولا نورك لكانت ظلمات العدم ولولا نورك لما كان لنا
في الوجود قديم، نسألك بنبيك يوشع عليه السلام، الذي رددت له

الشمس جهاراً وبظهيره من هذه الأمة، الليث الغالب الأسام على بن أبي طالب، من كان في ميدان الجلاء كرا، وكل مقرب نال منك عزا

وَفَخَارًا. أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ ظِلْمَاتِ لَيْلِي نَهَارًا. وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ رَفَعْتَ لَهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مَقْدَارًا وَأَنْ تَقْضَ عَلَيَّ مِنْ مَيَاهِ أَسْرَارِكَ أَنْهَارًا وَأَنْ

تَتَّبِعْتَنِي فِي يَوْمِ تَرَى النَّاسَ فِيهِ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَمْ تَزَلْ غَفَّارًا.

والى أن نلتقى فى العدد القادم وبعد الأذن من أسيدائى فى الطريق الدائم نساك يا من عم بنوره كل سهل وادى أن تجعل

شمس ذاتك مشرقة على أركانى لا يعتريها قيم الأوهام ولا كسوف
قمر الوحدةية عند التمام بل أدم لها الظهور على مر الأيام والندور.

إلهي وخالقي للوجود يا من أخذت علينا العهد، من يوم أُلست
بربكم إلى اليوم المشهود، فحقاً علينا وإلزاماً أن نكون للوجود ولولا
السياسة لصاحب الوفاء العهد، كذلك حقاً أن نكون موفين بالعهد
والوجود. وسامح إلهي فمفك العطف والحمد، كي تنأى بعيداً عن نار
عاد وثمود. وترتج مع الأوبة والأخوة في ذكر الله وقرباً وقعود.
وبعلت لآل البيت جنود. وصليت على الصبيب وآله ومن صلى وسلم
عليهم فهم في سعد وسعدو ومن لم يصل عليهم في كنود وجنود.
صلاة وسلاماً على الصبيب المودع بقضائه العهد. والكرام
أصحاب الغر المحجلين، وأصحابه العظام الذين هم له ركن وسجود،
وأولادنا أصحاب البشرية من رب الوجود إلهي. اللهم صل
وسلم وبارك على خيرة سيدنا أحمد محمد، وعلى آله عدد كمال الصل

يا سيدي يا يعسوب الأرواح بنورك المحمدي الوضاح ومن رآه
صاح- صاح ألا يا صاح، ألا يا صاح هم الإخوان كالأرواح فسماح
فالسماح رباح- فينبورك يا سيدي يا رسول الله تترك المنا- فأنت
الخبير الكاشف لكرويتنا أسامى وأهلى في الطريق ولكمل الحديث
عن النور والروح فمن أنفاس الأسياد في كرم الله وجهه وترد أنفاسه
رغمي الله تعالى حيث قال باب مدينة العلم- ولم يزل يخبرني أنه النور
تحت الزمان إلى أن فصل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر
البیان، ف دعا الناس ظاهراً يطلعون بدنهج سرّاً ولهناً- واستغنى عليه
الصلاة والسلام التنبية على العهد القديم أتدري من الذي قبل النسل،
فمن وأفعه قبس من تنبأ عن النور الملقم اهتدى إلى شرف واستبانت
حجة أخرى ومن ألبسته الغلظة استنسخ السخط.

قال تعالى: «قد جاعك من الله نور وكتاب مبین» النور سینا محمد صلی الله علیه وسلم. ای جاعک نبی و کتاب و قال واتباعو النور الذی أنزل معه» ای اتبعوا الحق الذی ینبأ فی القلوب کبیر النور فی العیون» و اعلم أن فی طریق الله. ای النور الذی یمیز الأشیاء بإفادة فی البصائر» ولأشاک أن الوجود الفاضل فی الأشیاء كلها نور من أنوار الباری وینوار ذلك الوجود تتجلی ظلمات العدم. أو ما هو منزل منزلة العدم لانتفاء شمرته. وإذا کان النور سبباً لاكتشاف الظلم و لاكتشاف سبب فی السلوك ای طریق المستقیم. إذ لا موجب للخروج عنها و سلوک السبیل المستقیم من لوازم المستقیم.

انظر أخرى في طريق الله لمراد الله في هذا. إن الله توج الأحباب
بنور العصمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم «للعنات تيجان العرب»
وهذا لأن العنات معروفة بأنها تقوم مقام التيجان المعهودة للملوك
الجم.

أ- فالدينوي
ب- وأخروي

١- معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأنوار الإلهية كنور العقل ونور القرآن.

٢- ومحسوس بعين البصر. وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم الزاهرة.

فمن النور الإلهي «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» «نور على نور» «يهدي الله لنوره من يشاء».

ومن النور المحسوس قوله «هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر

وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث أن الضوء

الوهاب جل جلاله

بقلم السيد :

سليمان سامي محمود

شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية



الوهاب اسم من أسماء الله تعالى ورد به نص في القرآن الكريم . قال تعالى : «أم عندهم خزائن رحمته ربك العزيز الوهاب» وقال عز وجل : «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمته إنك أنت الوهاب» .

والوهاب هو الذي يهب العطاء بدون عوض ، ويمنح الفضل بغير غرض ، ويعطي الحاجة بغير سؤال . والهب عبارة عن التملك بغير عوض . والوهاب مبالغة ، والهبية لا تحصل إلا من عند الله على وجه الحقيقة . فكل عطية الفاعل فيها على وجه الحقيقة هو الله ، لأن العبد وما يملك هو ملك لله عز وجل .

وأول مواهبه تعالى للأحياء أن أفاض عليهم نعمة الحياة التي بها صاروا أحياء يصمون ويتحركون وينبسون . وبهم الحياة من قبل أن يسألوها وبهم الحياة وهي آمن المواب ويمكن الهى من أن يستمتع بها دون مساها من ألوان العطايا وأصناف المواب .

وإذا صهرنا البصر عن النيات مع اختلاف ألوانه وضربيه وفصائله ، وعن الحيوان كذلك ، وعن الكائنات الغيبية التي لا تراها العين ولا تلمسها اليد ، وقصرنا نظرننا على الإنسان وحده ، فكم من إنسان وهب الله العطاء من لدن آدم وأما حواء حتى يومنا هذا لعلنا كم وهب الله الحياة لأفراد بني آدم ، وهب معهم العقل والحواس ومن سمع وهبهم وشم وذوق ولمس ليتمكن الناس من استمتاعهم بالحياة ، كما وهب لغير الإنسان إلهاما وغرائز تستوقه إلى إحراز ما يحفظ عليه الحياة .

وهب للناس ما يحفظ عليهم نعمة الحياة من طعام وشراب وكساء . ونكرمهم بهذه الهبات كلها في قوله تعالى : «فلينظر الإنسان أنا ضبياء الأرض صبياء» ثم شققنا الأرض شقا ، فأنبتنا فيها حيا ، ونعيا وقضيا ونبوتا وخللا . وجداثا غلبا . وهاكة وأيا . متاعا لكم ولأنعامكم .

وكم وهب الله سبحانه من صحة وعافية وقوة ، وكم وهب من جمال وحسن إلى غير ذلك من ألوان المواب الحمسية التي لا تحصى ولا تحصر ، هذا بخلاف المواب المعنوية من نكاح

فالوهاب هو المعطي من غير مقابل ومن غير سؤال ، فالوهاب هو الذي يعطي كل محتاج ما يحتاج إليه بلا عوض ولا لغرض سواء في العاجل أم في الآجل . والوهاب يكون جزيل العطاء وأنوال كثير المن والإفضال واللطف والإقبال ، يعطي من غير وسيلة ، وينعم عليك بلا سبب ولا حيلة وهو الذي يصبي ويميت بلا غرض . والوهاب صفة من صفات الفعل .

والوهاب اسم مشتق من الهبة وهي العطية الخالية عن الأغراض والأغراض . فإن كثرت العطايا بهذه الصفة سمي صاحبها جوادا وهابا . وإن تصبورت الجود والعطاء والهبة حقيقة إلا من الله سبحانه وتعالى فإنه الذي يعطي كل محتاج ما يحتاج إليه لا لغرض عاجل أو آجل .

فالوهاب هو الذي تكررت منه العطايا وتعدت منه الأسباب . وكل إنسان يهب شيئا لأخيه أو يقدم عطاء لأحد فهو يرجو من وراء ذلك غرضا في نفسه . فالذي يتفق المال ويرجو بذلك حسن الثناء أو وسعة من الله أو يرجو لدخول الجنة . فكأنه يشتري بها الجنة الأخيرة ، وليس له حظ من معنى اسمه الوهاب ، فإنه في الحقيقة ليس للعبد قدم في هذا الاسم . ولم يثبت ذلك إلا له الواحد الوهاب . ولأن ما من عطية في الوجود إلا وهي من تجلى اسمه الوهاب .

ولأن نظرة إلى هذا الوجود تدلنا أولى البصائر والأبصار إلى عظيم المواب التي منحها الكريم الوهاب خلقه بغير أن يتقاضا منهم عوضا ، فهي بدون مقابل .

كل ما تملك أنت لست مالكا له بل مستخلف فيه ، فإنت أمين على خزائنه وهي ليست خزائنتك . عليك أن تكون شاكرا لنعم الله عز وجل عليك ، وأن تكون كثير الحياء من الله تعالى . فطوبى لمن تبذل جميع ما تملكه حتى الروح لوحيه الله تعالى لا للوصول إلى نعم الجنة أو خوفا من عذاب النار أو لحظ عاجل أو أجل من الضغوط البشرية . فإذا لمعت على قلب العبد أنوار المعارف الإلهية ، وذاق لذة القرب من الحضرة الطيبة ، بذل روحه وهو مسرور وضحي بحاله وهو شاكرك له ، وبذل قوته وماله راجيا بذلك رضا الله . فما من عطية في الوجود إلا وهي من تجلى اسمه الوهاب .

والذي فاز بالقسط الوافر من هذا الاسم هو سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه فإنه بذل جميع ماله . ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا تركت لأهلك ؟

فقال : تركت لهم الله ورسوله .

عبد الوهاب :
هو من تجلى له الحق باسمه الوهاب . فبهب ما ينشئ لمن يتقنى على الوجه الذي ينبغي على عوض . ويعد له غنايا بالإسداد لأنهم واسطة جوده ومظهره .

الدعاء :
إلهي هب لنا نوراً تكشف لنا به محابك ومراضيك وتجنّب به معاصيك وهب لنا عافية في أبداننا ، وسعة في أرزاقنا وطولا في أعمارنا ، وهب لنا المعرفة في قلوبنا والشهود لأرواحنا حتى نذلل النفس والمال بلون قصد ولا نعوض ولا غرض إلا وجهك الكريم يا وهاب يا رحيم . إنك على كل شيء قدير .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

صلى الله عليه وسلم» في فتح مكة كان يقف إلى جوار قبر خديجة كأنها يستحضر روحها ليروها كيف آل إليه أمره وكيف انتهت حياة الكفاح الشاق إلى الفتح المبين .

نعم إن السيدة خديجة رضي الله عنها مواقف جمعة مع سيدنا رسول الله في اختيارها له صلى الله عليه وسلم وفي موقفها معه حين تلقى نية الرسالة وهي مواقف تبين كمال هذه المرأة .

فلو كانت النساء كمثل هذه لفعلت النساء على الرجال فما التفتيح لاسم الشمس غيب وما التذكير فخر الهلال إن السيدة خديجة كانت لها قبل الإسلام جهود دينية حيث شاركت وأسهمت بهاها ويات بعض حديثها في تجديده الكعبة كما ترى بعض الروايات .

أما قصة زواجها بالرسول صلى الله عليه وسلم فإنها تدل على مثالياتها وعلى اختيارها الزوج الصالح فبالرغم من أنها تزوجت قبل صلى الله عليه وسلم وبرجلين وبغلبها من بعدهم رجال من سادات قريش قومها فإنها قد عرضت عن الزواج من نفسها وأختارته في نفسها محمداً بعد ما جربته بالتجارة التي سافر من أجلها إلى الشام وأخبرها شاتها بميسرة بما رآه من صدقه وأمانته وعزته وعقلته .

وتقول الروايات أنها اتجهت لذلك بقلبها ثم حدثت بذلك إحدى صويحاتها التي تسمى نفيسة فخرجت نفيسة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه في أمر الزواج بعد أن قارب الفسحة والعشرين ودخلته عن صفات من يتزوجها وقع في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها خديجة وسألها هل ترضى بذلك فقلات له إنها لم تحصه في ذلك إلا بعد أن ولفت على حقيقة الأمر ولحق خديجة نفسها ومعنى ذلك أن اختيارها هذا الزواج كان من خديجة .

ولهذا فإن بعض الفقهاء قال إنه يؤخذ من هذه الصادثة ومن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يجوز للمرأة أن تعرض لمن زوجها على رجل . أخرج الصراح والشيخ وأبو لهي لا حرج في ذلك من الناحية الدينية سالم تصرح على الآداب والأعراف الصحيحة .

مات أبوها . والله أعلم في حرب الفجار ومات زوجها أبوها فقتل كثير إليها ولكن الذي لم يطلع إليها والذي عمل في مالها . لأنه يقوم على شمالك من الشرف والليل هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم . عمل معها العمل الذي تعلمه البرجوة والنزاهة والذرف .

فلما فكرت في فيه لم ير هو مانعاً من أن يتزوجها فكان زواجاً أساساً الاختيار القائم على طلب النعمان النفعية والمعانى الخلقية وأم يكن على طمع من أطماع الدنيا وإنذاك جاء في الخليفة التي رويت عن أبي طالب .. وهو ينوه بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنه رجل قليل من ماله ولكن لا يؤمن به أحد من الناس إلا رجحه في شرفه وفي خلقه وفي عظمة نفسه وما إلى ذلك .

فقد كان زواجاً أثمر الخير الكثير . وكانت السيدة خديجة التي تزوجت فعلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعد البعثة مثلاً صالحاً جليلاً للمرأة التي تسير أعظم رجال ظهري في الحياة كي يؤدى رسالتهم ظلي بها الله وهو عته راخر وعنها راخر كانت أخلاق خديجة رضي الله عنها ديناً بالمعنى اللغوي الذي تفديده مراجع اللغة قال شوقي في ذلك :

لو لم يسودوا بدین فی منیة
لفاس كانت لهم أخلاقهم دینا
إن مكانتها من قلب النبي صلى الله عليه وسلم لم تظفر بها امرأة وإنسان في هذا الوجود وكفاهما شرفاً وفخراً في حين توليت سمي عامها وهو العام الذي توفي فيه أبواها وأم العزن وفاء الله ولعمرو ومن وفاته أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم كان يكرم من تعرفه خديجة من أمهاتنا وتذكر كتب التاريخ : أن أختها مالة قدمت إلى المدينة وسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتها فشق قلبه وتذكر خديجة وصاح «إنها مالة وأخذت الفيرة عاشت» رضي الله عنها فقلات : ما تكثر من عجوز أربك الله خيراً منها فقال صلى الله عليه وسلم ما أبذلني الله خيراً منها فقد أمنت بي إذ كسر بي للناس وصيقتني إذ كذبني الناس . وواستقي بهاها وأعلنها منها الولد والبنت ولم أرزق من سواها والعجيب أن النبي

سيدة العرب الأولى ، وسيدة الإسلام الأولى ، وأم المؤمنين الأولى سيدتنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولكن من هذه النعوت والأنقاب ومناسباته وموجباته أنها كانت سيدة العرب الأولى لأنها نعتت قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وقبل أن يقترن بها صلى الله عليه وسلم نعتت بأنها سيدة قريش وهذا لقب ذكره المؤرخون في مصادرهم . كما نعتت في المجتمع الجاهلي وقبل أن تقتن بالرسول بأنها الطاهرة .

بقلم : محمد سعيد محمد المغربي

يفضن بحياة الشلف ويجمعن ضد التي صلى الله عليه وسلم حتى يجرن قلبه وحتى تنزل آية التخيير «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنن ترين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسركن سراحاً جميلاً وإن كنن ترين الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمسنن منكم أجراً عظيماً» الأحزاب آية ٢٨ ، ٢٩ إلى أن وصفن إلى في آخر الآيات المنازلة في هذا الموضوع بقوله «واذكرن ما بينن في يديكن من آيات الله والمكة الأحزاب آية ٣٤ .

يعني أن هذا البيت الذي تشع منه أنوار الرسالة له نطع من المعيشة بظفر به . بل ويوجب على المشاركات في هذا البيت أن يتعلمن وعشاء السفر في رحلة الحياة مع صاحب أعظم رسالة وأن يتعلمن ولهن في ذلك مسؤولية مضاعفة . ومن يفتن منكن له رسول وتعمل صالحاً تؤتها أجراً مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً» الأحزاب آية ٣٦ .

إن الزواج الذي تم بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين السيدة خديجة كان زواجاً مثالياً . لأن السيدة خديجة اختبرت أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرب فقد كانت امرأة من بيت يسار وشرف ولها من ثروتها ماتعيش به عيشة رغبة . وكانت تستأجر الرجال ليعملوا في هذه الثروة حتى لاتعيتها النفقة وخيرت رجالاً كثيرين لهم كانوا يطمعون في مالها .

فلقب الطاهرة بجوار لقب سيدة قريش يجمعان هذه المرأة بالفصل سيدة العرب الأولى ثم هي سيدة المسلمين الأولى لأنها كانت أول من أسلم في الوجود فكسبت بذلك فضل السبق على النساء والرجال والكبار والصغار .

وأصبحت إذ قبل لنا من أول من أسلم واستجاب لدعوة الإسلام ؟ قلنا امرأة تسمى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهذا يجعلها فعلاً تستحق أن تكون سيدة الإسلام الأولى .

أما أنها أم المؤمنين الأولى فذلك لأنها الزوجة الأولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك استمعت أن تكون أم المؤمنين الأولى قال تعالى «والنبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» الأحزاب آية ٦ .

إن الله جل شانه أكرم نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بزوجة أمنت به إيماناً صانقاً وواسته مواءمة واضحة وكانت من روثه فيها بفرقة وفيها يؤله تسدى إليه من أقبال الكبر ما يحتاج إلى الرجل من كفاحه من معونة قلبية وعاطفة وإستانية .

وقد رأينا بعض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على أن ماتت خديجة وتزوج بغيرها رأينا بعض الزوجات يفضن بعيشة الشلف التي يتعلمها بيت الدعوة وكان تحمل هذه العيشة ليد منه لأن بيت النبوة هو الذي تصدر عنه الأسوة لجميع المسلمين من مهاجرين وأنصار وغيرهم يدفعون إيسارهم ليروا في بيت النبوة القدوة التي تعينهم على الحياة يليانهم في جو من الكفاح الصلب .

وجدنا بعض أولئك الزوجات

وبعد ذلك ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه عمه أبو طالب ومعهم حمزة إلى ابن عمها وخطفها منه فخطب في ذلك أبو طالب خطبته التي أوردناها من قبل - ثم بعد ذلك تولى ابن عمها تزويجها للنبى عليه الصلاة والسلام .

لم تكن خديجة يفردها وقتئذ فقد كان معها ابنها منذ وهو قد سمي ربيب رسول الله وطلبت عليه هذه التسمية فهو لا ينسب إلى أبيه وظل هذا يسمى بريب رسول الله حتى قيل على بن أبي طالب في موافقة الجمل والله أعلم إن القلتى كانوا كثر فهتفت امرأة وقالت وأريب رسولها فما سمعت المدينة هذه الكلمة إلا وترك الناس متواعم وانصرفوا إلى مند فشيءوه كما ينبغي وكما يليق بريب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن الدافع الحقيقي إلى أن تعرض السيدة خديجة نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم هو فيما ألفهم والغبى له يعلمه الله أنها سمعت في بيتها ما سمعت من أقوال أهل الكتاب عن نبى منتظر وأن هذه المرأة بعقلها جعلت تفكر في هذا المنتظر وتطمس الصفات التي تناسب رسولاً يهتدى الناس ويرشدهم إلى طريق رب العالمين فطلعت هذه المصانبي أو أكثرها حسب طاقاتها في النبى صلى الله عليه وسلم ولما بيعت بعد تعلقت همته بالبنازاج منه رجاء أن يكون نبى الأمة وقد صدق الله تبارك وتعالى ولما فقد فكانت خير امرأة في العالمين لغير نبى في العالمين وأنه ثبت من الروايات الصادقة أن السيدة خديجة رضى الله عنها أنها رأت فيما يراه الناس أن شمساً ساطعة نطت ضمن دارها حتى غمرت بالبضيا ولما قامت من نومها قصمت إلى ابن عمها ورقة فقصت عليه فقال ماذا يدل على قرب بعثه خاتم المرسلين وإنك ستكزي نزوجته وأوصاها بكتمان أمرها ولم تفض أيام على هذا الحادث حتى قصمت خديجة إلى البيت الحرام وفي جمع من نساء تعرفهن وبينهن من جالسات إذ بصوت يقول يا معشر نساء قريش لقد قرب بطون خاتم النبیین فمن منكن ياترى ستكون خليلته فارفعت جميع الحاضرات وقمن ليبحثن عن مصدر الصوت إلى خديجة رضى الله عنها فقد اعتربتها هذه خفيفة ثم عادت إليها رباطة جأشها وطلعت في مكانها فإذا أضفتا إلى ذلك ما ذكره

لها غلامها ميسرة من العلامات التي تبثت له وهو يصاحب محمداً صلى الله عليه وسلم في رحلته ومحدثه الزاهد عندما رآه يستند إلى شجرة بذاتها لا يتنظّل بظلالها إلا نبى . كل هذا جعل خديجة رضى الله تعالى عنها فخار محمداً وتعرض نفسها على محمد وهي موقوفة في قرارة نفسها أن الله قد هيأ لها هذا الأمر العظيم العظير والهمها أن تخشع هذا الشاب الذي تنتظر له المستقبل العظيم .

أما موقفها من صلى الله عليه وسلم حين تلقى النبأ الذي من الدنيا وهو نبأ الرسالة وكلامها معه فإنه من حصافة عقل وعن ألعية وعن شجاعة لاترقى إلى الله قد شجاعة امرأة أخرى فقد قالت له «والله لا يخرىك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصل الكل وتقربى الضيف وتكسب للمعوم وتعين على نوافى الحق» ثم ذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان عالماً بكتب أهل الكتاب وقالت له أسمع من ابن أخيك فقص عليه النبى صلى الله عليه وسلم ما حدث له في الفار .

فقال له ورقة بن نوفل إن هذا هو الناصوس الذي نزل على موسى وينزل على الأنبياء ثم قال له ليتنبى أكون حين إذ يخرجك قومك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم .. أومخرجى من قال له : ما جاء أحد بمثل ما سمعته به إلا أعصى وإن يتركنى يوبك أنصرأ نصراً مؤزراً . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعد في ظلها السكينة والطمأنينة والراحة وتصلحت معه مائتوه يحمله الجبال عاشقاً معه أيام المحنة التي عاشها المسلمون حتى ذاب جسمه من الخمول وبعد أن فك الصغار وانتهى أمر الصحيفة - ماتت لعدة أيام فشيدها النبى صلى الله عليه وسلم . بقلب مفجوع وفؤاد جريح وحزن عليها حزناً شديداً فهي الطاهرة رضى الله عنها وهو الأمين صلى الله عليه وسلم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسمة امرأة فرعون ومريم ابنة عمران. وقال صلى الله عليه وسلم: أتانى جبريل فقال لي إن الله يقرئك السلام ويقرئ خديجة السلام ويبشركها بقصر من قصب لاتعب فيه ولا نصب

مجاهدات حول الرسول ﷺ

٤ - نسبية بنت كعب



الصد لله هازم الأحزاب والجبابة هو الواحد الجبار المنتقم من كل كفار عتيد ومعتد ومتكبر أثيم والصلاة والسلام على قائد الفرح المحجابين إمام المجاهدين الصابرين سيدنا ومولانا

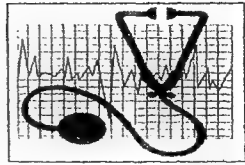
بقلم : أسامة توكيل

محمد النبى الأمى اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه الكرام وآله وصحبه وذريته الشريفة حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس عدد معلوماتك ومداد كلمات.

السيدة أم عماره نسبية بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مجنول الأنصارية الخزرجية التجارية رضوان الله عليها هذه المجاهدة الصابرة المحتسبة التي ضربت أروع أمثال البطولة والفداء والتضحية. وهي إحدى المرأتين اللتين وفدتا على الحبيب صلى الله عليه وسلم مع ثلاثة وسبعين رجلاً إلى مكة لمبايعة الحبيب صلى الله عليه وسلم عند العقبة وكانت من المبايعات عند الشجرة.

ومن الغزوات التي شاركت فيها رضوان الله عليها غزوة أحد حيث خرجت مع زوجها وولديها فقاتلت قتالاً شديداً وجرحت في الغزوة اثني عشر جرحاً في جسدها وأظهرت شجاعة وبسالة نادرة نالت إعجاب المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت تعاون زوجها زيد بن عمرو وولديها حبيب وعمرو في القتال، وقد دعا لها الحبيب صلى الله عليه وسلم برفقته في الجنة ففحرت بذلك فرحاً شديداً وقالت ما أصابني من أمر الدنيا بعد ذلك.

وفي إحدى الغزوات تلقت ضربة عنيفة من أحد المشركين وهو عمرو بن قنينة تركت بها أثراً عميقاً وجرحاً غائراً. وقد قال عنها الحبيب صلى الله عليه وسلم «ما التقت يميناً أو شمالاً إلا رأيت أم عماره تقاتل دوني». وكانت في كل غزوة شاركت فيها مع الحبيب صلى الله عليه وسلم إلا وكان لها نور بارز فيها وتبلى بلاء حسناً في القتال حتى انتقلت الحبيب صلى الله عليه وسلم إلى الزريق الأعلى.. وفي خلافة الصديق رضوان الله عليه شاركت في معركة البعامة ضد مسيلمة الكذاب الذي أسر ابنها حبيب وأفلز به أشد العذاب والتنكيل حتى مات وعندما علمت بوفاة أصرت على قتله انتقاماً لابنتها فتوجهت لساحة القتال مع ابنها عبد الله حتى ظفر به وقتله. وقد ظلت هذه السيدة الجليلة تجاهد وتشارك حتى أتاهم أمر الله فانتقلت إلى جوار ربها راضية مرضية بعد حياة حافلة بالجهاد في سبيل الله واليدل بالنفس لإعلاء كلمة الحق كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله.



يقدمها : ضاحى النجار

العلماء يفضلون العلاج :

الجراحة آخر المطاف لعلاج

الانزلاق الفصروفي والرقبة

● قلت له بما أنك متخصص في جراحات المخ والأعصاب .. كيف ترى نسبة الإصابة بأمراض الأعصاب بين العالم العربي (مصر) وأمريكا . - قال: النسبة إيجابية بين الاثنين، أضرب بذلك مثلاً آلام العمود الفقري هي حالة اعتيادية، بمعنى أن من ٧٠ - ٨٠٪ من المرضى على مستوى العالم يعانون من آلام العمود الفقري، ولكن ٩٠٪ منهم لا يحتاجون إلى التدخل الجراحي .. الجراحة إن تحتمت لابد أن تجري للحالات المستعصية على العلاج الدوائي والعلاج الطبيعي والفيزيائي وفي إحصاء آخر وصلت هذه النسبة التي تستدعي التدخل الجراحي لعلاج الأعصاب إلى ٧٪ من أمراض الأعصاب وجراحات العمود الفقري.

● وماذا تقصد بالعلاج الفيزيائي؟ - أعني الوقت والزمن .. فالوقت والراحة تشفى مريض

الأعصاب والانزلاق الفصروفي مع المساج والعلاج الطبيعي فيه فائدة عظيمة من وقت لآخر.. لذا فإننا في أمريكا نقول أن الجراحة آخر مطاف تلجأ إليه في علاج الانزلاق الفصروفي القطني والرقبة أيضاً.

● وما تعليقك على حدوث انتكاسة لبعض العمليات الجراحية للفصروفي؟

- بالتأكيد هناك حالات حدثت لها انتكاسة ورجعت الحالة المرضية مرة أخرى. بمعنى أن هناك العديد من أمراض الأعصاب يحدث لها ذلك ، ويولد أي خطأ من الطبيب .. فالحالة تكون صعبة، ويكون المرض مستعصياً .. بل إن الحالة في أغلب الأحيان لم تكن الجراحة هي الأفضل لها وما كانت تلائم المريض،

● ومتى تكون الجراحة ملزمة للمريض وتعد الحل الأول والأخير لمريض الانزلاق الفصروفي والرقبة؟

● خلال هذا الشهر أقامت الجمعية المصرية لجراحة المخ والأعصاب مؤتمرها الدولي حول الجديد في مجال علاج وجراحات المخ والعمود الفقري، نظراً لزيادة الإصابات بآلام وانزلاق العمود الفقري التقينا بأحد العلماء العرب الذين يعيشون في أمريكا ولهم دراسات حديثة ورائدة في مجال آلام العمود الفقري والانزلاق الفصروفي وجراحة الأعصاب، إنه الدكتور فادي شربل اللبناني أستاذ جراحة المخ والأعصاب الذي دار معه هذا الحوار. والذي أكد لي أن هناك ٨٠٪ عالمياً يعانون بآلاماً بالظهر، ومنهم ٩٠٪ لا يحتاجون التدخل الجراحي فماذا قال: ●●

- يؤكد د. فادي أن الجراحة تكون ضرورية عند حدوث ضغط على الأعصاب، وهناك ضعف شديد ، بمعنى أن العضلات بالظهر فقدت القدرة في تحمل الآلام هنا تكون الجراحة هي الأفضل

ويرى د. فادي بأن هناك بعضاً من هذه الحالات يحدث فيها خطأ وتنتكس الجراحة مرة أخرى .. ومربود ذلك كما يراه د. فادي بأن هذا المريض لم يكن بحاجة إلى الجراحة منذ البداية، صحيح أن المريض يعاني من آلام الشدب والوجع للجراحة للآلام في حالات عديدة لانتكاس الآلام .. الآلام هنا يؤدي إلى حدوث مشاكل في العضلات بعيدة تماماً عن مشاكل ضاغطة على الأعصاب، في حين يأتي الآلام أحياناً أخرى نتيجة أسباب نفسية عضوية وليست عضوية بحيث تستلزم التدخل الجراحي. وهل الغذاء في مثل

هذه الحالات نور في الإصابات بتلك الآلام؟

- بكل تأكيد أن الغذاء يلعب دوراً هاماً في آلام الظهر. بل إن مشاكل تقوسات الظهر لدى الأطفال تحدث في الصغر نتيجة التغذية غير السليمة، فهايك عن حدوث الإصابة بالانزلاق الفصروفي باشكاله المتغيرة، كما أن الغذاء غير الصحي يسبب السمعة المفرطة التي تسبب أحياناً زائدة على العمود الفقري، فهايك عن زيادة تحميل الكرش وما تحدثه من أضرار وأوجاع العمود الفقري وبالتالي حدوث هذه المشاكل، بالتأكيد التمارين الرياضية تعد أفضل وسيلة لعلاج آلام الظهر بدلاً من الجراحة فبإنقاص الوزن والسمعة والمشى وتلين الظهر تبعد عن الإنسان مشاكل الفصروفي.. ثم إن الجلوس الدائم على المكاتب وركوب السيارات في كل تحركات الإنسان، والتهايم الأطعمة الدسمة تعد من أسباب التعجيل بالإصابة بالانزلاق الفصروفي.

- يرى د. فادي أن آلام الظهر لا يوجد فروق عند الإصابة به بين الاثنين، تكاد الفروق تكون متساوية ، غير أنه منذ بضعة أشهر قام أحد الباحثين بدراسة جديدة عن الفروقات في إصابة العمود الفقري بين شعوب وأخرى، ثبت من خلالها أن شعب الغرب لديهم ضيق في العمود الفقري وقد انطبق هذا على شعوب الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا، وخبرجت الدراسة أيضاً بأن جلسة القرفصاء، تعمل على تفتيح الظهر (العمود الفقري) وبالتالي هي خير علاج لمشاكل عديدة قد يصاب بها الإنسان. بل إن هذا الضيق أحدث أمراضاً أخرى في شعوب المغرب وجنوب



د. فادي شريل
أستاذ جراحة المخ والأعصاب
والعمود الفقري

أفريقيا والشرق الأوسط ، في حين أن هذه السمعة لا توجد في شعوب أوروبا وأمريكا ، هم قد يصابون أكثر بآلام الرقبة، التي لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية على الظهر، ويضيف د. فادي - بأن الجراحة في الانزلاق المصاحبة بالرقبة تؤدي إلى نتائج جيدة، ولا تشمل أي خطورة، ولهذا حلول جراحية كثيرة سواء من الأمام أو الخلف.

وعن حدوث جلطات المخ التي باتت في زيادة مستمرة يقول د. فادي :

الوقاية هي الأفضل، فلو تمكن الإنسان المريض بالضغط الحفاظ على مستوى ضغطه في حدوده المقبولة، لا يمكن تفادي حدوث الجلطة المخية بنسبة ٩٠٪، ثم إن هو زيادة معدل الكوليسترول إلى جانب العوامل الوراثية أضف إلى ذلك التدخين بأضراره المتعددة، ما يؤكد عليه أن يعي الإنسان تماماً زيادة الوزن المؤدية إلى السمعة ومنها بالطبع الإصابة بمرض الكوليسترول ثم الضغط .. هذا الثلاث إن تلاشى فسوف يبعد الإنسان عن مشاكل الأعصاب والجلطات بما فيها بكل تأكيد جلطة الدماغ بنسبة ٥٠٪، وتؤكد على ثبات منسوب ضغط الإنسان العادي بالا يزيد على

● عند حدوث الإصابة بجلطة الدماغ بالذات يحدث موت للخلايا الدماغية، تترك بعض الآثار السلبية على أحد الأطراف .. فهل يمكن علاج مثل ذلك أم لا ؟

- يقول د. فادي عند إصابة الإنسان بجلطة دماغية تكون قد دمست جزءاً من الدماغ تماماً هذا إلى جانب بعض الأعصاب التي تلتفت وحده استناداً لأي منها، إلى جانب أن العلاج يكون قد بدأ متأخراً ، لكن لو بدأنا في العلاج مبكراً خلال الثلاث ساعات الأولى من حدوث الجلطة هنا تكون النتائج إيجابية ولا تترك أية آثار سلبية على خلايا الدماغ أو الأعصاب أو الأطراف، لأننا نكون هنا قد سيطرنا على الجلطة تماماً، لكن أن نقوم بذلك أعنى المرحلة العلاجية خلال الثلاث ساعات الأولى فهذا أمر صعب وشاق جداً.

لذا نرجع الإصابة بجلطات المخ إلى الكبت والانفعال، بما يحدثانه من تأثير ضار على خلايا المخ وجلطات الدماغ وكذلك ضعف عضلة القلب، لأن الإنسان المريض بعضلة القلب مهياً جداً لأن يصاب بجلطة في المخ بنسبة ٢٠-٧٠٪، لذا فإن

عزيزي القاري،

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقارئها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعبادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كوبون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب . حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشاري المطلوب .

كوبون عيادة التصوف الإسلامي

الاسم : _____
السن : _____
العنوان : _____

السبب الذي أدى إلى جلطة بالقلب، هو بالتالي سوف يحدثها بالمخ..

● ماذا قدم د. فادي شريل في هذا المؤتمر؟
- يقول تحدثت ببحث جديد عن ضعف شرايين الدماغ التي تؤدي إلى الإصابة بالجلطة الدماغية ونزيف بها ، حيث أن أحدث سبل العلاج في الحالات المعقدة هي الجراحة الدقيقة عن طريق المنظار، لدينا في أمريكا تقدم عال وتكنولوجيا مذهلة أعطتنا نتائج طبية جيدة في علاج الشرايين الدماغية الضعيفة ، وكذلك تمكنا عن طريق المواد المستخدمة في العلاج وفي مادة «هيموكويل» من إيجاد حل لمشكلة هذه الشرايين الدماغية. إلى جانب التقدم العلمي في العناية الفائقة بعد الجراحة في المرضى أصحاب الحالات الصعبة مثل نزيف الدماغ، أو النزيف الناتج عن انكسار أو الشرايين الدماغية أو قبح حدث بالشرايين.

● ومتى تكون شرايين الإنسان قابلة للانفجار وحدث الجلطة؟

- يضيف د. فادي : التقدم في العمر يحدث أن الحالة تسوء، لذا فهي نادرة جداً في الأطفال، وكثيرة لدى النساء ،

وبالتالي من السن الأربعين، وأن حدثت مثل هذه المشاكل لدى الشباب فتكون بشكل نادر، وهي ما أعنيه بمشاكل الشرايين الشبابية، بالدماغ.

وعن طرق علاج مثل هذه الأشياء أرى أنه لا يوجد جديد لدى الطب .. لكن منعها يكمن في تفادي المسببات لها من الضغط وتواجبه، فذاك أفضل بدلاً من الوصول إلى الوقت الذي نكون محتاجين فيه للجراحة .. أو أننا نقوم بتعليم الأطفال قياس ضغطهم في المدرسة ، أو أنهم كيف ومتى يأكلون أو يشربون، الغذاء السليم هو الغذاء التقليدي ، ومع ذلك ليس بكثرة، لأن أن تنهمر أمام الأغذية الجاهزة بكل ماتحمله من وبائيات .. هي بحق كارثة عالمية . في الغرب حالتهم سيئة من هذه الآلات الجاهزة لديهم مشاكل جسدية . الجسد أصبح ضعيفاً وإرادة وهنة، ضعيفة.

● ماهي أبحاث د. فادي في مجال الطب؟

- يقول : لدى أبحاث عديدة .. حيث كان لي الشرف في اختراع عدة تكنولوجيات، وهي الآن تستعمل في العالم كله ، وهي عبارة عن جهاز جديد عد خصيصاً لاكتشاف الشرايين المتهاكلة ، واكتشاف أمراض الشرايين في الدماغ ، وصولاً لعلاجها جراحياً ومدلولاتها إلى جانب أن هذا الجهاز ينبنى عن انفجار الشرايين داخل الدماغ، وقد حصلت هذه التكنولوجيا المتقدمة على جوائز عديدة وهي تستعمل في غالبية دول العالم المتقدم طبيًا .

ويضيف بأن هذه الأجهزة حتى الآن لم يتم التعامل معها في الشرق الأوسط ومصر، واعتقد أنها مسألة وقت فقط..

بقلم : محسن فاضلي



الانتخابات الإيرانية

من نواحي إيران بينما يعتبر الشيخ رافسنجاني من أغنياء إيران حيث يملك أكبر مزرعة إيرانية للفستق ويتاجر في أفخر أنواعه في العالم وعندما تولى حكم إيران لم يتقاضى ريالاً واحداً - العملة في إيران بالريال - من الدولة .. الغربي أن الدكتور نجاد هو الآخر لا يتقاضى مرتبه عن عمله كرئيس لبلدية طهران ويعيش حياة فقيرة ومتواضعة ويملك سيارة قديمة يذهب بها للعمل ويعيش من أعمال خاصة يقوم بها، مما يدل على تفاني الإيرانيين في حب بلادهم والسعي على حل مشاكلهم والنهوض بها وهذه هي الفئاضل التي تسعى لتولي القيادة والتي تتميز بإنكار الذات والتضحية وحب الوطن بالفعال والأعمال وليس بالأقوال.

هناك رغبة لدى أغلب الشعوب في العالم أن هناك مدتين للحاكم يمكن أن يحصل عليهما بعد ذلك فليترك فرصة لغيره لأن ٨ سنوات أو عشر سنوات كافية جداً لمن يريد أن يقدم نفسه ويحقق أحلامه وطموحاته وإنجازاته والشيخ رافسنجاني سبق وأن حكم إيران مدتين كاملتين من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧ وفي نظر شعبه أنه قدم كل ما عنده وليس لديه جديد يمكن أن يقدمه مستقبلاً.

الفقراء في إيران حسمو الانتخابات لصالح الفقير الدكتور محمود نجاد لأنه لن يظل الفقراء فقراء إلى الأبد ولن يتحول الأغنياء إلى فئة متوحشة متفصلة عن مشاكل مجتمعها تسعى فقط إلى جمع مزيد من المال... من هنا جاء نجاد ليجد حلاً ويفتح باباً أو نافذة لمشكلة البطالة وارتفاع مستوى الدخل حتى يمكن أن يعيش الجميع في ظل سلام اجتماعي بين جميع الأطراف.

نجاح الدكتور نجاد بسبب سمعته المنيعة لأنه رجل شريف.. عفيف.. نظيف اليد.. تولى رئاسة بلدية طهران فرصاً كل شوارعها وأقام الجسور والكباري بدون أن يحصل على عمولة أو نفقة أو منحة أو هدية وظل فقيراً هو وكانت الهدية الحقيقية من شعبه هو رفعه فوق الأعناق إلى أعلى منصب في البلد ليتولى المسؤولية ولتطهير المناصب القيادية من المستفيدين والمستغلين والنصابين ومن المسؤولين الذين يحققون طموحات أولادهم فيصبحوا من كبار رجال الأعمال في نقائص معدودة أو ثوان محسوبة.

لقد كشفت التجربة الإيرانية أن الإسلام بخير وأن الديمقراطية لم تخلق للغرب فقط وإنما أرسى الإسلام دعائمها منذ مئات السنين وأن انتقال السلطة بالسهولة واليسر في إيران سوف يحفز بلاداً إسلامية أخرى أن تنتهج منهجها.. لكن أقول أن أقول أن إيران رفعت رأس كل المسلمين على وجه البسيطة وقدمت دليلاً حياً على تقدم المسلمين وقدرتهم على مواجهة والتحدى.

مذ أن أعلنت نتيجة الانتخابات الإيرانية والعالم كله مذهول مما حدث من مفاجأة منوية بوصول أحمد نجاد الرجل الفقير المتشدد إلى منصب رئيس الدولة متغلباً على نجم من نجوم المجتمع الإيراني صاحب الشهرة والصيت الشيخ هاشمي رافسنجاني لدرجة أن الصحف والمجلات العالمية لاتزال تحلل نتائج الانتخابات الإيرانية حتى الآن لتتعرف على التركيبة المعقدة للشخصية الإيرانية.

لكن الذي يهمنا مما حدث في إيران ويمس فينا شغاف القلب هو هذا الإقبال المنقطع النظير على الإدلاء بالأصوات والمشاركة في العملية الانتخابية فقد أدلى ٥٩ مليون إيراني بصوته بنسبة تصل إلى حوالي ٨٧٪ من أصوات

الناخبين وهي نسبة مشاركة إيجابية للغاية تدل على حرص الإيرانيين على اختيار رئيس مولتهم طاماً أن الانتخابات نزيهة وحرّة وشريفة وأمنية يتولى الإشراف عليها مجموعة من الشرفاء والأمناء في إطار نظام ديمقراطي لم تكن تعرف أنه يصل إلى هذه الدرجة من النضج السياسي الكبير مخالفاً الدعاية الأمريكية والإسرائيلية المزيفة والمخوشة بهدف تطعيم سعة إيران لأنها تقف في وجه المجرمين والغاصبين وقتوات العالم الحديث .

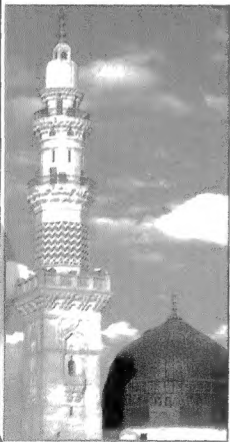
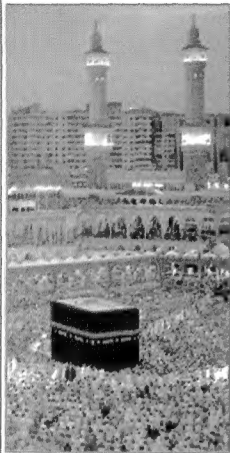
الأمريكيون أذاعوا أثناء فرز الانتخابات بأن هناك تزويراً حدث في الانتخابات لصالح الشيخ رافسنجاني وكانت النتيجة اكتساح الدكتور محمود نجاد بنسبة ٦٢٪ من نسبة الأصوات و٣٦٪ لمنافسه ولم تحدث حالة تزوير واحدة كما أشاعوا وادعوا في محاولة خبيثة مكشوفة للطن في انتخابات حرة تمت على أعلى مستوى من النزاهة.

لكن لماذا سقط الشيخ رافسنجاني على الرغم من أنه يتمتع بتقدير عظيم داخل إيران ويعتبر أحد الرموز الدينية والأخلاقية هناك في تصوري وتصور العديد من المحليين لعدة أسباب أن أغلب شعوب العالم تتجه لاختيار الشباب لتولي المناصب القيادية العليا والشيخ رافسنجاني في السبعين من العمر بينما الدكتور نجاد ٤٨ سنة.

أيضاً رغبة لدى شعوب العالم في اختيار نوعية من الرجال المتشددين والمتحمسين لآلهام مثل بوش في أمريكا وشارون في إسرائيل وكان من الطبيعي أن تصدر إيران لقيادتها أحد المتشددين في مواجهة تشدد أمريكا وإسرائيل نحو إيران طاماً أن سياسة المصافحة والانفتاح لم يأتيا جديدياً معها.

نجد نجاد لأنه لعب على وتر الفقراء في إيران وهو يمثل أحد هؤلاء الفئة ويسكن حتى الآن في أحد البيوت الشعبية في ناحية

رحلة عمرتي للشاعر الإسلامي : عيد الديب



إليك شوقي ومعنى تحييتي
جمعتنا في الله أجمل صورة
إليك منا أرسل نسجته
طفنا نذكرى البعثة
في الله كل محبة
في من أرض الجنة
في التاريخ أعظم قصة
يضم جميل ما في السيرة
وأعلى من هذا المقام مساحدة
أن تصورها ألف قصيدة
كأن أشبع منها ريتي
أجدادى أيا شوقي لأغنى أحبيتي
معهم سالك الله رفقة
لرسول الله خلص صحابة
نحري دين نحورهم فدية
فالشفع للأمة أكبر نعمة
للبيت العتيق وجهنا الوجهة
مع الرحيل فاضت عيترتي
مع الخطو توالى بمعنى
قلوبنا وعيوننا نحو الكعبة
الضرام رحماك ربى مهجتي
بارك خطونا وأقبل عيترتي
بالطواف سبعا حول الكعبة
فرحت أكتملت بالتقبيل سعادتى
القسات لله أواه الأسمدة
قصرت شعري أتممت حلاقتي
تسعى للعناء بغية جرة
سبعا بين الصفا والمروة
المسلمون في حج وعمره
اطمئنانا عليه ما الحالة
الرضيع وبين يديه بضرية
شاكسة لله زوال الحنة
شفااء لكل داء ووعكة
ككتاب الله بآطهر بقعة
ترتلى وحسن قسراتي
المعتمرين قبولاً وخير مشوية
وما أدري لكنه يعلم نيته
أشرح صدرى أحسن وفائتي
لقتى يوم لقياك حسبيتي
منحتنا بالعفو أعظم منحة
ومعنا إليه خطونا الخطوة
أنت جعلت معك الصلابة
أنا ما نسيتك وتلك حقيقة
عفوا ومغفرة وواسع رحمة
لى ولكل المسلمين أحببتي
لقرى الوصل خير وسيلة
حبى إليه أثري قريحتي
فشوق راسى توج هامتي
فأعلا بين العباد مكانتي
بعض بعض ما فى جعبتي
فى الله كسالت رحلتى

أخي رفيق رحلة عمرتي
عدت بالذكرى رأيتنا معاً
التقطتها لنا ملائكة الرحمن
زرتنا رسول الله سلمنا
جلسنا عند النبي نبينا
سعدنا أقمننا بالروضة قطعة
ما برحناها برحابها استرجعنا
سائرنا باباً - بإذن الله - يخصها
عظيمة عظم الإسلام خالدة
مواقفها عديدة وكثيرة وأكبر
أسرها مفصلة بإذن الله
وزنا الراشدين فى الإسلام
أيا بكر وعمر وصحبهم
هم فى الدين والدنيا
خلت بهم فسدون بنحورهم
سألنا رسول الله شفاعة
سلمنا أذن النبي لنا
عزمتنا الرحيل عن يثرب
فاضت وادعاى ندموى للحبيب
أسرع الركب بنا تسبقه
أشرفت أنوار مكة والبسيت
طفنا سعيينا أدينا مناسكنا
طفنا مشيينا هولنا سعدنا
أسعد الأحجار رحنا نقبله
أدينا ركعتين بمقام إبراهيم
بعد تمامها بطرف المروة
تذكرنا حيرة هاجر أوليها
ملهوفة مهزولة مشيت جرت
أصبح منسكا لنا يؤديه
بين الهضبتين تلتفت أوليها
تفجر الماء تحت أقدام
زمرت الماء حول صفيرها
سقت شربنا مثله «زمزم»
أقمنا بالبيت لبينا تولنا
وملائك الرحمن يشجينا سماع
سألنا الله بيت الله
ثم سألته وسألته وسألته
أكرمستنى ربى بكيت
ثبت فى ذى أربط عليه
لك الحمد أكرمنا طهرتنا
أخى فى الله أحببنا الخطى
مفضلاً أخا كريم الفضال
وليصغ جميل مفوك غيبتى
ذكرك سألنا الله لنا
أسالك الدعاء يظهر الغيب
صلوا عليه وسلموا الصلاة
تجسست الشعر لمدح نبينا
نعمت بالمدح مدحه تاج
مدحه لدى الإله أعلاى
لك الحمد وفقتنى لأخرج
أحبتي هذى منازل عيترتي



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة